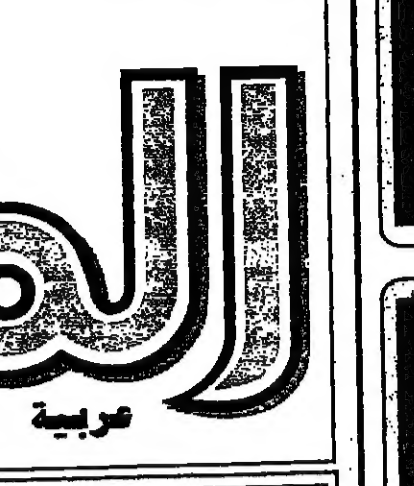
اسرار المخطط الاسرائيلي لاغتيال ٥ من قادة حماس والجهاد الاسلامي

الهضيبي: الناصريون والاخوان المسلمون متفقون حول الكثير من المواقف



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٨٣ – الاثنين ٨ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٨ كانون اول ١٩٩٧ م
AL-MAJD weekly -no183 - Mon. 8 Desember 1997, Amman

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

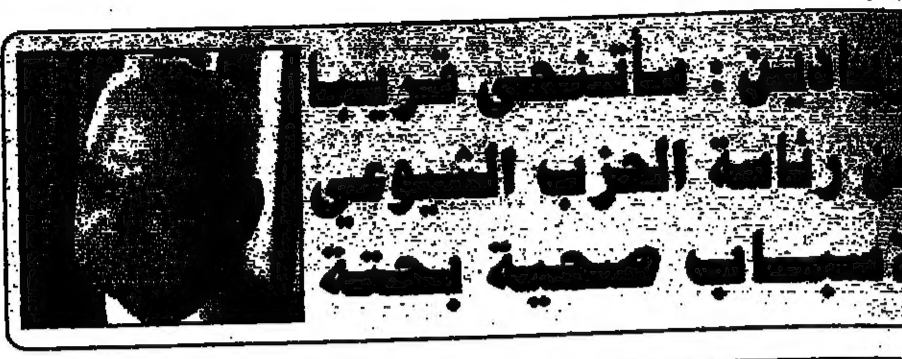
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

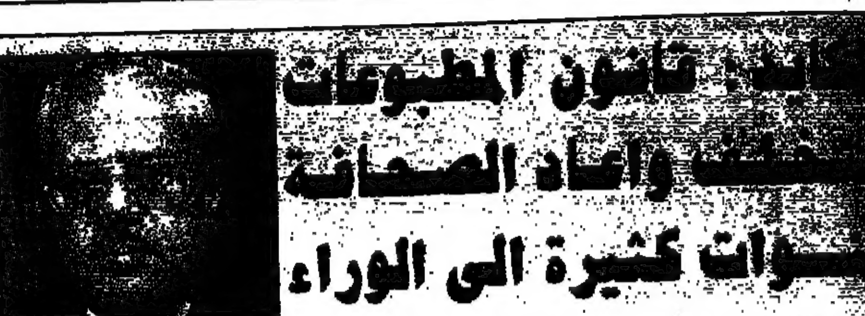
النقباء يرفضون التعديلات الحكومية على قانون النقابات المهنية

عربيات اقوى المرشحين امينا عاما لجبهة العمل الاسلامي

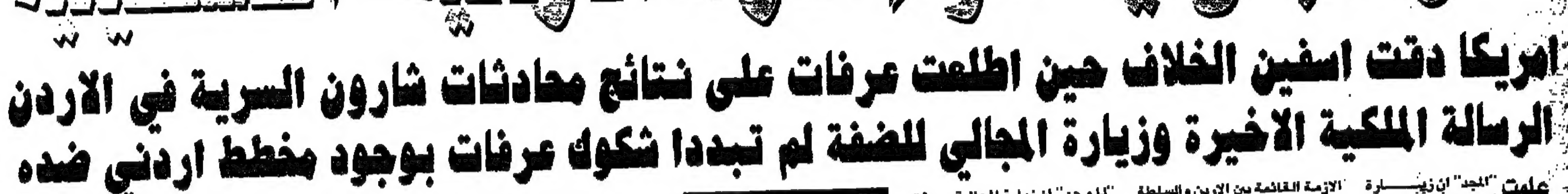
منى عبدالغني: الغناء لن يحرمني من التمثيل بالسينما والمسرح



...: سأتنحى قريبا عن رئاسة الحزب الشيوعي لأسباب صحية بحتة



...: قانون المطبوعات ... واعاد الصحافة سنوات كثيرة الى الوراء



فشل المجالي في احتواء الازمة الاردنية - الفلسطينية

امريكا دقت اسفين الخلاف حين اطلعت عرفات على نتائج محادثات شارون السرية في الاردن
الرسالة الملكية الاخيرة وزيارة المجالي للضفة لم تبددا شكوك عرفات بوجود مخطط اردني ضده

علمت "المجد" ان زيارة الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الى رام الله يوم الثلاثاء الماضي، واجتماعه لاكثر من ثلاث ساعات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. قد فشلت في تفكيك الازمة القائمة بين الاردن والسلطة الفلسطينية، وتبديد سحب الشك والريبة التي يستشعرها اركان السلطة ازاء السلوكيات الاردنية الاخيرة التي يعتبرونها تصب في خانة "الخيار الاردني".

وذكرت مصادر السلطة في رام الله "للمجد" ان زيارة المجالي قد بعثت الدفء في اوصال العلاقة الاردنية - الفلسطينية الفاترة، غير انها لم تنجح في استئصال الهواجس السياسية الفلسطينية التي تجمعت لدى عرفات واركان سلطته، جراء سلسلة من "الالغاز" السياسية الاردنية التي تكاثرت مؤخراً، وعجزت السلطة عن حلها او ايجاد التفسيرات البريئة او المعقولة لها.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان الرسالة الملكية الموجهة يوم الخميس الماضي الى المجالي، والحافلة بالتأكيدات الاردنية على "ثبات الموقف الاردني في دعم الاشقاء الفلسطينيين لنيل حقوقهم كاملة، ودعم قيادتهم الشرعية الوحيدة التي التزمنا منذ قمة الرباط بالاعتراف بها" والتأكيدات ايضاً على "عدم المساس بحق اشقائنا في اقامة دولتهم وعاصمتها في القدس" وغير ذلك كثير.. انما تعكس رغبة القيادة الاردنية في تهدئة خواطر القيادة الفلسطينية ومخاوفها السياسية من مغبة دور اردني قادم يحل محلها ويأتي على حسابها.

وكشفت هذه المصادر الفلسطينية الموثوقة النقاب "للمجد" عن قيام عرفات بوضع عدد من العواصم العربية والاجنبية في صورة التجاوز الاردني على دور السلطة.. الامر الذي اضطر المجالي الى الهرولة سريعاً نحو رام الله على رأس وفد اردني كبير، بغرض اصلاح ذات البين، واعادة المياه الاردنية - الفلسطينية الى مجاريها المعتادة.

وقالت هذه المصادر ان اسباب الهواجس والمخاوف الفلسطينية من التصرفات الاردنية الاخيرة "اكثر من الهم على القلب".. غير انها اوردت ثلاثة اسباب رئيسة هي..

١- تكتم الاردن على نتائج محادثات اريل شارون التي اجراها لدى زيارته لعمان مؤخراً مع الامير الحسن، حيث عرض شارون خرائط المرحلة النهائية للانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

كما قام شارون بعد ذلك بعرض هذه الخرائط على ساندي بيرجر، مستشار الامن القومي في البيت الابيض الامريكي الذي رفض باسم الادارة الامريكية قبول هذه الخرائط، وقال لشارون انها "Non Starter" اي "لا تشكل بداية مقبولة". ثم قامت الادارة الامريكية بابلاغ السلطة الفلسطينية بخطة شارون ومحادثاته مع الاردن.

٢- تكتم الاردن على نتائج لقاء جلالة الملك الاخير مع نتنياهو في لندن، والذي تم عقب لقاء الملك مع كلنتون، والذي تقول اوساط السلطة ان المعلومات التي تسربت لها عن ذلك




اللقاء تؤكد انه قد تطرق الى اوضاع السلطة ومستقبل المناطق المحتلة.

٣- غموض عبارة "في القدس" التي وردت في خطاب العرش في جلسة افتتاح مجلس النواب الجديد، فقد اثارت هذه العبارة مخاوف السلطة من توصل الاردن واسرائيل الى اتفاق نهائي بشأن ولاية الاردن الدينية على الاماكن الاسلامية في القدس، شأن ما جرى الاتفاق عليه بين اسرائيل والفاتيكان مؤخراً بشأن الولاية على الاماكن المسيحية في المدينة المقدسة، مما يعني استبعاد السلطة الفلسطينية تماماً من موضوع القدس.

واشارت هذه المصادر الفلسطينية الى ان الدكتور المجالي قد نصح عرفات بالمرونة والمناورة حيال طروحات نتنياهو بشأن الانسحابات، وعدم التسرع في رفضها، وذلك بغرض محاصرته وكشف اوراقه وتعرية مزاعمه حول دفع عملية السلام.

وقالت هذه المصادر ان الاردن يهدف من وراء هذه "النصيحة" وضع الكرة في مرمى نتنياهو الذي يعتقد المسؤولون الاردنيون انه بات ضعيفاً ومحاصراً وقابلاً للسقوط في وقت قريب.

واشارت الى ان محاولات حثيثة تجري حالياً على الصعيد الاسرائيلي لتحشيد ثلثي اعضاء الكنيست الاسرائيلي بقصد سحب الثقة من نتنياهو.. نظراً لان هذا هو الاجراء الوحيد المتاح قانونياً لاسقاط رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي تبوأ هذا الموقع بالانتخاب المباشر، لاول مرة في تاريخ اسرائيل.

واضافت هذه المصادر تقول ان واشنطن قد تكون عازمة على اسقاط نتنياهو من خلال استخدام نفوذها "وانصارها" داخل الصف الاسرائيلي وفي المحيط الشرق اوسطي، نظراً لما سببه عناد نتنياهو للسياسة الامريكية من احراجات واخفاقات، ليس اخرها تلك المقاطعة العربية لقمة الدوحة الاقتصادية.



خلافات بين الحكومة ومحكمة العدل العليا حول جوازات سفر ابناء الضفة الغربية

علمت "المجد" ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي قد التقى يوم الاربعاء الماضي بالقاضي فاروق الكيلاني، رئيس محكمة العدل العليا، وعاتبه بشدة على اصداره قراراً بعدم دستورية قرار فك الارتباط بين الضفتين.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان مجلس الوزراء كان قد ناقش اثار وابعاد هذا القرار، حيث حذر نذير رشيد، وزير الداخلية من مخاطره المتمثلة في ازدياد تسرب ابناء الضفة الغربية الى الاردن.

اما القاضي الكيلاني فقال انه يطبق القانون بحذافيره، وان الاعتبارات السياسية لا تدخل من بعيد او قريب في قراراته، نظراً لانه رجل قانون وليس رجل سياسة.

وكان خلافاً حاداً قد نشب الشهر الماضي بين وزير العدل، رياض الشكعة، وبين القاضي الكيلاني على خلفية القرار المهم الذي اتخذه الكيلاني مؤخراً، واعتبر فيه ان قرار فك الارتباط بين الضفتين الذي صدر عام ١٩٨٨، بانه قرار غير دستوري، ولا يترتب عليه بالتالي حرمان ابناء الضفة الغربية من استصدار جوازات سفر اردنية دائمة.

وكان احد حملة جوازات السفر الاردنية المؤقتة من ابناء الضفة الغربية قد طعن بقرار حرمانه من جواز السفر الدائم، امام محكمة العدل العليا التي اصدرت بالفعل قراراً لصالحه، ناقضة بذلك قرارات الحكومة بهذا الشأن، وفاتحة الطريق امام ابناء الضفة الغربية جميعاً للحصول على جوازات سفر اردنية دائمة.

ايران تتجاهل وزير خارجية الاردن

علمت "المجد" ان سمو الامير الحسن الذي يعتزم التوجه اليوم - الاثنين - الى طهران للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي هناك، كاد يلغي سفره الى العاصمة الايرانية.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان سبب غضب ولي العهد الامير الحسن يعود الى ان وزارة الخارجية الايرانية قد تجاهلت وصول الدكتور فايز الطراونة، وزير الخارجية الى طهران، واهملت استقباله تماماً، مما دفعه الى الاحتجاج على هذا الموقف، واخبار الحكومة بما جرى له، غير ان الامور سرعان ما تمت تسويتها جراء اعتذار الحكومة الايرانية عن هذا التقصير.




المصري لم يتوسط بين حماس والسلطة

نفى طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق ما تردد صحفياً حول قيامه بالوساطة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

وقال المصري "للمجد" ان انباء هذه الوساطة التي نشرتها مؤخرا احدى الصحف الاردنية، ليس لها اي نصيب من الصحة والمصداقية.

ومن جانبه نفى محمد نزال ممثل حماس في الاردن مثل هذه الانباء، وقال ان حركة حماس التي تعتز بصداقتها للمصري، لم تسمع منه مثل هذه الوساطة.

لماذا نرفض هذا "السلام"



● سليمان عرار
امين عام حزب المستقبل

تحاول الصهيونية وحلفاؤها اشغال العرب والخروج من الصراعات الكبرى باختراع عدو يهدد العرب وضد الصهاينة في آن واحد.

ان اسرائيل والولايات المتحدة تحاولان ان تجعلا العدو الاكبر في المنطقة هو الاسلام السياسي او ما يسمونه الارهاب الاسلامي .. وبالذات في صورته الفدائية او الجهادية.

ولا ادري كيف يمكن ان نصف شابا يربط المتفجرات على جسده ويفجر نفسه بين جمع من المحتلين الغلاة بالارهاب.. فالحقيقة ان المحرك لهذا الشاب ليس التعصب وانما الاحباط واليأس.

ان لكل شعوب الارض كرامة انسانية. وان لطاقة تحمل البشر حدودا تصبح الحياة بعدها تافهة ومذلة ولا معنى لها. كما ان جميع الامم عندما تقابل مصيرها عزلاء ولا ترجو انصافا من عدو، فان هذه الامة تلجأ الى حصونها وقلاعها التي تتمثل بقيمها من اباء وجهاد وصلابة للثمار.

والامة العربية ليست غريبة عن الاسلام فهو العامل الاول والرئيس في توحيدها لغة وتاريخاً ومصيرا، كما انه مرجعيتها يوم تشتد الامور وتنهال المصائب على رأسها كقطع الليل.

فعندما تضيق الارض بما رحبت على شاب لا يجد اي مخرج مما هو فيه من الفقر والبطالة والاذلال والقهر الا بالخروج لعدوه اعزل ليأخذ بثأره منه.

عشرات القرارات التي اصدرتها الجمعية العمومية للامم المتحدة منذ ١٩٤٨ تطالب اسرائيل بالانسحاب او اعادة المهجرين عنوة.. خمسة عشر عاما مرت على قرار مجلس الامن الذي نص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، واسرائيل لا تتزحزح وطائراتها وقواتها وزوارقها تصادر حتى ادوات الصيد وتأسر الفلاحين من بيوتهم وتنقلهم لسجونها.. فكيف لا يقاومها الشاب اللبناني ؟ واذا قاوموها هل يكون ذلك بقذف التفاح على جنودها المحتلين كي يرضى عن لبنان الامريكان ؟

هل علينا نحن الكبار في السن لكي نكون عقلاء نليق بصداقة امريكا ان نعلم شبان لبنان ان يقاوموا اسرائيل بالاسلوب الذي ترضى عنه امريكا فلا يرفعون شعار الشهادة ولا يؤذنون بالجهاد، وانما عليهم رفع العرائض لمجلس الامن وتكرار المناشدات للادارة الامريكية ؟؟

ان الخط الاسرائيلي منذ البداية يطلق على كل من يعارض سياسة الصهاينة الارهابي، وبازدياد سيطرة اليهود على الادارات الامريكية سنة بعد اخرى حتى جاءت ادارة كلنتون يهودية صرفة، فقد تبنت الولايات المتحدة نفس سياسات اسرائيل، واصبح مسؤولوها يرفعون نفس الشعار في وجه كل من يقاوم سياسة الاحتلال والبطش التي تمارسه اسرائيل ضد العرب ويصفونه بالارهابي.

وعندما يزور المسؤولون الامريكان الضفة والقطاع ويطلعون على حالة الفلسطينيين المحاصرين بقطاع غزة والضفة فلا يتكلم احد من هؤلاء المسؤولين عن الوف الفلسطينيين الذين ما زالوا في سجون اسرائيل، ولا لفتت نظر احد منهم المخالفات الاسرائيلية للاتفاقات - ما سمي بالسلام - بل ان هم هؤلاء المسؤولين ينحصر في كسر اي اصبع ترفع في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

ولم يبق اي مجال امام دعاة التسوية للاجتهاد او التلاعب بالالفاظ بعد ان استولى الليكود ونتنياهو وشارون على حكم اسرائيل، واصدروا مئات التصريحات التي تنص على التراجع عما سمي مسيرة السلام .. ولا نسمع من الامريكان الا التحذير من الارهاب الاسلامي، ولا تتركز جهود وزراء خارجية امريكا الا في الضغط على ياسر عرفات لمقاومة الارهاب الاسلامي.

والمحزن ان معظم الحكومات العربية لا تتمرد على هذا الواقع، بل يقتصر دورها بان تظهر تمسكا بسلام لم يعد له وجود، وتطالب احيانا بضرورة تدخل امريكا لتحريك عملية السلام هذه، والضغط - ان امكن - على نتنياهو لابداء قدر من المرونة رغم كل مواقفه التي اعلنها. ورغم قرارات وقوانين الكنيست الاسرائيلي التي تمنع بتاتا الانسحاب ليس من القدس بل حتى من الجولان السورية.

ولكن الجماهير العربية تدرك بالوعي الكامل ان طريق الوصول الى الحقوق ليس هذا الطريق، وتعلم الجماهير العربية ان فيتنام لم تنل حقوقها نتيجة قناعة البيت الابيض، ولكن بالجهاد والصبر على الصواريخ الامريكية والقنابل الحارقة والمدمرة.

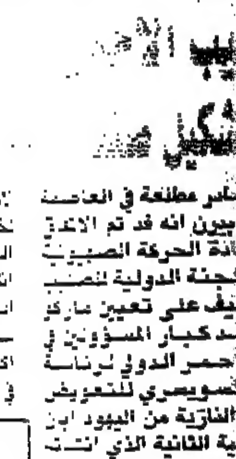
وكذلك حال حركة المستضعفين السود في جنوب افريقيا الذين لم ينتزعوا حقوقهم بمباركة تاتشر او دعم الادارة الامريكية الذين كانوا حماة التمييز العنصري للسادة البيض ووصفوا مانديلا ورفاقه بالارهابيين الهمج، ولكن شعب جنوب افريقيا نال النصر بتحمل المذابح والقهر والسجون وبمقاومته للتمييز حتى اعترف العالم بحقوق شعب جنوب افريقيا.

البقية ص ١٥

تنافس حاد بين الصقور والحمائم والوسط بانتخابات مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي

تصاعدت حدة التنافس بين اجنحة الصقور والحمائم والوسط الذهبي في جبهة العمل الاسلامي، عشية انتخابات مجلس شورى الجبهة التي ستجري قبل العشرين من هذا الشهر. [illegible]





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٥٥٣-٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٢٥٥
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية

من النافذة

٨ كانون أول ١٩٩٧

عناد بدران

● فشلت جهود زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان في اقناع العين مضر بدران بتولي منصب نائب رئيس المجلس، نظراً لاقدميته كرئيس وزراء سابق.

بدران رفض ايضاً المشاركة في كل لجان مجلس الاعيان، نظراً لاعتراضه على الكثير من السياسات الراهنة، اضافة الى التشكيلة الجديدة لمجلس الاعيان والتي تخلو من انصاره تماماً.

زيارة ودية

● طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق قام يوم الاربعاء الماضي بزيارة صلاح ابو زيد، مستشار جلالة الملك، في منزله بالشميساني.

الزيارة كانت بالاساس اجتماعية غايتها تهنئة "ابو عماد" بمنصبه الجديد، غير انها سرعان ما تحولت الى زيارة سياسية، بحكم الموضوعات التي تطرقت اليها.

دور الدولة

● الدكتور همام سعيد عاد الى عمان قادماً من استنبول بعد زيارة لها استغرقت اسبوعاً.

الدكتور همام ساهم في فعاليات مؤتمر "دور الدولة في حرية الفكر والعقيدة" الذي نظمته هناك جمعية حقوق الانسان التركية.

خصخصة هنا وهناك

● احمد السويطي، امين عام وحدة التخاصية في رئاسة الوزراء، سيتم نقله قريباً جداً الى مؤسسة الملكية الاردنية بغية الاسهام في خصخصتها.

لم يتأكد بعد ان كان السويطي سيعمل متفرغاً في الملكية الاردنية، ام ان عمله فيها سيكون مضافاً الى مسؤولياته في وحدة التخاصية برئاسة الوزراء.

سرقة نقابة

● اموال احدى النقابات العمالية تعرضت للاختلاس مؤخراً حيث تم اكتشاف سرقة ما يزيد عن الفي دينار عن طريق التلاعب بالوثائق والمستندات.

الهيئة الادارية للنقابة سوت المسألة وكأن شيئاً لم يحدث.

تهمة التحريض

● اعتقلت الاجهزة الامنية ١٢ طالباً من كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية بتهمة التحريض على اضراب الطلبة الاسبوع الماضي والذي استمر لمدة خمسة ايام.

التهمة التي وجهت للطلبة انهم يتلقون الاوامر من خارج الكلية.

اصرار على الفصل

● رفضت ادارة مصنع الغزل والنسيج كل التدخلات والوساطات من اجل اعادة ٣٥ عاملاً تم فصلهم من العمل.

ادارة المصنع اكدت انه لا تراجع عن قرار الفصل كما اكد احد اعضاء الهيئة الادارية وجود خطة لفصل ١٥٠ عاملاً اضافياً في ضوء الخسائر المتلاحقة التي يعاني منها المصنع.

اجرة الصالة

● ما زال احد النواب يمتنع عن دفع اجرة الصالة التي اقام بها حفل استقبال.

صاحب الصالة طالب النائب بالاجرة اكثر من مرة ويقول انه بات يفكر باللجوء الى القضاء.

يبحث عن عمل

● احد النواب السابقين جاد هذه الايام في البحث عن عمل يناسبه.

هذا النائب السابق يفضل الحصول على وظيفة مدير لاحدى المؤسسات.

صندوق التشغيل

● يتوقع ان تصدر رئاسة الوزراء قراراً بالغاء صندوق التنمية والتشغيل او ضمه لصندوق المعونة الوطنية.

وتجيء هذه الخطوة بعد دراسة بينت ان مشاريع هذا الصندوق لا تفي بالغرض وان نسبة التسديد ضئيلة.

على مقاعد الدراسة

● يواصل النائب السابق حمزة منصور دراسته هذه الايام في جامعة ام درمان الاسلامية في السودان.

منصور الذي يحمل شهادة الماجستير في الشريعة الاسلامية يعمل حالياً على اعداد رسالة الدكتوراه.

مكتب تكسي

● اول عمل قام به احد النواب هو محاولة الحصول على رخصة مكتب تكسي.

النائب يقول ان الحملة الانتخابية ارهقت ميزانيته وانه يأمل بسداد ديونه.

الاولوية للاقارب

● رئيس احدى البلديات متخصص بتعيين اقربائه دون غيرهم.

هذا الرئيس عين مؤخراً ما يزيد عن سبعين شخصاً معظمهم من اقاربه رغم ان يافطة معلقة على باب البلدية تقول "لا توجد وظائف شاغرة".

عمال النظافة

● احد رؤساء البلديات قام بتعيين العشرات بوظائف عمال نظافة.

وبعد الانتهاء من اجراءات التعيين حول هؤلاء العمال للعمل في مهن ادارية بالبلدية التي تشكو اصلاً من قلة عمال النظافة.

مؤتمر الدوحة

● نقيب شارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال انه لم يكن راغباً بالمشاركة في هذا المؤتمر.

ويضيف النقيب ان مشاركته جاءت بطلب من مسؤول كبير في الحكومة.

اللائحة السوداء

● قالت مصادر نقابية ان نقابة المهندسين الغت القائمة السوداء المعلقة على باب النقابة.

هذه القائمة كانت تضم اسماء الذين يقومون بالتطبيع مع اسرائيل.

النقابة والوزارة

● ما زال الخلاف مستمرا بين نقابة السواقين ووزارة الداخلية حيث ترفض الوزارة تطبيق قرار محكمة العدل العليا والقاضي بالغاء تعليمات الوزارة التي منعت التنازل عن سيارات الاجرة.

النقابة تنوي رفع قضية جديدة امام العدل العليا رغم ان قرار المحكمة السابق واضح وواجب التطبيق.

الدراسة في الشارع

● اخرجت التربية طلاب ٣ مدارس في قرى الزرقاء من مدارسهم لاجراء اعمال صيانة لهذه المباني.

الطلاب يتلقون دروسهم بجانب المدرسة في هذا الطقس البارد والاهالي يتساءلون لماذا لم تتم اعمال الصيانة خلال العطلة الصيفية.

هدية المستشار

● مستشار جلالة الملك الحسين صلاح ابو زيد قدم قطعة قماش بدلة كهدية للعين جودت السبول.

السبول اعاد الهدية الى ابو زيد طالباً منه "فرطها" ربطات عنق الامر الذي دفع ابو زيد الى اخذ البدلة وتقديم ربطة عنق واحدة للعين السبول.

هواية السفر

● بلغت سفرات احد الوزراء منذ تسلمه منصبه الوزاري حتى الآن ١٥ سفرة.

كبار موظفي الوزارة مستاؤون من سفريات الوزير ويتمنون ان يترك لهم حصة في هذه السفرات.

الواسطة هي الاهم

● قدم عدد من العاملين في احدى مديريات التربية شكوى الى الجهات المعنية ضد مديرهم.

هذه الشكوى تقول ان المدير لا يعين مدراء المدارس الا بالواسطة ومقابل هدايا يقدمونها له.

صوت الصراصير

● الهواتف الخلوية التي طغى رنينها على جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي، وسببت ازعاجاً كبيراً تحت القبة فرضت على رئيس المجلس الطلب من النواب اغلاق هواتفهم الخلوية في تلك الجلسة، وعدم ادخالها تحت القبة في الجلسات القادمة.

طلب السرور هذا لم ينفذ بالكامل، وبقيت اصوات الخلوي "ترن" مما جعل احد النواب يعلق على ذلك بقوله.. ان صوتها يشبه صوت "الصراصير".

المراقبة من النوافذ

● بعض النواب اعترض على وجود موظفي المجلس في النوافذ الخلفية الموجودة فوق موقع رئاسة المجلس اثناء اقتراع النواب على منصب الرئيس. وطلبوا من رئاسة المجلس اخلاء النوافذ بحجة ان الموظفين يشاهدون ما يكتبه النواب في ورقة الاقتراع.

وزير الاعلام د. سمير مطاوع قام من مقعده مرتين مشيراً بيديه للموظفين بضرورة اغلاق الستائر واخلاء النوافذ.

هل هذا صحيح ؟

● كما نشرت "المجد" في عددها السابق عن استعداد احد الاطباء لزيارة "اسرائيل" للمشاركة في ورشة متخصصة حول المعاقين، فإن هذا الطبيب قد سافر الى اسرائيل يوم الاثنين الماضي.

"المجد" علمت ان هذا الطبيب اخبر المحيطين به ان نقابة الاطباء لم تعترض على سفره حين استشارها، لكنها نصحته بعدم السفر لمصلحته.

اكتفى بالمقعد

● حزب الارض العربية الذي شارك في الانتخابات النيابية لم يشترك في اجتماعات لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة منذ اكثر من شهرين، بل وانقطع اتصاله باللجنة وأعضائها.

امين احد احزاب المعارضة علق على ذلك بقوله "لقد فاز الحزب بمقعد نيابي، ولم يعد بحاجة للمعارضة".

السفر للجميع

● شهدت لجنة الشؤون العربية والدولية ازدحاماً شديداً لطالبي عضويتها من النواب، حيث بلغ عددهم ١٤ نائباً، ورغم الطلب المتكرر من رئيس المجلس بضرورة انسحاب ثلاثة نواب منها، الا ان احداً لم يستجب مما فرض على رئاسة المجلس اجراء الاقتراع السري لانتخاب ١١ عضواً فقط لهذه اللجنة.

النائب د. نشأت حمارنة علق على هذا الازدحام بالقول "ان النواب يعتقدون ان اي سفر سيتم للخارج سيكون محصوراً في اعضاء هذه اللجنة فقط"، فرد عليه السرور بالقول "ان هذا ظن خاطيء فالسفر يتم للجميع".

اصغر لجنة

● بالرغم من الاحتياجات الكبيرة لمناطق الريف والبادية في الاردن، والعناية الواجب ان يوليها مجلس النواب لهذه المناطق، الا ان احداً من النواب لم يرغب بالانضمام الى لجنة الريف والبادية التي تعنى بدراسة جميع الامور والاقتراحات التي تتعلق باعمار الريف والبادية وفق المادة ٤٩ من النظام الداخلي لمجلس النواب.

هذه اللجنة لم ينتسب لعضويتها الا ٤ نواب فقط، بينما الاصل ان يكون اعضاءها ١١ نائباً، وهي اقل لجان المجلس اعضاءاً.

اتلاف المزروعات

● لجان التنقيب عن النفط التابعة لوزارة الطاقة قامت بعمليات بحث وتنقيب في اراضي زراعية مملوكة لمواطنين دون اخذ موافقتهم الامر الذي ادى الى اتلاف المزروعات.

المواطنون المتضررون كلفوا احد المحامين لرفع قضية حقوقية ضد الوزارة تطالب بدفع التعويضات عن الخسائر التي خلفتها بعض الآليات والاجهزة.

الامتناع عن الدفع

● ما زالت احدى السفارات الاجنبية في عمان تمتنع عن دفع ثمن بعض الاجهزة الكهربائية التي قامت بشرائها مؤخراً من احدى الشركات الاردنية.

هذه السفارة قالت للشركة انه لا يوجد لديها سيولة في الوقت الحاضر وطالبتها بالصبر لحين وصول موازنة السنة الجديدة.

ازهار تطبيعية

● فوجيء بعض التجار الاردنيين الذين يتعاملون مع بورصة الازهار في عمان بان عدداً من التجار الاسرائيليين دخلوا البورصة من خلال تجار اردنيين بهدف شراء ورود اردنية وتصديرها الى اوروبا.

التجار الاردنيون قالوا ان هذه الصفقات التي تتم لصالح تجار اسرائيليين جاءت بسبب قرب اعياد الميلاد وازدياد الطلب الاوروبي على الزهور الاسرائيلية.

غير مخصص للبيع

● ظهر في الاسواق الشعبية ومجمعات المواصلات نوع دخان مكتوب عليه "غير مخصص للبيع في امريكا".

هذه السجائر تباع بسعر لا يتجاوز ربع دينار للعلبة الواحدة والمواطنون الذين استغربوا ذلك يتساءلون اين دور الرقابة ؟

فواتير مكررة

● قال مواطنون انهم تسلموا مؤخراً فواتير هاتف مكررة سبق لهم ان استلموها ودفعوا قيمتها.

واضاف هؤلاء انهم شعروا بوجود زيادة كبيرة في قيمة الفواتير التي ضمت في معظمها مكالمات مع هواتف خلوية يقول اصحاب الفواتير انهم لم يجروها.

نقص الادوية

● بدأت صيدليات وزارة الصحة تعاني من نقص شديد في بعض الادوية وخصوصاً ادوية السكري والضغط.

المراجعون للصيدليات وجدوا ايضاً ان هناك نقصاً في ادوية الانفلونزا وهو المرض الذي انتشر بكثرة في الآونة الاخيرة.

تهديد المدير

● موظفو احدى الدوائر هددوا مديرهم بكشف الكثير من الخفايا عبر الصحافة اذا لم يخفف اجراءاته المتشددة بحقهم.

الموظفون قالوا ان لديهم وثائق حول توسط المدير لاحد معارفه.

قتلت الشيطان

● اثناء نظر احدى المحاكم في احدى المحافظات قال المتهم في قضية "قتل عمد" للقاضي انه قتل الشيطان.

المتهم اصر على ان جثة القتيل هي للشيطان وطالب المحكمة بمكافأته بدلاً من مقاضاته !!

عدادات جديدة

● بدأت مديرية المياه في احدى المحافظات بتغيير عدادات المياه القديمة بعدادات جديدة يصعب التلاعب بها.

هذه الخطوة جاءت بعد اكتشاف عمليات تلاعب في العدادات القديمة خصوصاً بعد رفع اسعار المياه.

دورات تدريبية

● بدأت وزارة التنمية الاجتماعية باقامة دورات احصائية لاكثر من ٨٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعات.

هذه الدورات جاءت استعداداً لاجراء مسح لحوالي ٤٠ الف اسرة اردنية تقدمت بطلبات للاستفادة من صندوق المعونة الوطنية حيث ستبدأ عملية المسح في نهاية هذا الشهر.

شاشات كهربائية

● انتهت وزارة العدل من وضع تصوراتها لاقامة شاشات كهربائية في قصر العدل تظهر اسماء القضاة وارقام القاعات والقضايا التي ينظر بها القضاة في كل يوم.

هذه الشاشات ستكون الاولى من نوعها في المنطقة وغايتها خدمة المواطنين.

زيت مغشوش

● اتلفت الاجهزة الامنية في اربد اكثر من ٣٠٠ تنكة زيت مغشوشة.

بعض التجار كانوا قد خلطوا زيت الزيتون بزيوت نباتية وقاموا بعرضها للبيع في الشوارع العامة.

فلس الريف

● رفعت الحكومة ضريبة فلس الريف التي تحصل على كل كيلو واط من استهلاك الكهرباء الى فلسين بدلاً من فلس واحد.

وقد صدر نظام لهذه الضريبة حيث سيبدأ العمل بتحصيلها في نهاية الشهر الجاري.

فواتير المياه

● خاطبت سلطة المياه عدداً من الوزارات لمطالبتها بدفع الديون المستحقة عليها للسلطة كاثمان مياه.

من بين الوزارات التي عليها مستحقات وزارة العمل حيث قالت سلطة المياه ان الوزارة مدينة بمبلغ مالي كبير.

عمليات اختلاس

● احالت الجهات المختصة موظفين في احدى السفارات الاردنية بالخارج الى النائب العام.

التحقيقات بينت وجود عمليات اختلاس باموال السفارة.

خصخصة المياه

● اشرفت اللجان الفنية التي تدرس خصخصة قطاع المياه في عمان على الانتهاء من وضع تصوراتها.

هذه اللجان اوصت بان تتولى احدى الشركات الكبيرة عملية بيع المياه للمواطنين في العاصمة عمان.

لوحة حمراء

● رئيس محكمة في مدينة قريبة من عمان حصل على سيارة حكومية ذات لوحة حمراء مع سائق.

هذا الامتياز لم يتمتع به رؤساء بقية المحاكم في المدن والمحافظات الاخرى.

خلاف على التقاعد

● رئيس محكمة العدل العليا نسب باحالة ٧ من القضاة على التقاعد.

رئيس المجلس القضائي رفض هذا التنسيب وما زالت المسألة معلقة.

قضية صحفية

● رفع كاتب معروف في احدى الصحف اليومية قضية امام المحكمة ضد صحفي يعمل في احدى الصحف الاسبوعية.

الكاتب اتهم الصحفي بانه حاول تشويه صورته عندما نشر تقريراً قال فيه ان الكاتب اقتبس موضوعاً من احدى الصحف المصرية ونسبه لنفسه.

فهرس الاخبار

مدارس

انشطة مدارس دار الارقم الاسلامية

● افتتح المدير العام لمدارس دار الارقم الاسلامية عبد الجليل العواوده، ضمن اسبوع النشاطات التي تقيمه المدارس منذ يوم السبت ١١/٢٩ الماضي اسبوع القدس السنوي، الذي استمرت فعالياته حتى مساء يوم الاربعاء الماضي، حيث شمل العديد من الفعاليات كمعرض الصور والكاريكاتير، ومحاضرات ثقافية، وعرض سلايدات، وامسية شعرية، ومعرض التراثيات والاكلات الشعبية، بالاضافة الى الطبق الخيري والحفل الفني، واقيمت جميع الفعاليات في القاعة المغلقة لمدرسة البنات الثانوية.

من جهة اخرى، افتتح ضمن اسبوع النشاطات في روضة دار الارقم الاسلامية اسبوع الطفل المسلم الذي استمر حتى اليوم الثالث من الشهر الجاري، وشمل معرض كتاب الطفل المسلم، واشرطة كاسيت، وعرض سلايدات، ومحاضرات ثقافية.

كما افتتح في مدرسة البنين الاساسية اسبوع الشهداء الذي اشتمل على محاضرة علمية القاها ابراهيم العلي، ومسابقات ثقافية، ومسابقة افضل تلوين، اضافة الى الحفل الفني، واستمرت هذه النشاطات حتى يوم الاثنين الماضي.

جمعيات

حملة طبية مجانية

● اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية، بالتعاون مع المستشفى الاسلامي، حملة طبية مجانية، شملت مدارس السمراء بنت قيس الاساسية، وام حكيم الاساسية للبنات، والقدس الثانوية للبنات، وبنات النصر الثانوية.

وشارك في هذه الحملة اطباء المراكز والعيادات الطبية التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية، وعدد من الاطباء والصيادلة، والممرضين، والفنيين في القطاع العام والخاص، وقد تم صرف العلاج للغالبية العظمى من هؤلاء المرضى الذين بلغ عددهم ٢٨٠٠ مراجع، وتم تحويل عدد من المرضى الى عيادات الاختصاص في المستشفى الاسلامي للمتابعة.

وقد تم تنظيم هذه الحملة الطبية، استجابة لنداء الخير، الذي تقدمت به ادارة المدارس المشاركة، حيث لعبت الهيئات التدريسية والطالبات دوراً بارزاً في انجاح هذه الحملة.

بيانات

دعوة لرفع الحصار عن العراق

● اصدر عدد من الفعاليات الشعبية بياناً سياسياً دعوا فيه الحكومة الى رفع الحصار الاردني عن العراق.

وجاء في البيان ان الموقعين ابناء من ابناء وبنات الشعب العربي في الاردن وخصوصاً بعد اطلاع مجموعة منا شخصياً على وضع الشعب العربي المحاصر في العراق وشهاداتهم العينية نموذجاً عن كيفية قتل اطفاله حتى في المستشفيات من قلة التغذية وغياب الادوية ليدينون الموقف الرسمي للحكومة الاردنية الذي اصبح اداة من ادوات جريمة ابادة الجنس البشري العربي، ويحملون الحكومة الاردنية وغيرها من الحكومات العربية والحكومة الايرانية، والحكومة التركية المتآمرة مع الصهاينة والامريكان مسؤولية المساهمة المباشرة في ارتكاب هذه الجرائم ضد الانسانية.

ان الموقعين ادناه يعتبرون ان دم كل عراقي وعراقية يموتان جوعاً او بسبب من نقص الدواء يلبس رقاب العرب والمسلمين ويدينون موقف الحكومة الاردنية المندفع نحو رفع كل اشكال الحصار عن دولة العدو الصهيوني في الوقت الذي تشدد فيه الحصار على العراق بأكثر مما تفرضه قرارات الامم المتحدة وبما يتلاءم مع متطلبات الحصار الامريكية، ويدينون معه كل مواقف المندفعين نحو الحل الصهيوني في المنطقة.

وختم البيان بالقول.. ان الموقعين ليعلنون بأنهم سيعملون بكل طاقاتهم على فضح هذه الجريمة في حال استمرارها وعلى تحضير الوثائق اللازمة للشكوى على مرتكبيها من مسؤولين اردنيين لدى محكمة شعبية.

وقد وقع هذا البيان كل من.. ليث شبيلات وفيصل التل ونجاح الدباس ومأمون ملكاوي وصالح الفايز ومحمد النحاس وحكم الروسان وباسمة الخالدي وامجد شديد وشحادة ابو شريف وسالم القضاة وماجد خصاونة واحمد اليماني وطلال ابو ريالة ود. فارس الفايز ومحمد النايف وطارق محمد وسليمان ابو عديلة وفندي الزعبي وطارق الكيالي ومنير الشرايحة ومحمد الزعبي وعبد الوهاب عايش وعايش محمد وجهاد المحيسن وزياد التميمي ونضال غانم..

وما زال التوقيع جارياً على هذا البيان.

جامعات

رفع اسعار المواصلات

● قامت ادارة احدى الجامعات الخاصة برفع اسعار مواصلات الجامعة اربعين ديناراً تدفع مع بداية كل فصل.

الجامعة المذكورة كانت قد ابلغت الطلبة الجدد ان المواصلات مجانية حيث طالب الطلاب وزارة التعليم العالي بالتدخل لوقف هذا القرار.

دورات لغة عبرية

● قامت ادارة احدى الجامعات بعقد دورة للطالبات في مجال تعلم اللغة العبرية.

الطالبات استهجن ذلك وطالبن ادارة الجامعة بالغاء هذه الدورة.

ملكة جمال قسم الانجليزي

● نظم قسم اللغة الانجليزية في احدى الجامعات الخاصة مسابقة لاختيار ملكة جمال القسم واختيار اكثر طالب وسامة في القسم.

نسبة الاقتراع على هذه المسابقة كانت كبيرة جداً وتميزت بالشفافية.

تهديد الطلبة بتحويلهم للقضاء

● هدد المستشار القانوني لاحدى الجامعات الخاصة باحالة الطلبة الذين لم يسددوا التزاماتهم المالية الى المحاكم.

الطلبة استهجنوا هذه الخطوة غير التعليمية مقترحين على المستشار فتح "مخفر" داخل الجامعة.

عشائر

حكم عشائري بقطع اللسان

● اصدر احد قضاة العشائر حكماً غريباً على شخصين من ابناء عشيرته المعروفة والواسعة الانتشار، يقضي بقطع لسانيهما لانهما ادينا بالتهجم على احد مرشحي العشيرة للانتخابات النيابية الماضية.

وكان ذلك المرشح الذي لم يحالفه النجاح في تلك الانتخابات قد تقدم الى قاضي العشيرة بشكوى ضد هذين الشخصين، متهماً اياهما بالتسبب في سقوطه نظراً للاشاعات التي اطلقاها ضده.

الغريب ان الاحكام العشائرية بقطع اللسان لا تصدر الا بحق من يخوض في اعراض النساء، وليس انتخابات مجلس النواب.. والاغرب ان تسكت الدولة على مثل هذه الاحكام المنافية لروح العصر وسيادة القانون، بل ان تقوم قوات البادية بملاحقة المتهمين بغرض تنفيذ هذا الحكم او افتدائه بالمال !!!

المتهمان تقدما بشكوى الى نجيب الرشدان، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، كما ارسلا نسخة عنها الى "المجد".



مواجهة بين المستوردين و"حماية المستهلك" بعد تعويم الاسعار

رئيس الجمعية : على وزارة التموين ان تضع سقوفاً سعرية عليا للسكر والارز والحليب
المستوردون :تعويم الاسعار اوجد المنافسة الحرة والمضاربات وعدم الاحتكار

اخذت مسألة تعويم اسعار المواد التموينية الاساسية مثل الارز والسكر والحليب ابعاداً مختلفة عندما بدأ المواطن يلاحظ وجود بعض التفاوت في اسعار هذه السلع من تاجر الى آخر، كما ان جودة المواد التموينية المستوردة اتسمت هي الاخرى بالتفاوت من صنف ممتاز الى جيد فمقبول ولكل صنف تسعيرته الخاصة.

ولعل مسألة التعويم اعطت الشركات التجارية فرصة ذهبية في الاستيراد الحر والتنافس الشريف وصولاً الى تقديم السلعة التموينية المناسبة للمستهلك. الا ان مسألة الاسعار والتي بات تحديدها يتم من قبل الشركة المستوردة وتاجر الجملة والتجزئة في ظل غياب تسعيرة وزارة التموين، قد جعلت المشكلة الابرز، حيث تشكك الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في اسعار بيع السلع الاساسية وتصفها بأنها اسعار خيالية وان التعويم اعطى التجار فرصة للتلاعب بالاسعار وصولاً الى الربح الفاحش وذلك على حساب المستهلك نفسه.

"المجد" اجرت مواجهة بين الجمعية الوطنية لحماية المستهلك من جهة وبين كبار المستوردين وتجار الجملة من جهة اخرى.. فماذا يقول الطرفان !!

جمعية حماية المستهلك

يقول الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان قضية التعويم اصبحت في حكم المنتهية، ومن حيث المبدأ لا يوجد اي اعتراض عليها، ولكن هنالك العديد من الملاحظات والتي ابرزها انه لغاية الآن لم تساهم التشريعات الحامية والمنظمة لعلاقات مختلف الاطراف كالمستهلك والتاجر في ضبط عملية التعويم بمعنى ان الاحتكار ما زال موجوداً، مشيراً الى انه في الوقت الذي تتسارع فيه عملية تعويم الاسعار، يلاحظ ان هنالك غياباً كاملاً لدور وزارة التموين التي يفترض ان تكون معنية بالرقابة وبمتابعة اسعار السلع التي يتم تعويمها، لان وزارة التموين معنية بتقييد التعويم ووضع سقوف عليا لاسعار السلع التموينية المعومة.

سوء فهم للتعويم

واضاف انه من خلاصة تجربتنا لمسألة التعويم في الاردن، فان التجربة تشير الى ان هنالك استمراراً في سوء الفهم من قبل التجار، والمتمثل برفع الاسعار بشكل مستمر، متمنياً على التجار ان يستوعبوا التعويم على اساس انه في مصلحة كافة الاطراف. وبالتالي فان عليهم ان يقبلوا الربح المعقول للسلع التي يتم تعويمها، وعلى التجار ان يفهموا ان قضية التعويم لا تعني استيراد السلع بنوعيات رديئة كما هو الحال الآن بالنسبة للسكر والارز ولا تعني كذلك تخزين بعض الاصناف الاساسية في المخازن وعدم طرحها في الاسواق لفترة معينة ثم طرحها مرة واحدة وزيادة اسعارها.

واشار الى ان المستهلك الآن في حالة ضياع لأن كافة الجهات المعنية بحماية المستهلك وخاصة وزارة التموين لا تقوم بعملها بالدور المطلوب، مشيراً الى انه يجب على الوزارة ان تبادر الى وضع سقوف سعرية لاي سلعة وخاصة السلع الاساسية كالارز والسكر والحليب.

ودعا المستهلك الى التأني في عملية الشراء لاية سلعة او صنف من الاصناف التي تطرح في الاسواق، على ان لا يشتري الا السلع التي تتمتع بالجودة المعقولة، مشيراً الى ان استمرار استيراد وزارة التموين للسكر والارز بنوعيات مناسبة واسعار معقولة يعني ان وزارة التموين تحافظ على الحد الادنى للمخزون الاستراتيجي لهذه السلع وهي بذلك تقوم بدور السوق الموازية وهو امر جيد ومطلوب !!

ارباح فاحشة

وابدى عبيدات اعتقاده بأن الارباح التي يجنيها تجار السكر والارز والحليب الآن هي ارباح فاحشة وعلى عكس ادعاءاتهم منذ سنوات طويلة عندما كانوا يطالبون بالتعويم وكانوا يقولون بأن التعويم المفضل للمستهلك لانه يؤدي الى تخفيض الاسعار، لكنهم الآن لم يصدقوا بل فعلوا العكس ورفعوا الاسعار !!

متابعة : نائل صلاح

واكد انه حسب اسعار السكر والارز والحليب في الاسواق العالمية فان هنالك زيادة غير مبررة في اسعارها في الاردن تتراوح بين ٨ - ١٠ قروش للكيلوغرام الواحد، مشيراً الى ان هذه القروش الاضافية يجب ان تنخفض لانها تعتبر نهباً منظماً للمستهلك. فلا يجب ان يباع كيلوغرام السكر بأكثر من ٢٦ - ٢٨ قرشاً لان هذا البيع يحقق ربحاً للتاجر بمقدار ٢٠٪ للكيلو الواحد !!

واقترح رئيس الجمعية ان تبادر وزارة التموين الى عقد اجتماع دوري تشترك فيه كافة الاطراف لوضع السقوف السعرية لجميع السلع الاساسية على ان لا يتنافى تسعيرها مع اقتصاد السوق، مشيراً الى ان الواجب يفرض على وزارة التموين ان تتدخل لمنع الظلم والابتزاز الذي قد يحدث من بعض تجار هذه السلع.

الاسعار تستمر بالارتفاع

وابدى عدم اعتقاده بأن الاسعار سوف تستقر وتنخفض بعد تجاوز مرحلة بدء التعويم، مشيراً الى انه من خلال التجربة فان الاسعار عندما ترتفع اول مرة تستمر في الارتفاع الى مالانهاية !!

واشار الى ان التعويم يكون مفيداً عندما تكون هناك آليات جيدة لتطبيق التعويم وعندما يتم ربط الاجور والاسعار بشكل جيد، ولكن في غياب ذلك فان التعويم لا يصب الا في مصلحة التاجر، مؤكداً انهم في الجمعية الوطنية لحماية المستهلك على اتصال دائم مع وزارة التموين ويضعون الوزارة في صورة نتائج قراءاتهم الاسبوعية للاسعار !!

التجار والمستوردون

مدير شركة استيراد قال ان اعلى ربح يحققه من استيراد السكر والارز لا يتجاوز ١٪، مشيراً الى انهم يتأثرون بالاسعار العالمية وفي بعض الاحيان يتعرضون للخسارة وذلك عندما ينخفض السعر العالمي فجأة بعد ان يكونوا قد استوردوا كمية كبيرة.

واشار الى ان طن السكر كان يباع قبل التعويم بـ٣٣٥ ديناراً، بمعنى ان وزارة التموين كانت تبيع كيلوغرام السكر بـ (٣٦) قرشاً، اما الآن فان الكيلو الواحد يباع بـ ٣٢ - ٣٣ قرشاً فقط !!

واشار الى ان تعويم الاسعار ادى الى وجود المنافسة الحرة والشريفة بين التجار كما انه ادى الى وجود المضاربات وعدم الاحتكار واستيراد الاصناف الممتازة، مضيفاً ان كل هذه الامور تصب في مصلحة المستهلك في الدرجة الاولى !!

واضاف ان الاسواق مليئة بالبضاعة، ولكن استمرار وزارة التموين في استيراد السلع الاساسية يعتبر صمام امان واحتياطي استراتيجي لانه في حالة انقطاع السكر والارز من الاسواق العالمية لسبب ما او في حالة عجز بعض التجار على الاستيراد لظرف طارئ، يكون لدى الوزارة مخزوناً يغطي حاجة المواطنين لحين الخروج من الظرف الطارئ !!

رفض وضع سقف

تاجر اخر اكد انه تعرض قبل اسبوعين الى خسارة بمقدار ٣٪، مشيراً الى انه في الاحوال العادية لا تتجاوز نسبة الربح ١ - ٢٪ فقط.

واضاف رفضه المطلق لعملية وضع سقف اعلى للاسعار لان ذلك ربما يؤدي الى كارثة، ومثال ذلك انه عندما يتم تحديد سعر كيلو السكر بـ (٣٠) قرشاً، وفجأة ترتفع الاسعار العالمية للسكر ويصبح سعر الكيلو من المنشأ (٣٦) قرشاً، فانك لن تجد تاجراً يغامر ويشتري بخسارة، وهنا تكون النتيجة فقدان السكر من الاسواق، وكذلك الحال بالنسبة للارز والحليب !!

١٠ قرشاً فقط

تاجر ثالث قال انه يشتري كيلو السكر بـ٢٨ - ٢٨٫٥ قرشاً بينما يبيعه لتاجر التجزئة (٢٩) قرشاً، مشيراً الى ان نسبة الربح لم تتغير عن السابق وانما تنخفض في بعض الاحيان حيث كانت قيمة الربح لكل شوال سكر "ديناراً واحداً" واصبحت الآن لا تتجاوز (٦٠) قرشاً فقط !!

واشار الى انه لا يمانع في ان يتم وضع سقف اعلى للاسعار، ولكن يجب ان يكون السقف مناسباً بعد اخذ الاسعار العالمية في عين الاعتبار.

تاجر سوبر ماركت قال ان تجار الجملة لا يلتزمون بسعر موحد وانما كل تاجر منهم يبيع بسعر مختلف، مشيراً الى ان ربح تاجر السوبر ماركت محدود وان المستفيد الاول هو تاجر الجملة الذي يستورد السلع من الخارج !!

مطالب هيئة التدريس في جامعة اليرموك
الهيئة تلوح بالتصعيد اذا لم تتحقق مطالبها

اتسم الاجتماع الذي عقدته هيئة التدريس في جامعة اليرموك مساء الاحد من الاسبوع الماضي بالعقلانية والموضوعية والروح الديموقراطية، كما تمخض عن عدد من المطالب والقرارات ابرزها..

- وقف سياسة التهميش لدور الهيئة التدريسية في القرارات الهامة، وخاصة الاكاديمية منها.
- تنفيذ القرارات التي تتخذها مجالس الجامعة ولجانها وممثلو الكليات.
- فتح باب الدراسة المسائية بديلاً عن البرنامج الموازي الذي يتيح الدراسة لفئة قليلة من الاثرياء، لكونه باهظ التكاليف.
- العودة الى نظام البعثات الدراسية للمتفوقين من حملة الماجستير، بعد ان جمدت البعثات الدراسية.
- العودة الى التعليمات الاصلية فيما يتعلق بالتدريس الاضافي، والتأمين الصحي، ومكافأة نهاية الخدمة، وهي حقوق مكتسبة لا يجوز استلابها.
- رفع نسبة الاجازات بدون راتب لتشمل ثلث اعضاء الهيئة التدريسية، لاتاحة الفرصة لتحسين الحال دون ارهاق مالية الجامعة، ولتوطيد العلاقة مع جامعات الخليج.
- رفع علاوة التنقل للعاملين في الجامعة اسوة بنظرائهم في الجامعات الحكومية الاخرى.
- اعفاء ابناء العاملين في الجامعة من رسوم الدراسة في الجامعة والمدرسة النموذجية.
- تقليص عدد طلاب الشعب التي تضيق بهم قاعات الدراسة، ويؤثر عددهم الزائد في نوعية التدريس.

ومن الجدير بالذكر ان معظم هذه المطالب، كانت حقوقاً لاعضاء هيئة التدريس، ثم بدأت ادارة الجامعة بتقليصها تدريجياً، بذريعة ضغط النفقات.

وعلمت "المجد" من مصادر مباشرة في الجامعة ان ممثلي الكليات قد عقدوا اجتماعاً قصيراً يوم السبت، حيث قدموا مطالب اعضاء الهيئة التدريسية الى رئيس الجامعة، وشرحوا له القضية وابعادها، واعربوا عن مخاوفهم من التصعيد ان لم تلب مطالبهم.

ومن جانب اخر، اكد بعض اعضاء الهيئة التدريسية ان مطالبهم عادلة، وتمنوا ان لا تضطرهم ادارة الجامعة الى تصعيد موقفهم، واللجوء الى خيارات اخرى تشمل الاعتصام والاضراب عن التدريس، وربما تعليق امتحانات نهاية الفصل التي تبدأ بتاريخ ٢٧ من هذا الشهر.

ولعله من باب (يا رايح كثر ملايح)، اختار اعضاء هيئة التدريس هذا التوقيت بالذات نظراً لان رئيس الجامعة سيترك منصبه بعد نهاية الفصل الحالي، ليتسلم عمله الجديد رئيساً لاتحاد الجامعات العربية، بينما الرئيس الجديد لا يمكنه ان يبدأ رئاسته بمجابهة اعضاء الهيئة التدريسية.

نقابتهم اجتمعت مع محافظ البنك المركزي ولم تخرج بحلول، وطلبت لقاء الرئيس

قضية موظفي بنك عمان تتصاعد تدريجياً
النمري : كان من الممكن ان لا تتكرر مأساة بنك البتراء

رغم الجهود والوساطات التي تبذلها نقابة العاملين في المصارف والتأمين لحل مشكلة موظفي بنك عمان للاستثمار "تحت التصفية"، الا ان المشكلة ما زالت قائمة، الامر الذي ربما يؤدي في غضون الايام القادمة الى مزيد من التصعيدات بهدف الضغط على البنك المركزي لاحتواء المشكلة وانصاف الموظفين.

فما زال حوالي (٧٣) موظفاً من العاملين في البنك يعتصمون يومياً امام الادارة العامة لبنك عمان للاستثمار ويوقعون على كشف حضور احتجاجاً منهم على قرار ادارة البنك باقصائهم عن وظائفهم، وتمسكاً منهم بالمطالبة بايجاد وظائف بديلة لهم سواء في البنك المركزي او في مختلف البنوك العاملة في الاردن.

نقابة المصارف من جهتها كانت قد بعثت بكتب رسمية الى كل من رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي تشرح فيها قضية موظفي البنك وتطالب بحل مشكلتهم العالقة، وجاء في الكتاب الموجه الى رئيس الوزراء ان التعهدات القاطعة التي اعطيت للنقابة وللموظفين انفسهم من قبل ممثلي البنك المركزي بأن يتم تعيين الموظفين في البنوك الاخرى تتناقض بشكل غير مقبول مع قرار انفكاكهم الصادر من لجنة تصفية بنك عمان للاستثمار حيث لم يتم ضمان تعيين الموظفين في بنوك اخرى، كما لم يتم الالتزام بدفع التعويضات المقبولة والمنصفة لهم.

وشدد الكتاب على ان الاسلوب الذي يتم التعامل به مع قضية هؤلاء الموظفين يتناقض وابسط قواعد الانسانية، داعياً رئيس الوزراء الى التدخل السريع من اجل ضمان حقوق العاملين في البنك.

وكان وفد من نقابة المصارف قد التقى محافظ البنك المركزي يوم الخميس الماضي، وحصل على وعود باعادة النظر بتعويضات بعض العاملين في البنك.

اكرم النمري نائب رئيس نقابة العاملين في المصارف قال لـ "المجد" ان مشكلة هؤلاء العاملين بدأت في منتصف العام الحالي عندما اتخذ البنك المركزي قراراً بتصفية بنك عمان للاستثمار نتيجة للاوضاع المالية السيئة التي وصل اليها البنك، مشيراً الى ان النقابة كانت معنية بأوضاع العاملين في هذه المؤسسة، وبادرت بمخاطبة البنك المركزي بصفته الجهة الرسمية المسؤولة عن البنوك، وطالبته بالمحافظة على الامن الوظيفي والاجتماعي للعاملين في هذه المؤسسة.

وابدى النمري تحفظه على دور البنك المركزي في المراقبة والتدقيق على البنوك واتهمه بالتقصير، مشيراً الى انه كان من الممكن تدارك الامر قبل وصول بنك عمان للاستثمار الى هذه الحالة وكان من الممكن ان لا تتكرر مأساة بنك البتراء !!

واشار الى ان النقابة كانت على اتصال دائم مع لجنة التصفية كما انها تابعت المفاوضات التي كانت تجري مع البنوك المختلفة، مشيراً الى انهم كانوا يهدفون من وراء ذلك الى ضمان استمرارية موظفي بنك عمان في العمل سواء في البنك المركزي او في اي من البنوك الاخرى العاملة في الاردن.

واضاف ان المفاجأة كانت بتاريخ ٩٧/١٢/١ عندما اغلق بنك عمان للاستثمار "تحت التصفية" ابوابه امام ما تبقى من العاملين لديه والبالغ عددهم (٧٣) موظفاً، مشيراً الى ان هذا الاجراء يوقع عقاباً على زملاء ليس لهم ذنب فيما وصلت اليه الاوضاع في بنك عمان للاستثمار، وكان الاجدى ان تقع العقوبة على من اوصلوا البنك الى هذه الحالة.

واشار الى ان هؤلاء العاملين ما زالوا ملتزمين بوظائفهم بمعنى انهم يتواجدون يومياً امام ابواب البنك المغلقة اشعاراً منهم للجهات المسؤولة بتمسكهم بوظائفهم وعدم الانفكاك عن المؤسسة. اما النقابة فقد ارسلت بمذكرات رسمية الى رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي والى نواب واعيان الامة، مشيراً الى طلب النقابة بمقابلة رئيس الوزراء.

واشار الى انه في اللقاء الذي تم عقده يوم الخميس الماضي مع محافظ البنك المركزي زيد فريز ونائبه، تم استعراض اوضاع ما تبقى من العاملين في بنك عمان مع تشديد النقابة على موقفها المتمثل بضرورة ايجاد فرص عمل بديلة، لدى اي من البنوك العاملة في الاردن، مشيراً الى ان المحافظ قد وعد ببذل اقصى الجهود للبحث عن فرص عمل لهؤلاء، كما وعد باعادة النظر بتعويضات بعض العاملين في البنك.

واكد النمري ان النقابة ستتخذ اجراءات تصعيدية في حالة عدم الاستجابة لمطالبها العادلة، كما انها ستكرر طلب مقابلة رئيس الوزراء.

ترخيص وسطاء جدد في سوق عمان المالي لتغطية العجز بسبب ازدياد طلب دول الخليج على الوسطاء

عقدت هيئة الاوراق المالية في سوق عمان المالي يوم الخميس الماضي امتحاناً تحريرياً لموظفي السوق المالي الجدد الذين تقدموا لاجتياز الاختبار الذي يؤهلهم للدخول لقاعة التداول كوسطاء لدى السوق.

الجديد في هذا الاختبار الذي شارك فيه ٥٢ موظفاً ان ادارة السوق تخلت عن اشتراطاتها السابقة التي تلزم المتقدم لهذا الاختبار ان يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس، اضافة الى خبرة مهنية في السوق تصل الى سنة. واكتفت الادارة ان يكون المتقدمون لهذا الاختبار من الحاصلين على درجة الدبلوم "بدون اشتراط اجتياز الامتحان الشامل" اضافة الى سنة واحدة كخبرة في العمل لدى احد وسطاء السوق.

وتأتي خطوة هيئة الاوراق المالية هذه "التي يعتقد البعض من العاملين في السوق انها لن تتكرر قريباً" لسد العجز الحاصل في العاملين في قطاع الوسطاء لدى السوق الذي نتج عن هجرة غالبية المضاربين الوسطاء الى دول الخليج للعمل في اسواقها المالية، وتحديداً الى "سلطنة عمان" التي استقطبت في السنوات الاخيرة اعداداً كبيرة من العاملين في السوق للعمل لديها كوسطاء في السوق المالي في مسقط.

وجاءت خطوة ادارة السوق لترخيص الوسطاء الجدد بهدف الاستعداد لطلبات الاستقطاب الكثيرة التي من المتوقع ان يتعرض لها السوق في الفترة القليلة القادمة من اسواق مالية اخرى يأتي على رأسها دولة الامارات العربية المتحدة، وفلسطين، وقطر، وللتغطية على النقص الذي قد يحدث نتيجة "تصدير" "الايدي العاملة" في السوق، اضافة الى إحلال خبرات اخرى محل الخبرات القديمة التي تركت العمل في السوق المالي عقب الانهيارات المتلاحقة التي تعرض لها السوق المالي في السنوات الماضية.

ولم يخف احد من المشاركين في الاختبار سعادته بتهيئة هذه الفرصة له ليكون وسيطاً مرخصاً لان هذا يعني "بالنسبة لهؤلاء" فرصة كبيرة للحصول على اعمال في دول الخليج العربي، واسواقها المالية المنتعشة مالياً.

وكان سوق عمان المالي قد شهد في السنوات القليلة الماضية خروج اعداد كبيرة من وسطاء السوق الى سلطنة عمان والى دول خليجية اخرى اضافة الى السلطة الفلسطينية التي افتتحت سوقاً للاوراق المالية. واستقطبت بعض الخبرات من سوق عمان المالي، مما ادى بالتالي الى حاجة السوق لاحلال وسطاء اخرين محل الوسطاء الذين انتقلوا للعمل في الاسواق الاخرى. ولهذا قامت ادارة السوق بعقد دورات متتالية لترخيص الوسطاء. الا ان الشروط التي كانت توضع على المتقدمين لاجتياز "ترخيص الوساطة" كانت تحول دون حصول البعض على فرصة ثمينة بحصوله على ترخيص لمزاولة مهنة الوساطة المالية.

الجديد الآخر في هذه الدورة هو اشتراك ثماني نساء من اصل ٥٢ مشتركاً، غالبيتهن من العاملات لدى شركات الوساطة، ويحملن مؤهلات "الدبلوم" في خطوة تعتبر الثانية من ادارة السوق المالي باشراك النساء في اجتياز اختبار ترخيص الوساطة. لكنها الخطوة الاولى التي تشهد هذا العدد الكبير من النساء اللواتي يشاركن في هذا الاختبار، حيث قام السوق المالي في العام الماضي بترخيص وسيطة مالية واحدة هي الاولى في تاريخ سوق عمان المالي.

حـوادث وقـضـايا

اعداد حسين العموش

الحسين يهتم بالتماس ذوي احد السجناء

● ابدى جلالة الملك الحسين اهتماماً خاصاً بطلب الالتماس المقدم من ذوي احمد الصعوب المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات في قضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي وزوجته في وادي الموجب العام الماضي.

وقد امر جلالة الحسين بتحويل طلب الالتماس الى وزارة العدل علماً بأن الصعوب كانت قد اعلنت براءته من تهمة الشروع بالقتل.

اختلاس مليون دينار

● تمكنت موظفة في قصر العدل من اختلاس مبلغ مليون دينار من صندوق جمعية الموظفين في قصر العدل.

وكانت لجنة الجمعية قد اكتشفت الاختلاسات المالية وتم التبليغ عنها الى الاجهزة الامنية التي القت القبض عليها وبعد التحقيق معها تم تحويلها الى مدعي عام عمان الذي اصدر قراراً بحبسها لمدة ١٤ يوماً على ذمة التحقيق.

وقد تم الافراج عن المذكورة بكفالة مالية في حين تم تحويل ملف القضية الى قاضي محكمة بداية جزاء عمان.

وتبين من التحقيق ان الموظفة المذكورة وتدعى (ن) كانت ومنذ انشاء صندوق الجمعية تتعامل مع بعض المتعهدين والسماسرة لشراء الاراضي وتنفيذ المشاريع الاسكانية عليها بطريقة المزاودة على الاراضي وشرائها بكلفة اقل وتسجيلها بكلفة عالية الامر الذي الحق بصندوق الجمعية خسائر كبيرة.

ويشترك في صندوق الجمعية حوالي (١٥٠٠) موظف وموظفة في قصر العدل.

انفجار يصيب احد العمال

● اصيب المدعو "م.ع" مصري الجنسية ٢٠ عاماً باصابات بالغة نتيجة انفجار لغم.

الانفجار وقع في احد محاجر محافظة معان.

ميداليات تعمل بالليزر

● حجزت الاجهزة الامنية بضاعة مستوردة من تايلاند لحساب احد الاشخاص من جنسية عربية وهي عبارة عن ميداليات تعمل بأشعة الليزر ومتداولة في الاسواق الاردنية وفي معظم المحلات ويبلغ عددها (٨٥٠) ميدالية تقدر قيمتها بـ (١٠) الاف دولار.

وتبين بعد القاء القبض على الشخص المذكور بأنه قد قام بالاجراءات القانونية السليمة من حيث اخراج البضاعة عن طريق الجمارك ودفع الرسوم الجمركية بقيمة (١٦٠٠) دينار.

وتولى المحامي حاكم الدعجة وكيل الدفاع عن المذكورة مهمة تكفيله واخراجه من مكان توقيفه.

من اروقة القضاء

طعن السائح الاسرائيلي لانه ادعى ان القدس مدينته

● "روف" سائح اسرائيلي كان يركب بجوار سائح آخر في الباص العامل على خط جرش عمان تحدث باللغة العربية مع عدد من الركاب.

الحديث تناول وضع مدينة القدس فقال "روف" ان القدس مدينته الامر الذي اثار حفيظة احد المواطنين ويدعى "ر". وبعد نزول الركاب من الباص في العبدلي قام "ر" بطعن السائح الاسرائيلي روف بموس كان يحمله فاصابه بكتفه.

القي القبض على "ر" وحول الى محكمة الجنايات الكبرى بتهمة الشروع بالقتل القصد فيما نقل الاسرائيلي الى احد المستشفيات وحصل على تقرير طبي وعطل قدر بعشرة ايام حيث تبين ان اصابته غير نافذة.

المحكمة عدلت التهمة من الشروع بالقتل الى جرم الايذاء واصدرت قرارها في القضية رقم ١٩٩٥/١١٦ بحبس "ر" لمدة ٣ اشهر ودفع الرسوم والحبس لمدة ١٠ ايام والغرامة ١٠ دنانير عن حيازة سلاح جارح ومصادرة الموس المضبوط على ان يتم تطبيق العقوبة الاشد وهي الحبس لمدة ٣ اشهر.

استراحة محارب رغماً عنه

• الصيدلاني عماد ملحس

قلما اجتمع الشعر والادب والفكر والسياسة في رجل واحد.. فاذا ما اضيف الى تلك الشخصية القيادية، والروح النضالية المتحدية، والثبات على المبدأ، والانسجام بين الفكر والممارسة، وبين القول والفعل، عرفنا ان ذلك الرجل هو المناضل القومي ناجي علوش.

عرفته منذ اكثر من ربع قرن.. وتوحدت مسيرتنا، فكان صنو الروح، ورفيق الدرب.. قاومنا الانحراف والمغامرة والفساد معاً، وخضنا الصراع الشاق ضد خط التسوية بكل الوانه منذ ولادة مشروع روجرز.. وقاتلنا العدو الامريكي - الصهيوني في مواقع المجابهة، وقاومنا الاستسلام لارادته.. حملنا السلاح ضده، وتعرضنا سوية لرصاص وتهديدات اتباعه في المنطقة.. كنا نغفو ونحن لا نعرف هل سنشهد فجر اليوم التالي ام لا.. سلخنا عقوداً من حياتنا خارج حياة الناس العادية، وعضضنا على الثوابت بالنواجذ.. لم تحرفنا الاغراءات، ولم يفت في عضدنا الترهيب.. وظللنا اوفياء لخط الثورة القومية الديموقراطية الشعبية.

وخلال ذلك كله، كان ناجي وما يزال في المقدمة دوما، اذا ما تعلق الامر بتضحية، او خدمة لصالح الشعب. وكان، وما يزال، المفكر القومي الابرز، صاحب مئات الكتب والدراسات والمقالات.. فهو مؤلف.. "الثورة والجماهير" و"المسيرة الى فلسطين - ١٩٦٤" و"مناقشات حول الثورة الفلسطينية - ١٩٧٠" و"نحو ثورة فلسطينية جديدة - ١٩٧٧" و"الماركسية والمسألة اليهودية - ١٩٨٠" و"خط النضال والقتال، وخط التسوية والتصفية - ١٩٧٧" و"المتنبي" وكتب عديدة مهمة اخرى.

واذا ما عدنا لقراءة هذه الكتب اليوم، فسنجد فيها رؤية ثاقبة، وتحليلاً علمياً عميقاً، ووضوحاً منحلاً في رؤية ما ستؤول اليه الاوضاع.. فمقدمات الامس، هي النتيجة المنطقية لما نشهده الآن من انهيار وتردٍ.

لقد كان ناجي كزرقاء اليمامة، يرى بعقله وضميره.. ولم يكن مجرد شاهد ومحلل لما يجري، بل كان دائماً يبادر الى طرح الحلول وايجاد البدائل العملية.. ورغم ذلك لم يستطع خط النضال والقتال ان يحقق المطلوب تجاه الامة والقضية، لان تيار التسوية والتصفية والانحراف كان الاقوى، ولان الانتهازيين والهامشيين تقدموا الصفوف، ولان المنظمة والحكومات تغولت فضربت وقمعت، وكانت بالمرصاد لكل توجه ثوري تقدمي يدعو للمقاومة والنهوض والتحرر.

وبعد، فكيف لا تتفجر شرايين دماغ ناجي، العائد من تأبين الراحل سعد الدين وهبه بلمشق ؟؟ وكيف لا يرتفع ضغطه بعد ان تعرض للمضايقات المعتادة على الحدود الاردنية ؟؟ وكيف لا تتفجر شرايين ابي ابراهيم، وهو الذي يؤثر ان يواصل متابعاته الكثيفة في المجالات كلها، على مراجعة طبيبة، او قياس ضغط دمه الذي كان يرتفع بين الحين والآخر، منذراً ومنبهاً لما سيحدث لاحقاً ؟؟

حين زارني لآخر مرة، قبيل سفرته الاخيرة، همس باستحياء وكأنه يخشى بريقه بأنه يحس باعراض ارتفاع ضغط الدم.. وسافر دون ان يراجع طبيباً او يأخذ دواء. ومن يدري ربما لو حاول تعديل نمط حياته، لكنه لا يعترف بأنه قد تعدى الستين، وان لجسمه عليه حقاً.

ابو ابراهيم يرقد الآن على سرير الشفاء، يقاوم المرض ويصارعه، تحف به الوف القلوب الداعية له باجتياز هذا التحدي الجديد والعودة الى مواقع النضال المتقدمة.. فمن يستنقذ الامة من مهاوي السقوط والتردي غير فرسان من نوعية ناجي علوش ؟؟

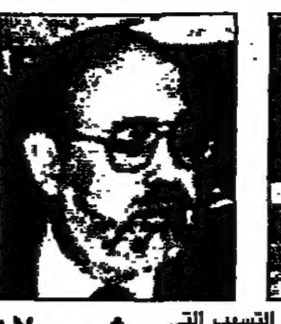
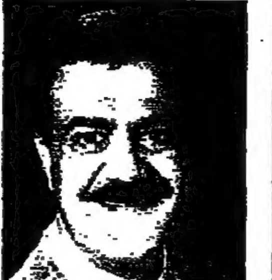
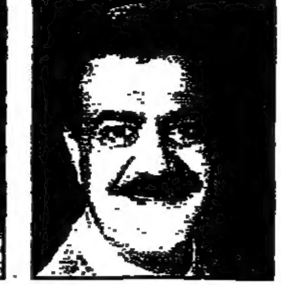
٥ نقباء ينتقدون توجه الحكومة لالغاء الزامية الانتساب للنقابات

كتبت يسرى الكردي

تعكف الحكومة حالياً على دراسة قانون جديد للنقابات المهنية تمهيداً لتقديمه الى مجلس النواب في دورته الحالية لدراسته واقراره.

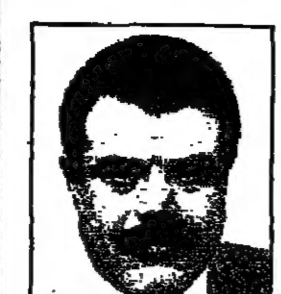
اهم ما يميز هذا القانون الجديد انه ينص على عدم الزامية الانتساب للنقابات وذلك في خطوة لتحجيم دور هذه النقابات.

"المجد" التقت عدداً من النقباء لاخذ رأيهم بمبدأ عدم الزامية الانتساب للنقابات وكانت هذه الردود.





شبيلات : التعديل سيهدم الصناديق التقاعدية
الدجاني : المواطن هو المتضرر الوحيد بعد غياب الرقابة
ابو ميزر : التعديل سيؤدي الى انفلات الاداء المهني
جبر : القانون سيجرد النقابات من المهننة ويحولها للسياسة
السعيدين : لن تتحقق اهداف من يحاول العبث بالنقابات

نقيب المهندسين

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين قال : لا اريد ان اكرر تصريحاتي السابقة ولا ما صرّح به الزملاء، لكنني سأركز على نقطة واحدة تطعن فيها الحكومة المجتمع، وهي ما يتم الحديث عنه في مشروع قانون النقابات الجديد "عدم الزامية العضوية في النقابات".

فالنقابات تحمل عبئاً كبيراً عن الحكومة في انظمة التقاعد والضمان الاجتماعي المستقرة عندها، وللزملاء حقوق مكتسبة في ذلك، وجميع الصناديق قد بنيت فلسفتها ودراسات الاستحقاق التقاعدي على النمو المطرد للعضوية، واي تلاعب في هذه العضوية، يعني بالضرورة هدم هذا المرفق الاجتماعي، وتتحمل الحكومة شاءت ام ابت مسؤولية انهيار صناديق التقاعد بحيث ستضطر لحمل العبء التقاعدي الذي كانت سبباً في افشال مؤسساته، او قد تستعد لثورة النقابيين الذين قدمت الحكومة مصالحها الآنية في ان لا تستمع الى رأي يخالف رأيها، مع كون ذلك الرأي لا يعرقل مسيرتها، مقابل هدم هيكليات بعشرات الملايين من الدنانير. تعين الحكومة على واجباتها الاجتماعية، في الوقت الذي يطلب منها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تقليص اعباء الحكومة التقاعدية في القطاعات الاخرى.

لذلك صرّحت بان النقابات عصية على التلاعب بها. هذه النقطة كافية للرد، وللدفاع عن العضوية الالزامية المستقرة دستورياً منذ خمسين سنة.

نقيب الاطباء

الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء قال : ان عدم الزامية الاعضاء المهنيين بالانتساب الى النقابات سيضر ضرراً كبيراً بالمواطن، لان من اهم مهمات النقابة، رفع مستوى المهنة ومراقبة ممارسة المهني سواء كان طبيباً او مهندساً او صيدلياً.. الخ.

اي حماية المواطن من المهني، فاذا اصبحت العضوية غير الزامية انتهى دور النقابة في هذين الامرين، لان الطبيب او غيره غير مجبر ان يستجيب الى تعليمات النقابة او ان يلتزم بقراراتها في هذا المجال، فيمارس كما يريد دون مراقبة وبالتالي فان المواطن هو الذي يتضرر.

اما ما يجري من نقاش وحديث انه لا ضرورة لالزامية العضوية في النقابات المهنية، اي تجريدها من سلطتها على المهنيين، فهذا سيؤدي الى انتهاء عملها المهني، وهذا يتنافى مع الحديث عن مهننة النقابات، ويكرس عدم المهنية.

اما التأثيرات الاخرى التي تنشأ نتيجة عدم الزامية العضوية فهي جانبية وسيتأثر بها المهني، اما الخاسر الوحيد فهو المواطن لانه هو الذي يتلقى الخدمة، واذا افترضنا ان الحكومة هي التي ستتولى مهمة مراقبة المهنة ومزاولتها ورفع مستواها، فهذا سيزيد من عبء الحكومة، علماً بانها لن تستطيع وستحصل الفوضى، وهذا الامر ينطبق على كل المهن.

نقيب اطباء الاسنان

الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان قال ان عدم الزامية العضوية في النقابات سوف يؤدي الى انفلات في الاداء المهني الامر الذي يسيء الى المجتمع اساءة بالغة. ويجعل هذه المهن مفتوحة على غاربها حيث لا تستطيع اية وزارة او جهة حكومية ضبط سوء ممارسة المهنة سواء في المهن الطبية او الهندسية او القانونية او غيرها من المهن التي تنظم العمل فيها النقابات المهنية.

والمتضرر من حالة التسيب التي ستصيب المهن سيكون المواطن الذي اعتمد ومنذ تأسيس المملكة على النقابات المهنية لتقوم بدورها في خدمته وضمان حقوقه والارتقاء بالمستوى المهني الذي يشهده الوطن في كافة المجالات الطبية والهندسية وغيرها.

كما ان عدم الالزامية سيلحق الضرر البالغ بالمهنيين انفسهم، حيث تقوم النقابات وفق الالزامية بتطبيق انظمة التقاعد والتأمين الصحي والضمان والتكافل الاجتماعي، مما يعطي الاثر الايجابي بوجود الكم من المهنيين، اما اذا انخفضت هذه النسب في التزاماتها تجاه مثل هذه الصناديق فسوف لن يكون المردود على المهنيين ايجابياً وبالتالي ستتأثر حقوقهم التقاعدية والتأمينية وهذا العبء الذي تحملته النقابات من تقاعد وتأمينات صحية لا يوجد لدى انظمة التقاعد المدني لدى الوزارات المختلفة او مؤسسة الضمان الاجتماعي مثيل لها. وسوف يعود هذا العبء بالضرورة على الدولة التي يجب ان تكفل حق الرعاية لمواطنيها في المرض والشيخوخة.

كذلك فان امتداد ساحات العمل النقابي والمهني على كامل مساحة الوطن وفق التنظيم الاداري للجان الفرعية لكافة النقابات اتاحت وتتيح فرص التعليم المستمر في اطر الندوات والمحاضرات في الاماكن الجغرافية المختلفة ووفق اندفاع كبير من اعضاء الهيئات العامة مما يدفع بالارتقاء بمجتمعنا في كافة مواقعه الجغرافية.

ويأتي التوجه نحو اقرار مشروع عدم الالزامية في الانتساب للنقابات المهنية مؤشراً على ان هذا التوجه سوف يتيح تشكل اجسام مهنية بعيدة عن النقابة الام ضماناً لتنفيذ توجهات اصحاب القرار في الامور الوطنية التي تتصدى لها النقابات المهنية وفق شعورها بتمثيل العقل الوطني وحماية الوطن من بيت اهل الخبرة النقابية.

وفي تقديري ان هذه المحاولات لن تؤدي حتى الى تطبيق ما يراد من قبل السلطة التنفيذية لان العدد الموجود الذي يرغب بالالتزام بالنقابات سيبقى آلافاً مؤلفة من اطباء واطباء اسنان ومهندسين وزراعيين ومحامين وغيرهم. وسوف يرتفع صوتهم بالحق في ابداء وجهة نظرهم في كل ما يتعرض له الوطن الاردني والوطن العربي وسوف يكونون في الصف الاول في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني والمتدافعين نحو تقديم المساعدات لشعب العراق المحاصر. وسيستمر تفاعلهم في نصرة قضايا العرب وخاصة في القضية المركزية قضية فلسطين التي باعدت الحلول السياسية بين المهنيين العرب وبين حقوقهم التاريخية في الاراضي العربية المحتلة كافة.

نقيب المهندسين الزراعيين

حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين يقول ان عدم الزامية الانتساب الى النقابات المهنية سينعكس بصورة سلبية على وضع المهن النقابية خصوصاً ما يتعلق بمزاولة المهنة، لان النقابات تقوم بعملية الاشراف على مزاولة المهن، وتقوم بضبط هذه القضايا الحساسة وستؤدي الى امكانية ان ينتحل اي عضو مهنة المحامي او الطبيب وغيرها.

ويضيف ان النقابات المهنية لديها صناديق تقاعد كبيرة، حيث يوجد اكثر من ٨٠ الف مهني يتقاضون رواتب وخدمات من الصندوق ويعيلون نحو ٤٠٠ الف مواطن في المجتمع اضافة الى قضايا التأمين الصحي. اي ان النقابات تقوم بمهام اجتماعية واقتصادية لهذا الجيش الكبير فاذا ما تم وتغيير القانون باتجاه عدم الزامية الانتساب سيشكل خطورة على قوة هذه الصناديق واستمراريتها، حيث تقوم على مبدأ التكافل والتضامن، فهناك زملاء جدد ينتسبون الى النقابة. وهنالك زملاء قدامى يتقاعدون. الجدد يدفعون الرسوم، ليتم استثمارها في مشاريع انتاجية تعود بالنفع على المجتمع اي ان النقابات تقوم بدور وطني من خلال النشاطات الاستثمارية المتعددة التي تقوم بها.

اما ما يتم الحديث عنه بان هذه النقابات تقوم بعمل سياسي وليس مهني، ومن هنا لا بد من تحجيمها بهذا التعديل، فان هذا الكلام يعني ان النقابات تقتصر على السياسيين فقط. بينما هي تقوم بدور مهني يخدم كل نقابي، فتعمل على تطوير القوانين باتجاه مصلحة الوطن والمواطن وتعقد الدورات التدريبية والندوات التعليمية، لكن من المفيد التنبه باننا كنقابات ونقابيين جزء من هذا المجتمع نعيش واقعه ونتحسس قضايا المجتمع والامة، فمثلاً قضية رفع الدعم عن الخبز والاعلاف ورفع أسعار المياه، نحن كمواطنين نتأثر بها وبكل القضايا المعيشية والحياتية التي تمر بها بلدنا، ولا بد ان يكون لنا رأي في القضايا التي تهم مستقبل ابنائنا ووطننا، وتمنى جبر على النواب ان يقرأوا المشروع بطريقة صحيحة ويدرسوه دراسة واعية قبل اتخاذ القرار، لان مثل هذا القرار ستكون له آثاره الخطيرة على مجتمعنا ومستقبل وطننا وامتنا.

نقيب الجيولوجيين

من جانبه قال محمد سالم السعيدين نقيب الجيولوجيين : ان الهدف من هذا التعديل هو اضعاف مواقف النقابات وتقزيم دورها في التصدي للقضايا المهنية والوطنية والقومية وسوف نقف بحزم للحيلولة دون تحقيق هذا الهدف.

● اذا اصرت الحكومة على مواقفها المعادية للنقابات ومررت هذا التعديل فان النقابات ستصبح عاجزة عن محاسبة المخطئين الذين ليسوا اعضاء في النقابات المهنية ونتساءل من يتحمل مسؤولية هذه الاخطاء نتيجة التسيب الذي سوف ينشأ بسبب غياب رقابة النقابات ؟

● اننا على قناعة بانه وعلى المدى البعيد سوف لن تتحقق اهداف من يعبث بالنقابات لان الخدمات التي تقدمها النقابات لاعضائها من تقاعد وتأمين اجتماعي وتأمين صحي ودفاع عن مصالح تعجز الحكومة نفسها عن تقديمها.

احزاب المعارضة تدرس اليوم ارسال وفدين الى سوريا والامارات

تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اليوم الاثنين اجتماعها الدوري لمناقشة التوصيات التي تقدمت بها بعض احزاب المعارضة عقب عودتها من زيارتها التضامنية لبغداد.

وقالت مصادر مطلعة في احزاب المعارضة ان مجموعة من التوصيات ادرجت على جدول اعمال لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لدراستها واقرارها.

واضافت المصادر ان هذه التوصيات انحصرت في الدعوة لاقامة مسيرة لاطفال الاردن دون سن الخامسة للتضامن مع اطفال العراق، والدعوة لتشكيل لجنة مركزية ولجان فرعية في المحافظات والالوية لمتابعة تنفيذ حملة تبرعات شعبية كبرى لشراء الادوية والحليب لاطفال العراق دون سن الخامسة ومخاطبة وزير الاوقاف بالسماح لخطباء المساجد وائمتها بالدعوة للتبرع لاطفال العراق، خاصة في خطبة الجمعة ولتوعية المواطنين بما يجري لاطفال العراق وشعبه من سياسة التجويع التي تفرضها عليهم امريكا بسبب الحصار.

واكدت المصادر ان هناك اقتراحاً سيدرس بعناية من قبل لجنة التنسيق حول بعث وفود تمثل الاحزاب والنقابات والاتحادات النسائية لزيارة كل من سوريا والامارات العربية المتحدة لتثمين مواقفهما الداعية لعودة التضامن العربي، ورفع الحصار عن العراق.

وفي هذا الصدد اكد فؤاد دبور رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان هذا الموضوع لا يزال قيد الدرس، ولم يتقرر بعد بشكل نهائي، ولم يتحدد موعده بعد، ولا زلنا نبحث في آلية الزيارة.

وقال في تصريح خاص لـ "المجد" انه من حيث المبدأ فان هناك توجهاً اكيداً لدى احزاب المعارضة للقيام بمثل هاتين الزيارتين التضامنيتين لكل من سوريا والامارات العربية، من اجل دعم ومساندة الموقف السوري في وقفته المشرفة ضد الغطرسة الاسرائيلية الامريكية.

واضاف ان موقف الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الداعي للمصالحة العربية وعودة التضامن العربي، ورفع الحصار عن العراق يستحق منا كل التقدير والدعم والمساندة، بسبب ما تواجهه الامة العربية من اخطار وتحديات. وان دعوة الشيخ زايد تمثل نافذة امل كبيرة لعودة التضامن العربي، وعقد مصالحة عربية شاملة، تتوج برفع الحصار العربي والدولي عن العراق.

وقال : ان هذه المقترحات ستدرس بعناية من قبل لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للسير في تنفيذها، وتطبيقها.

من جهة اخرى فان مصادر مطلعة في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة استبعدت ان تتم الزيارة التضامنية لكل من سوريا والامارات العربية المتحدة في هذا الشهر بسبب ان ثلاثة احزاب معارضة ستعقد مؤتمراتها العامة اواخر هذا الشهر، وان مشاركة باقي الاحزاب في هذه المؤتمرات ستؤخر موعد الزيارة ربما لاواسط شهر كانون ثاني القادم.

من جهة اخرى تدرس احزاب المعارضة في اجتماعها اليوم آثار قانون الاحزاب الجديد الذي تنوي وزارة الداخلية اصداره وعرضه على الدورة الاولى لمجلس النواب الحالي لاقراره.

وكانت وزارة الداخلية قد وجهت كتباً رسمية قبل شهور لسبعة من الاحزاب تطالبها فيها بتصويب اوضاعها المالية، واعطتها مهلة تنتهي بنهاية هذا العام، وهي "حزب حشد، والبعث الاشتراكي الاردني، والبعث الديمقراطي، والشيوعي، وحركة دعاء، وحزب "حق"، والوحدة الشعبية".

ويذكر ان معظم المخالفات التي طالبت وزارة الداخلية بتصويبها في هذه الاحزاب تتعلق بموازناتها، وعدم وضوح مصادر تمويلها.

وبالرغم من عدم الوضوح الكافي في بنود القانون الجديد للاحزاب، الا ان الاحزاب لا زالت تنتظر صدور هذا القانون لدراسته ومناقشته، والرد عليه.

٣ احزاب تعقد مؤتمراتها قبل نهاية الشهر

عربيات من اقوى المرشحين لخلافة الفرحان والبعث الاشتراكي يتوجه نحو انتخاب قيادة جديدة

تعقد بعد منتصف هذا الشهر ثلاثة من احزاب المعارضة مؤتمراتها العامة لاختيار قيادات جديدة لها، اضافة الى اقرار برامجها المستقبلية، وتقاريرها المالية، وتقييم شامل لادائها خلال الفترة السابقة وهي الحزب الشيوعي الاردني، وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وجبهة العمل الاسلامي.

وفيما لم يعلن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني عن موعد محدد لانعقاد مؤتمره العام لاختيار قيادة جديدة للحزب وللفرق وللشعب الحزبية الاخرى، الا ان مصادر في الحزب اكدت لـ "المجد" ان النية تتجه لتحديد يومي ٢٦ او ٢٧ من هذا الشهر لعقد المؤتمر العام.

واوضحت مصادر مطلعة في الحزب لـ "المجد" ان النية تتجه لدى الجميع لاختيار قيادة جديدة للحزب تتحمل مسؤولياتها للمرحلة القادمة، ولتقود الحزب نحو فاعلية اكبر في اداء دوره على الساحة المحلية الاردنية، اضافة الى توسيع وتعزيز علاقاته مع الاحزاب الاخرى، لتعزيز دور القوى الحزبية والسياسية في الاردن.

واكدت المصادر انه ستجري بداية انتخابات تسمى "الانتخابات التكميلية" وتكون خاصة بالفرق والشعب لاختيار اعضاء قيادية جديدة، حيث تتمثل هذه القيادات اضافة الى الاعضاء العاملين في المؤتمر العام ويتم انتخاب القيادة الجديدة من الاعضاء الفائزين في قيادة الفرق والشعب.

واضافت المصادر انه سيكون هناك تعزيز اكيد للدور الديمقراطي الداخلي في الحزب من خلال فتح باب الترشيح لمن يرغب من الاعضاء الفائزين في قيادات الشعب والفرق.

وقالت المصادر ان التوجه لاختيار قيادة جديدة وعناصر قيادية جديدة هي الهاجس الوحيد لدى الجميع خاصة بعد ان مر الحزب بفترة ركود، وان الذي يتبلور الآن في أذهان الجميع هو البحث عن تلك العناصر الجديدة.

ولم تحدد المصادر شخصيات محددة تملك فرصاً كبيرة بالفوز في موقع القيادة العليا للحزب بسبب ان هذا لن يتضح الآن الا بعد ان تتم انتخابات قيادات الفرق والشعب. الا ان تلك المصادر لم تستبعد ان يعيد بعض عناصر القيادة الحالية ترشيح نفسه اذا تم لها النجاح في انتخابات الفرق والشعب.

وقالت المصادر ان التداول لا يزال يجري في الحزب حول الصورة التي سيتم بها عقد المؤتمر، وان هناك توجهات مختلفة لا تزال وسيتم اتخاذ قرار بشأنها في نهاية هذا الاسبوع.

واضافت المصادر ان هناك توجهاً ان يكون المؤتمر داخلياً بدون احتفالية معينة وبعيداً عن الاضواء، فيما يرى اتجاه اخر ضرورة ان يكون هناك احتفال رسمي كبير تشارك فيه الاحزاب الاردنية ووسائل الاعلام.

وفيما لم تحدد جبهة العمل الاسلامي رسمياً موعد عقد مؤتمرها العام الا ان مصادر الحزب تؤكد ان موعد انعقاد المؤتمر لاختيار قيادة جديدة للحزب ستتم بعد انتخاب مجلس الشورى الجديد بيومين او ثلاثة على اقصى تقدير.

وقالت المصادر ان الانتخابات ستجري بداية في فروع الجبهة لاختيار مجلس شورى يتكون من ١٢٠ عضواً يمثلون كافة الفروع.

واضافت المصادر ان لكل فرع من الفروع كوتة معينة ومحددة، تتمثل بكامل اعضائها المنتخبين في مجلس الشورى.

ولم تستبعد المصادر ان تتم الانتخابات في الفروع قبل العشرين من هذا الشهر، او تأجيلها للثاني والعشرين من هذا الشهر، وسيتم بعد ذلك بيومين دعوة مجلس الشورى الجديد لعقد اجتماعه لاختيار الامين العام، واعضاء المكتب الدائم والتنفيذي.

واوضحت المصادر ان شخصية الامين العام الجديد للحزب الذي سيخلف الدكتور اسحق الفرحان الذي استنفد مدة رئاسته القانونية لدورتين متتاليتين لم تتحدد بعد، لان هذا منوط بالدرجة الاولى بنتائج انتخابات الفروع.

وفيما يؤكد الكثيرون ان فرصة د. عبد اللطيف عربيات هي الاقوى لشغل منصب الامين العام للحزب خلفاً للدكتور الفرحان، بسبب التزامه الكامل بقرارات الحزب من حيث مقاطعة الانتخابات فان آخرين يستبعدون فرصة د. عربيات للفوز بموقع الامين العام بحجة ان صقور الجبهة لهم دور كبير وحاسم في ايصال احد صقور الجبهة لموقع الامين. خاصة بعد ان بدأ يتردد ان د. همام سعيد سيرشح نفسه لهذا الموقع.

ويرى مراقبون مطلعون ان د. همام سعيد لن يطرح نفسه كمرشح لموقع الامين، وان غالبية الترشيحات تصب باتجاه انتخاب د. عربيات اميناً عاماً جديداً للحزب دون منافسة من الآخرين.

وكان الحزب الشيوعي، وحزب البعث الاشتراكي قد قاما بتأجيل عقد مؤتمراتهما العامة بسبب الانتخابات البرلمانية، وكان من المقرر ان يعقدا مؤتمريهما في اواسط هذا العام.

ويلاحظ من هذه المؤتمرات الثلاثة البحث عن قيادات جديدة خلفاً للقيادات القديمة بحجة اعادة التوازن لهذه الاحزاب وتفعيل ادوارها بسبب عدم رضا غالبية الاعضاء عن دور احزابهما في الفترات الماضية، اضافة الى البحث عن ضخ قيادات جديدة وشابة لتتبوأ مقاعد القيادة للخروج بالاحزاب الى دائرة التفاعل النشط على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

صندوق الافقار الدولي

● المحامي سليم الصويص

تعلمنا من الماركسية ان الدول الاستعمارية كانت تطور مستعمراتها لكي تقوي القدرة الشرائية لديها وبالتالي تستطيع شراء منتوجاتها. وان الرأسمالي الامريكي كان اذكى من نظيره الانجليزي او الفرنسي او الاوروبي بشكل عام بحيث انه نهج هذا النهج في الداخل فرفع من مستوى العامل ورفع اجوره ومكنه من ان يعيد الى الرأس مالي ما قبضه من اجور على شكل شراء السلع المنتوجة محلياً.

ولكن التطور الحديث للاستعمار اراد قلب هذه المعادلة، فبدلاً من العمل على تطوير الوضع الاقتصادي في البلدان الحديثة الاستقلال فانه يسعى الى افقارها عبر اقناعها بشرب السم باعتبار انه ترياق. وهذا السم اسمه المساعدات الدولية او القروض التي يقدمها صندوق النقد الدولي.

وهذا الصندوق لا يعطي قروضه جزافاً وانما هو يدرس الوضع في البلد طالب القرض ويدرس احتياجاته ثم يقدم مشورته حول افضل السبل لصرف هذا القرض ورقابة ان القرض صرف في الاوجه المقررة له.

وهذا الصندوق يعمل وفق سياسة لنيمة منبطنة. فهو لا يشجع الاستثمار، ولا يحب تدخل الحكومة في المشاريع الكبيرة ويؤثر ان تتولى الشركات الاضطلاع بهذه المهمة لان هذه الشركات اسهل لقبول الفساد من الحكومات، كما ان تدخل الحكومات في البناء الصناعي او الاقتصادي يشتم منه فكر العدو الخطير : "الاشتراكية" ولهذا يجب على الدولة الا تتدخل في هذا الشأن.

وقد ترتب على تدخل صندوق الافقار الدولي تردي الاوضاع الاقتصادية في البلدان التي تمتعت بقروضه فزادت البطالة وارتفعت الاسعار وانخفضت اسعار العملة الوطنية وزادت الضرائب واستشرى الفساد الاقتصادي والاداري والسياسي، وتحولت الحكومات الى ادوات طيعة في يد صندوق الافقار الدولي.

ونحن هنا في الاردن نشعر الآن بوطأة هذا التيار الثقيل ودوره المدمر في الوضع الاقتصادي المتدهور. ونشعر ان هذا الصندوق وصل في ضغطه على الاردن درجة لا يوازيها سوى لؤم الموقف الصهيوني والامريكي تجاه فلسطين والعراق.

كلنا يذكر ضغوط صندوق الافقار الدولي على الاردن قبل عامين وكيف حاول الامير حسن بدبلوماسية ومرونة ابعاد ضغطه فاصطحب لجنة الصندوق الى البقعة لترى حالة السكان البائسة فتكف عن الضغط لرفع الدعم للمواد الاساسية كالخبز والاعلاف.. ولكن صمود الامير حسن قابله عنجهية غير مبررة للحكومة آنذاك التي اخذت على عاتقها مهمة رفع سعر الخبز ثلاثة اضعاف واعتبرت من يعارض ذلك معارضاً للنظام !!

وحسبي ان اشير الى ضرر هذا القرار التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة الحالي من ان ثروة الاردن الحيوانية انخفضت الى الثلث منذ قرار رفع اسعار الاعلاف !!

ان الحديث عن اضرار قروض صندوق الافقار الدولي يتخذ قيمة غير عادية حين يكون المتحدث في مركز المسؤولية وذاق لسعة هذه السياط التي يسوط بها الصندوق المقترضين من الدول وكأنهم عبيد في سوق النخاسة.

وقد اعجبني وملأ نفسي احتراماً وتقديراً الموقف الوطني الذي اتخذه رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الذي اعلن انه سيقاوم كل مسعى للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي ليجنب شعبه المزيد من الاعباء.

وقال هناك ثلاثة شروط سيئة يضعها الصندوق مقابل اعطاء القروض :

الاول : يتعين على اي بلد يتلقى مساعدات صندوق النقد الدولي ان يفتح سوقه المالي مما يثير احتمال ان تشتري بنوك اجنبية كبيرة البنوك المحلية.

الثاني : ان الصندوق الدولي يصر على رفع سعر الفائدة بذريعة ان هذا يؤدي الى زيادة النشاط التجاري.

الثالث : زيادة الضرائب.

وقال مهاتير محمد "هكذا صار وضعنا الان : انخفضت عملتنا وازداد الناس فقراً. وعلى ذلك يطلب منا زيادة الضرائب لتسديد القروض. وهذا ما ارفضه.

اضع تجربة ماليزيا الدامية المريرة امام انظار حكومتنا باحرف من نور عساها تدرك عتمة الطريق التي تسير فيها وانحناءها غير المشروط امام ضغوط صندوق النقد الدولي.

وها نحن الان نعيش في احباط اقتصادي رهيب وبطالة متزايدة وفقر يزداد سوءاً وفوائد بنكية عالية جداً واسواقنا مفتوحة للاجانب يستطيعون ان يتملكوا كل اسهم بنوكنا وشركاتنا بحرية.. بل يستطيعون شراء الارض بدون قيد بموجب تعليمات تخالف قانون تصرف الاجانب بالاموال غير المنقولة.

وتتخذ الحكومة من سيطرتها على اجهزة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء والصحافة وسيلة لتضليل الناس بصواب سياستها حتى لا نحس بالاختناق من ممارسات حكومة تشعر بالضعف امام الجبار السرطان : صندوق النقد الدولي.. فهل تعي حكومتنا ؟!

حق الرد محفوظ

الصليب الاحمر يعقب على خبر "المجد"

جاءنا من جاك دي مايو، رئيس بعثة الصليب الاحمر في الاردن التعقيب التالي : -

نشرت صحيفة "المجد" الاسبوعية في عددها الاخير وعلى صفحتها الاخيرة خبرا بعنوان "الصليب الاحمر يفقد حياده ويتورط في تشكيل صندوق للتعويض على اليهود". وقد اشار هذا الخبر المنسوب الى مصادر مطلعة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر بطريقة غير مقبولة ومعلومات متحيزة.

ومن اجل بيان الحقيقة وانطلاقاً من احترامنا لقراء صحيفتكم، ارجو ان تنشروا الرد التالي.

لقد ذكرتم ان هذا الامر "يلقي ظلالا من الشك حول حيادية ونزاهة اللجنة الدولية للصليب الاحمر" لانها كما افادت مصادر مطلعة قد تم الاتفاق مؤخراً بين قادة الحركة الصهيونية العالمية واللجنة الدولية للصليب الاحمر على تعيين ماركو ساسولي احد كبار المسؤولين في الصليب الاحمر الدولي لرئاسة الصندوق السويسري للتعويض على ضحايا النازية من اليهود ابان الحرب العالمية الثانية. "كما ذكرتم ايضا ان هذا الصندوق" خصصت له حتى الآن خمسة مليارات دولار لتوزيعها على حوالي ثلاثين الف يهودي. "كما تتابعون القول انه" ربما كان انكشاف امر ولاء ساسولي لليهودية العالمية وانشطته الاخرى وراء سرعة نقله من عمان".

ان العبارات والاشارات الواردة في خبركم تسبب لدينا شعوراً عميقاً بالمرارة خاصة انها جاءت من صحيفة عربية وموجهة ضد مؤسسة كانت وما زالت تقف منذ عام ١٩٤٨ الى جانب ضحايا النزاعات في الشرق الاوسط. ففي الوقت الذي كانت صحيفتكم تعد هذا الخبر المغلوط كان مندوبو اللجنة الدولية للصليب الاحمر يكافحون في الاراضي التي تحتلها اسرائيل من اجل حماية المعتقلين ومن اجل اعادة اللحمة بين افراد العائلات المشتتة وتقديم المواد الطبية وللتخفيف من او حتى وقف معاناة السكان.

فبالاضافة الى ان خبركم لم يكن منصفاً، فانه احتوى على بعض المعلومات غير الصحيحة :

١ - ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم "تتوصل الى اي اتفاق" من اي نوع مع الحركة الصهيونية العالمية ولا مع اي منظمة سياسية خاصة وان مثل هذه الاتفاقات تتناقض تماما ومهمتها الانسانية وميادئها وحيادها واستقلالها.

٢ - ان الدكتور ساسولي لم يعد يعمل مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر. لقد عمل الدكتور ساسولي لفترة طويلة مع اللجنة الدولية وفي مناطق كثيرة (من بينها اسرائيل والاراضي المحتلة حيث كان مستشاراً قانونياً وليس رئيساً للبعثة كما ورد في خبركم). بعدها ترك الدكتور ساسولي عمله في اللجنة.

٣ - لم تقم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بنقل الدكتور ساسولي "بعد انكشاف امر ولاءه لليهودية العالمية وانشطته الاخرى". فحقيقة الامر ان الدكتور ساسولي انتهى مهام عمله كرئيس للبعثة وتم تعيينه في وظيفة اخرى.

٤ - ليس للجنة الدولية للصليب الاحمر أية علاقة مهما كانت سواء من ناحية التخطيط او الموظفين او اهداف اي صندوق او مؤسسة اخرى كتلك المذكورة في خبركم. وبصفتها مؤسسة انسانية، ترحب اللجنة الدولية بأية مبادرة تهدف الى التخفيف من معاناة كافة ضحايا النزاعات سواء تلك التي حدثت في الماضي او الحاضر.

ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تتعرض في كافة انحاء العالم الى حملات صحفية تدعي ان اللجنة لها "مهمات غير معلنة" او "تحالفات سرية" مع منظمات مسلحة ماوية او جهات استخبارية غربية او مجموعات وثنية افريقية. وفي مواجهة ذلك، لا يجوز لاي كان - سواء انتم او القراء او نحن في اللجنة الدولية او حتى الحكومات - ان تغض النظر عن هذه الادعاءات مفترضين انه ليس لها اساساً من الصحة. ان مثل هذه الادعاءات تزيد في ظاهرة عدم احترام قضايا انسانية اساسية وتذكي مشاعر عدائية للجنة الدولية للصليب الاحمر.

نقابة المصارف تهدد بمقاضاة وزارة العمل

علمت "المجد" ان الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء الماضي في وزارة العمل بين وفد من نقابة العاملين في المصارف وممثلين عن ادارة بنك كرندليز وحضره وزير العمل والامين العام للوزارة ومدير دائرة العلاقات الصناعية بالوكالة، لم يؤد الى اية نتائج ايجابية على صعيد مطالب موظفي البنك وطلب النقابة بتحويل القضية الى المحكمة الصناعية.

وكانت المدة القانونية لرئيس مجلس التوفيق قد انتهت منذ ما يزيد عن شهر دون ان يقوم بتحويل القضية الى المحكمة الصناعية.

نائب رئيس النقابة قال لـ "المجد" انهم طلبوا من وزارة العمل الاسراع في تحويل القضية الى المحكمة الصناعية، سيما وان المفاوضات مع ادارة البنك لم تصل الى اي اتفاق.

وشدد على انه في حالة عدم تراجع البنك عن موقفه او عدم تحويل القضية الى المحكمة الصناعية خلال الايام القليلة القادمة فان النقابة ستطلب من محاميها توجيه انذار عدلي لوزارة العمل لمماطلتها في تحويل القضية الى المحكمة الصناعية وسوف يلحق ذلك تقديم شكوى ضد وزارة العمل لدى محكمة العدل العليا.

اما ابرز نقاط الخلاف التي مازالت قائمة بين ادارة بنك كرندليز والعاملين لديه فهي تعويض نهاية الخدمة وتعديل الرواتب بما يتناسب مع تكاليف المعيشة وتعديل النسبة المئوية للزيادات السنوية واقتطاع صندوق الادخار وتاريخ سريان الاتفاقية.

كتلة التضامن فازت برئاسة اربع لجان من اصل سبعة

حصدت كتلة التضامن الفوز برئاسة اربع لجان دائمة هي كل من اللجنة القانونية والادارية والتوجيه الوطني والتربية والثقافة، عن طريق فوز كل من النواب غالب الزعبي وغازي القايز وراجي حداد وفوزي الطعيمة برئاسة هذه الكتل. فيما لم تحصل كتلة الوفاق الا على رئاسة لجنة واحدة هي لجنة الشؤون العربية والدولية التي فاز برئاستها النائب عبدالله الجازي.

وكانت انتخابات رؤساء ومقرري سبع لجان دائمة قد جرت امس الاول، وفاز برئاسة اللجنة المالية والاقتصادية ولجنة الصحة والبيئة كل من النائبين علي ابو الراغب ومحمد البدري، فيما ستعقد اللجان المتبقية اجتماعاتها اليوم لانتخاب رؤسائها ومقرريها !!

اربعة نواب لم يشاركوا بلجان المجلس

شكّل مجلس النواب في جلسة الاربعاء الماضي (١٤) لجنة نيابية هي لجان المجلس الدائمة.

والملاحظ بعد تشكيل اللجان ان جميع النواب قد شاركوا في هذه اللجان باستثناء اربعة نواب هم عبد الرؤوف الروابدة وصالح شعواطة ومحمد ابو عليم واحمد عناب، بالاضافة الى الرئيس ونائبيه والذين لا يجوز لهم المشاركة اصلاً.

توقع ارتفاع اسعار الخضار والفواكه

توقعت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان تتزايد اسعار الخضار والفواكه لتصل الى ذروتها خلال الشهرين القادمين وخاصة في شهر رمضان المبارك الذي سنبدأ مع بداية العام الجديد.

وقال رئيس الجمعية لـ "المجد" ان الدراسات التي تجريها الجمعية تشير الى ان الاسعار قد بدأت ترتفع بالفعل وانها ستواصل ارتفاعها.

قبل ايام من مؤتمر الحزب الشيوعي.. يعقوب زيادين يتحدث لـ ''المجد''

زمن ديكتاتورية البروليتاريا انتهى ونعيش في مرحلة التعددية والديمقراطية

التسوية العادلة يجب ان تكون وفقا للقرارات الدولية
نرفض التطبيع ونعمل على عودة الاردن الى عمقه العربي

يعقد الحزب الشيوعي الاردني مؤتمره العام العلني الثاني يوم الاربعاء القادم وسط حضور كبير يضم اكثر من ١٥٠٠ شخصية عربية وعالمية ويمشاركة اكثر من ٤٠ حزباً عربياً ودولياً، تم توجيه رقاع الدعوة لهم للمشاركة في هذا المؤتمر.

الجديد في هذا المؤتمر الذي سيحظى باهتمام اعلامي وسياسي كبير هو رفض امينه العام د. يعقوب زيادين اعادة ترشيح نفسه لزعامة الحزب بسبب حالته الصحية.

وبالرغم من ان كل التوجهات تشير الى ان د. زيادين سيتعرض لضغوط كبيرة من قبل رفاقه لاعادة اختياره اميناً عاماً للحزب، وثنيه عن قراره، الا انه من الواضح ايضاً ان اصرار د. زيادين على ضرورة ان تنتقل رئاسة الحزب الى قيادات اكثر شباباً لن تجد اذناً صاغية من قبل رفاقه الذين يعتبرونه "سنديانة" عتيقة استمرت في العطاء الدافق لاكثر من خمسين عاماً في صفوف الحزب.

"المجد" التقت د. زيادين واجرت معه هذا الحوار.

● متى سيعقد المؤتمر، وهل من تسهيلات قدمتها الحكومة لكم لانجاح المؤتمر ؟

– سيتم افتتاح المؤتمر في قاعة المركز الثقافي الملكي في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ١٢/١٧ وبحضور عدد كبير من الوفود والاحزاب والشخصيات، وقد منحتنا الحكومة كافة التسهيلات الممكنة لعقد هذا المؤتمر وانجاحه.

● كم عدد الوفود المشاركة في المؤتمر، والتي تم توجيه الدعوات الرسمية لها ؟

– قمنا بدعوة ٢٢ حزباً عربياً وطنياً، كحزب البعث السوري، والحزب الشيوعي العراقي "وكافة الاحزاب الشيوعية العربية الاخرى" اضافة لدعوة الجبهة الوطنية في البحرين، وعمان، والمنبر الديمقراطي الكويتي، والحزب الاشتراكي في لبنان، والحزب التقدمي الاجتماعي اللبناني.

كذلك قمنا بتوجيه الدعوات الى ٢٠ حزباً شيوعياً من خارج الوطن العربي، فدعونا الحزب الشيوعي الروسي، والحزب الشيوعي الكوري، والفيتنامي، والهنغاري، والفرنسي، والامريكي، والبريطاني، واليوناني، والبرتغالي، والايطالي، والقبرصي.. وغيرها..

وقد بلغ عدد الاحزاب المدعوة ٤٥ حزباً من مختلف دول العالم. اضافة الى كافة الاحزاب الاردنية، اضافة الى توجيه الدعوات لحضور المؤتمر لكافة السفارات والقنصليات العاملة في الاردن، وكافة اعضاء مجلسي الاعيان والنواب.

● كم يوما ستستمر اعمال المؤتمر، وما هي طبيعة الموضوعات التي ستطرح فيه ؟

– هناك اربعة موضوعات رئيسية سيتم بحثها من خلال ثماني جلسات عمل ستتوزع على اليومين اللاحقين ليوم الافتتاح وهما يومي الخميس والجمعة بواقع جلستين في الصباح، وجلستين في المساء.

الموضوع الاهم الذي سيطرح هو تقرير اللجنة المركزية الذي يقيم اداء الحزب منذ المؤتمر العلني الاول الذي تم في عام ١٩٩٣ وحتى الآن.

وستخصص الجلستان الصباحيتان لمناقشة التقرير الذي سيتطرق الى كافة الجوانب السلبية والايجابية في الحزب وعلى مدار الاربع سنوات الماضية.

وسيكون الموضوع الثاني هو مناقشة مشروع البرنامج المستقبلي للحزب للاربع سنوات القادمة، ثم مناقشة تقرير لجنة الرقابة الحزبية، وبعد ذلك مناقشة التقرير المالي واقراره.

● هناك قرار اتخذته بعدم ترشيح نفسك لرئاسة الحزب لدورته القادمة بمعنى انك تتنحى عن موقع القيادة فما هي الاعتبارات وراء هذا القرار ؟

– اولاً : هناك اعتبارات خاصة منها اعتبار السن، فأنا عضو في الحزب الشيوعي منذ ٥٥ سنة، ولم اكن في مركز مسؤول الا في الثماني سنوات الاخيرة، وقد قضيت اكثر من ٢٠ سنة عضو خلية بسيطة.

والعامل الثاني هو افساح المجال امام قيادات شابة لتقود الحزب في مرحلته المقبلة خاصة وانني لم اعد قادراً من الناحية الصحية على القيام بكل اعباء المسؤولية بعد ان تجاوزت السبعين من العمر.

واود التأكيد هنا على مسألة مهمة وهي ان انسحابي من ترشيح نفسي لمسؤولية الحزب ليس نابعاً من مشكلات داخلية او خلافات فيما بيننا، وسأبقى حتى الموت عضواً في الحزب، ومنفذاً لكامل سياساته، ولكل اتجاهاته، وسأكون في خدمة الحزب تحت اقسى الظروف.

● هل هناك مرشحون محددون لخلافتك، وهل تم الاتفاق على مرشحين ليتم الاختيار من بينهم ؟

– اود التأكيد هنا على مسألة جوهرية وجديدة في مؤتمرنا العام هذا، وقد تكون هي المرة الاولى التي يلجأ الحزب اليها في اختيار امينه العام. اضافة الى تقديم مجلس الرقابة في الحزب تقريره الشامل والمفصل بكل سلبيات الحزب وايجابياته.

اما الاجابة على السؤال فاننا لم نتفق ابداً على مرشح محدد او مرشحين، وستكون المرة الاولى في الحزب التي سيتم الترشيح فيها بطريقة حرة خالصة، وشخصية، بمعنى اننا سنعلن لاعضاء الحزب وبطريقة مباشرة بالسؤال عمن يرغب في ترشيح نفسه لقيادة الحزب، وستكون الترشيحات برفع الايدي، بمعنى ان يقف الرفيق ويقول "انا أرشح نفسي" وبعد حصر الاسماء يجري الانتخاب، ومن يحصل على اعلى الاصوات يكون هو الامين العام الجديد للحزب.

واود التأكيد هنا على ان هذا الاجراء هو الاول من نوعه في تاريخ الحزب، ولن تكون هناك قائمة حزبية مختارة ومحددة ليجري الاختيار من بينها.

● وما هو الهدف من وراء هذا المنهج الانتخابي الجديد في الحزب ؟

– هناك هدف محدد وهو اعطاء المزيد من الديمقراطية للرفاق الحزبيين، واعتقد ان هذه الحالة هي اكثر ديمقراطية من اية طريقة ثانية يجري من ضمنها اختيار المرشحين، والقياديين في الاحزاب الاخرى.

● نعلم ان هناك توجه لدى اعضاء المؤتمر للمناداة بك اميناً عاماً للحزب.

حوار : وليد حسني

فهل مورست عليك ضغوط من قبلهم لثنيك عن قرارك ؟

– الاغلبية من اعضاء المؤتمر تؤكد على بقائي وعودتي اميناً عاماً للحزب، وهناك توجه كبير في هذا الاطار لثنيي عن قراري لكنني ارفض هذا التوجه.

● واذا ما تم الالحاح ببقائك اميناً عاماً للحزب ؟

– سأقاوم الى النهاية، ولكنني حقيقة لا اعرف ما الذي سيجري، لكنني اعرف ان هناك رفاقاً كثيرين يقدرون على قيادة الحزب، وتحقيق برامجه على اكمل وجه.

● التقيتم قبل فترة مع زيجانوف اثناء مروره في عمان فكيف كان تقييمك لهذا اللقاء، وماهي المحاور التي تحدثتم فيها ؟

– سمعنا ان زيجانوف كان في عمان اثناء رجوعه من بغداد يوم الثلاثاء صباحاً، وبذلنا جهداً كبيراً للاتصال به، وقابلناه في مطار عمان، وكان على نية السفر، وكان مسروراً جداً من هذا اللقاء.

وقد تحدثنا عن المبادرة الروسية لرفع الحصار عن العراق، وكان موقفه برفع الحصار عن العراق هو ومندوب "الدوما" الروسية الذي يشكل الشيوعيون فيه اغلبية كبيرة، واخبرنا زيجانوف عن جولته في مصر ولقائه بالرئيس المصري حسني مبارك، اضافة للقاءاته المتعددة مع اعضاء مجلس الشعب المصري، ومجيئه الى الاردن، ومن ثم سفره الى بغداد، والتقائه بالرئيس العراقي صدام حسين، واخبرنا انه قد تحدث واتصل مع اكثر من ١٥٠ حزباً اوروبياً من اجل ممارسة الضغط على دولهم للمطالبة برفع الحصار عن العراق.

وتحدثنا مع زيجانوف عن اوضاعهم الداخلية حيث اخبرنا ان الشيوعيين يشكلون اكثرية في الدوما الروسية، وقال لنا انه قد جرت انتخابات للحكام الاداريين حيث نال الحزب الشيوعي ٣٨ مقعداً من اصل خمسين مقعداً.

وقال انهم في الحزب يملكون ٧ ملايين ناخب، وهؤلاء جاهزون لاية انتخابات تحدث في روسيا، اضافة الى العلاقات الحسنة التي تربطهم مع حزب المزارعين وباقي الاحزاب الاخرى.

وقلت لزيجانوف بعد ان سألني عن وضع الحزب في الاردن اننا عشنا ٤٠ سنة في ظل اللاشرعية، وان مؤتمرنا العلني الاول للحزب تم عقده في عام ١٩٩٣، وان هذا هو مؤتمرنا العلني الثاني.

وسألني عن علاقة الحزب بالسلطة، فأخبرته اننا تلقينا مساعدات كبيرة من الحكومة من حيث تهيئة المكان، فيما تبرعت وزارة السياحة بنقل الوفود الى مواقع سياحية اردنية على حسابها الخاص وستكون هناك رحلة للوفود الى "مدينة البتراء"، كذلك فقد سهلت لنا وزارة النقل استقبال الوفود بشكل محترم ولائق، كذلك تم التنسيق مع مديرية الامن العام لاستقبال الوفود العربية على الحدود البرية بشكل لائق ومحترم.

واعتقد ان عقد هذا المؤتمر بمثل هذا العدد الكبير من وفود الاحزاب العربية والاجنبية سيعكس وجهاً مشرقاً للاردن.

نحن نتوقع حضور ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ عضو، وحتى الآن فان استجابات الاحزاب المدعوة جيدة، فقد تلقينا تأكيدات بحضور كافة الاحزاب العربية، كذلك وصلتنا تأكيدات اخرى بمشاركة الحزب الشيوعي الياباني، والحزب الشيوعي الكندي، والحزب الشيوعي اليوناني، وغيرها، وجاءنا اعتذار عن الحضور من الحزب البرتغالي، والحزب الهندي، لكنهم اكدوا لنا انهم سيبعثون لنا برقيات مؤيدة ومؤازرة.

وفي تقديرنا فان كوبا ستتمثل في هذا المؤتمر، اضافة الى كوريا اما عن طريق ارسال الوفود او عن طريق سفاراتهم، وفي تقديرنا فان المشاركة ستكون كبيرة وحاشدة.

● هل من شخصيات بارزة ستحضر هذا المؤتمر ؟

– بالتأكيد هناك شخصيات بارزة ومعروفة ستحضر المؤتمر ولكن ليست لدي فكرة كافية الان ولكن يمكنني التأكيد على حضور يوسف فيصل، وفاروق دحروج امين عام الحزب الشيوعي اللبناني، ووجهنا دعوات لكل من جورج حبش، ونايف حواتمة، اضافة الى قيادات سياسية بارزة من الاحزاب الاخرى، فيما اكد زيجانوف حضوره للمؤتمر اثناء لقائنا الاخير في عمان.

● عودة للحزب وتاريخه فمتى بدأ، وممن تشكل، وتقييمكم لادائه خلال اكثر من نصف قرن من العمل السري، والعلني ؟

– تأسس الحزب في ربيع عام ١٩٥١ وكان يتكون من اعضاء عصبة التحرر الوطني الفلسطينية والخلايا الماركسية الاخرى حيث اندمجت مع بعضها البعض، واعلنت عن ولادة الحزب الشيوعي الاردني.

وفي تقديري فان الحزب كان من اعرق واقدم الاحزاب التي تشكلت في تلك الفترة، وقد طرح الحزب منذ بداياته مشروعاً وطنياً خالصاً وهو الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية، وجلاء القوات البريطانية عن الاردن، واطلاق الحريات العامة.

وقد اشرك الحزب المرأة في النضال السياسي، ودافع عن كافة حقوقها في المشاركة في الانتخابات النيابية، وغيرها، بالاضافة الى مناداته بضرورة توطين البدو، واطلاق مبدأ التصنيع والاكتفاء الذاتي.

وقد سارع الحزب منذ البداية بمد يده لكافة الاحزاب الاخرى العاملة في البلاد كالبعث، وحركة القوميين العرب، ولا شك ان الحزب لعب دوراً كبيراً في توثيق عرى الاخوة، والصداقة بين الشعبين الفلسطيني والاردني، وقد تم بالتعاون ما بين حزبنا وباقي الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى الغاء حلف بغداد.

وقدم الحزب بالتعاون جنباً الى جنب مع كل القوى الوطنية الاخرى تضحيات كبيرة، منها تعرض آلاف الشباب للاذى والاعتقال عشرات السنين. ولذلك فاعتقد ان كل هذه الجهود قد تكللت بنتائج غير قليلة كالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية، اضافة الى تحقيق بعض المكاسب الاخرى، كالانتخابات، والديمقراطية، ونحن لا زلنا بحاجة للنضال المشترك لتحقيق الكثير من المنجزات والمكاسب المستقبلية.

واود التأكيد هنا ان يدنا ممدودة للعمل المشترك مع كافة الاحزاب، فهناك ١٣ حزباً معارضاً بما فيها جبهة العمل الاسلامي، ونبذل اقصى الجهد للنضال، وتحقيق المزيد من الديمقراطية، والعيش الافضل لابناء شعبنا.....

● وماذا حققتم للعمال والكادحين ؟

– نحن حزب الكادحين، وفي تقديري فان الظروف تغيرت، واختلفت، وهناك استقلالية كاملة لفهم الماركسية وتطبيقها، ونحن لسنا وحدنا الذين ندافع عن الطبقة العاملة.

نحن نؤمن بالتعددية والديمقراطية، وتبادل السلطة، ولم تعد ديكتاتورية البروليتاريا مطروحة الان كما كانت في السابق.

هناك قضايا يتابعها الحزب باهتمام كبير، فهناك ورشات عمل مكثفة لاعادة النظر في الماركسية لتجديدها في كل انحاء العالم.

● ما هي ابرز المحطات التي توقف فيها الحزب واثرت فيه او اثر فيها ؟

– كان موقف الحزب صعباً جداً حول العمل الفدائي في الاردن، هل نحن مع او ضد، وكانت ظروف الحزب صعبة في ظل الاحكام العرفية، وعدم الشرعية، وغيرها، وقد تعرض الحزب للكثير من الضربات الداخلية التي ادت به بسبب الانشقاقات والانهيارات التي تمت في المعسكر الاشتراكي، اضافة الى تأثيرات حرب الخليج الاخيرة.

● وما هي ابرز المحطات الحرجة في حياتك الحزبية ؟

– في البداية لم يكن لدي اي اتجاه للتغيير او التبديل، وقد تكون هذه من اكثر القضايا التي اثرت في حياتي خاصة بعد الافراج عني من السجن في العام ١٩٦٥ بعد ثماني سنوات قضيتها في السجن، لحظتها لم اكن اعرف الى اين سأذهب ؟ لا مال لدي، لا بيت الجأ اليه، وعائلتي مشردة في المانيا، وليس لدي عمل، اضافة الى انني لم اكن اعرف هل سيسمح لي بحرية الحركة ام لا، في تلك اللحظة شعرت بالحرج، واعتقد ان هذه اللحظة كانت من اصعب اللحظات التي مرت علي في حياتي، اضافة الى لحظة اخرى مريرة، وهي بعد عودتي من المانيا في عام ١٩٦٨ وبعد ان انهيت دراستي التخصصية، لحظتها كنت اتساءل بيني وبين نفسي الى اين سأذهب ؟، وكيف سأعمل ؟، وكل ما املكه شنطة صغيرة فيها القليل من القمصان لا غير.

وقد تم تجاوز كل هذه الازمات، وبقينا نواصل نضالنا وعملنا دون تراجع او تخاذل.

● عودة لمشروع برنامج الحزب الذي سيقدم الى المؤتمر فما هي اهم ملامحه، ومخططاته وتوصياته ؟

– يهدف برنامج الحزب لتوضيح طريق النضال من خلال تحديد ابرز المهام على الصعيد الداخلي بالترابط مع الاوضاع في محيطنا العربي، ويستند في قضايا التحليل والتفكير الى المنهج الماركسي، ويناضل من اجل صيانة استقلال البلاد السياسي، ويلتزم بقضايا الجماهير الشعبية الواسعة..

من كل ذلك يقدم البرنامج تحليله السياسي للوضع الداخلي وبالذات علاقة السلام القائمة مع اسرائيل من خلال اتفاقية وادي عربة ونتائجها الخطيرة على الصعيد الداخلي.. اضافة الى قراءته للوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور نتيجة الانصياع الحكومي لاملاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ووضع البرنامج جملة من التوصيات والحلول للخروج من كل هذه الازمات تتمثل في الحل الديمقراطي للوضع السياسي، والحل الوطني للقضية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتحالف الوطني لتحقيق مهام المرحلة والعودة للبعد القومي لانجاز هذه المهام المرحلية.

ولتعزيز مرحلة التطور الوطني الديمقراطي تقدمنا بجملة واسعة من الحلول التي نرتئيها من اجل تحقيق حل ديمقراطي للقضية السياسية، وحل وطني للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية اضافة الى المجال الزراعي والمياه والمجال الصناعي والتجارة الخارجية والداخلية، والمرأة والامومة، وقطاع الشباب.

وقد اكدنا في برنامجنا على ضرورة التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي، وللقضية الفلسطينية، وفقاً للقرارات الدولية من خلال بعث التضامن العربي بقوة ومن خلال التمسك بمقررات القمة العربية، وتحسين العمل العربي المشترك، والتمسك بالحل العادل للقضية الفلسطينية، ودعم نضال الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، والتمسك بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في الجولان ولبنان وفقاً للقرارات الدولية، والتضامن مع الموقف السوري الصامد في وجه التهديدات الاسرائيلية، واتخاذ سياسات حازمة وواضحة ضد التواطؤ الامريكي، ومقاومة كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وغير ذلك كثير.

● اخيراً، هل تعتقد باننا بحاجة للتغيير في اساليبنا، وفي تعاملنا مع قضايا الواقع، خاصة وانك تنسحب من قيادة الحزب من اجل التغيير كما قلت ؟

– نحن نعيش في عالم متغير، ولذلك علينا ان نكون مفتوحي الآفاق على جميع التغيرات التي تحدث في العالم، وهذا يستدعي منا التغيير في اساليبنا، والتغيير في علاقاتنا، وفي مناهجنا وبرامجنا النضالية، لاننا يجب ان نكون ضد الجمود، لاننا يجب ان نكون دائمي الحركة في عالم متحرك.

عدم ترشيح نفسي لامانة الحزب يعود لاسباب صحية ولا توجد خلافات بصفوفنا

نتمسك بالتضامن العربي وندعم موقف سوريا الصامد في وجه التهديدات

اضـــواء

من هو المسؤول.. نتنياهو ام اوسلو ؟!

عرفات حجازي

المأزق الذي وجد الشعب الفلسطيني اليوم انه يعيش فيه هو نتيجة حتمية لاتفاقيات جرى التنازل فيها عن جميع حقوق السيادة للشعب الفلسطيني.. وما الحملة التي تحاول السلطة الفلسطينية شنها على بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، الا محاولة لايجاد غطاء ساتر، والتهرب من مسؤولية التسليم لاسرائيل بكل شيء في مفاوضات جرى فيها التعتيم على كل عمليات الاستسلام، وجرى فيها التنازل عن جميع حقوق الشعب الفلسطيني التي سيأتي يوم لكشفها. وهذا هو اليوم قد جاء وقامت معه محاولات تحميل نتنياهو المسؤولية لابعاد اصابع الاتهام عن الايدي التي وقعت صكوك التنازل عن السيادة وعن ارض الوطن بدون مبرر وبدون موجبات..

ونحن لو عدنا لقراءة اتفاقيات اوسلو الاولى والثانية لوجدنا ان بنيامين نتنياهو ليس له من علاقة فيما يجري، بل انه كصهيوني متطرف يقوم بتنفيذ الاتفاقيات علناً، ولم يوافق على اسلوب اسحق رابين وشمعون بيريس بتطبيق الاتفاقيات بالسر وبدون ضجة، تجنباً لاثارة غضب الفلسطينيين، بل تجنب سخط العرب والمسلمين !!

ومن يقرأ اتفاقيات اوسلو بترو وتمعن سيجد ان التنازل عن الارض والتنازل عن السيادة قد جرى برضى وموافقة المفاوض الفلسطيني الذي قبل في البداية في اتفاق اوسلو الاول ان تكون مساحة اريحا ٣٤ كيلومترا بدلاً من ٧٥٠ كيلومترا مساحتها الحقيقية، وان تكون مساحة غزة ٥٤ كيلومترا بدلاً من ٨٤٠ كيلومتراً مساحتها الحقيقية !!

فكيف سيقبل نتنياهو اليوم اعادة كامل مساحة غزة واريحا التي تنازل عنها المفاوضون الفلسطينيون لاسحق رابين وشمعون بيريس ؟!

اما الحصار الذي انهك وخنق واذل الشعب الفلسطيني فهو لم يسبق ان وقع منذ تاريخ الاحتلال قبل ثلاثين عاماً، الا بعد ان وافق المفاوض الفلسطيني على اتفاقية الطرق الالتفافية التي جرى اقتطاعها من اراضي البلديات والقرى الفلسطينية، والتي تمثلت بثلاثة بالمئة من مساحة الضفة والقطاع. وبهذه الطرق الالتفافية جرى محاصرة كل مدينة وكل قرية فلسطينية ومنعها اولاً من الاتصال بعضها مع بعض وبالتالي وضعتها بمجملها ووضعت كل واحدة منها تحت سيطرة المستوطنات المحيطة بها. بل ان هذه الطرق الالتفافية التي مزقت الرقعة الفلسطينية الى اشلاء وكانتونات، جعلت الحديث او حتى الحلم باقامة الدولة الفلسطينية هو لون من مواصلة الضحك على هذا الشعب المهزوم بمفاوضيه.. وهكذا قدم المفاوض الفلسطيني آلية لمعاقبة الفلسطينيين بوضعهم في الحصار اي في السجن الكبير. وقد مارس هذه العقوبات اسحق رابين اولاً وشمعون بيريس ثانياً، دون ان تواجه تلك الاجراءات بالاحتجاج او الرفض او الثورة. فكيف يقبل نتنياهو اليوم التنازل عما رضيت به السلطة الفلسطينية منذ البداية ؟!

بل لعل اسوأ حصار عرفته الضفة وعرفه القطاع كان عندما دُعي المجلس الوطني الفلسطيني الى اجتماع غزة من اجل الغاء الميثاق الفلسطيني. فلقد جرى الاجتماع في ابشع حصار وابشع اهانة واذلال عندما كان اعضاء المجلس في غزة يعيشون في حصار ولم يستطيعوا دخول غزة الا باجراءات اسرائيلية، ولم يستطيعوا الخروج منها الا باجراءات مهينة مماثلة. وكان ذلك في عصر شمعون بيريس وليس في تسلط نتنياهو !!

وموضوع اتفاقية اوسلو التي هي السبب في كل ما حصل وما يحصل وما سيحصل سنتناولها بالتفصيل، لانه لا يجوز ان نخدع انفسنا ونحن نتحدث اليوم عن تعنت نتنياهو وعن تطرف الليكود او اليمين او المتدينين. لان هؤلاء بعد ان طالعوا اتفاقية اوسلو ظنوا انهم فعلاً قد حصلوا على الشرعية بان فلسطين هي جزء من ارض اسرائيل. خاصة وان التواقيع التي تعترف لهم بهذه الحقوق هي تواقيع شخصيات محسوبة على الشعب الفلسطيني !!

والسؤال الذي يجب ان نطرحه بجرأة وبدون تهرب هو من يتحمل المسؤوليات عن هذه المشكلة التي تواجهها القضية الفلسطينية.. هل هو تعنت نتنياهو وتطرف الليكود والمتدينين، ام ان هؤلاء لا يتحملون اية مسؤولية لانهم وجدوا انفسهم امام اتفاقيات جرى فيها الاعتراف بان الفلسطيني لا بد ان يعيش غريباً على هذه الارض وانه جرى الاعتراف ايضا بان السيادة، بل كل السيادة هي للاسرائيليين كما تنص اتفاقيات اوسلو ؟!

ونحن نطرح قضية المأزق الذي تعيشه القضية اليوم، لا نريد ان نعفي نتنياهو او الليكود او المتدينين من المسؤولية، بل اننا نقول بان هؤلاء جاءوا للحكم فوجدوا ارض فلسطين قد وضعت لهم بموجب اتفاقيات رسمية على طبق من ذهب، وهم لن يفرطوا بما وصل اليهم عن طريق المفاوضات المجانية، بل اننا نطرح هذه القضية لنؤكد لكل فلسطيني ان الطريق التي رسمتها اوسلو للشعب الفلسطيني لن تؤدي الا للتخلص من هذا الجيل واذلاله، ومن اجل ان تصبح فلسطين اسرائيلية، وان طريق الخلاص يعرفها كل فلسطيني وهي بالعودة الى الطريق التي كانت سالكة قبل مرحلة اوسلو وهي الطريق التي يعرفها جيداً نتنياهو، الذي يصر على محاربة "الارهاب"، اي قيام السلطة الفلسطينية بمقاتلة الشعب الفلسطيني وتصفيته. لان طريق استخلاص الحقوق الفلسطينية لن تأتي الا عن طريق تمزيق اتفاقيات الاستسلام وقذفها في وجوه الذين وقعوها.. ومن ثم فان طريق التحرير اصبح يعرفه حتى الاطفال الرضع الذين يخشون منذ اليوم على مستقبلهم وحياتهم ووجودهم، لان طريق تحرير فلسطين اصبح واضحاً ولن يكون الا بالعودة للقوة لاستخلاص ما ضاع بالقوة.

الحكومة ستجمع بين الوزارة والنيابة

١٢ حزبا في طريقها للحل وتهميش النقابات المهنية

المجد – خاص

بعد انتهاء الاجراءات الدستورية لافتتاح الدورة البرلمانية، واتضاح صورة الفرز نسبياً للكتل البرلمانية، بدأت هذه الكتل تخوض معارك مع الحكومة لتأهيل نفسها لاي تعديل وزاري محتمل على الحكومة في الايام القادمة.. خصوصاً وان المهندس سعد هايل السرور اعلن ان الحكومة ستتقدم للثقة من مجلس النواب بعد خطاب العرش السامي.

وتجمع الاوساط السياسية على ان الحكومة الحالية ستستمر الى ما بعد اقرار الموازنة العامة للدولة وحزمة من التشريعات الاخرى التي المح اليها خطاب العرش.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت الحكومة ستضم النواب الطامحين في الوزارة ام لا، سيما وان بعض النواب عبروا عن رغبتهم بالانضمام الى الحكومة في حال اجراء اي تعديل مرتقب.

ولا تستبعد الاوساط السياسية ان يتم الجمع بين الوزارة والنيابة خصوصا وان جلالة الملك لم يحسم هذا الامر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المركز الثقافي الملكي في الرابع من تشرين الاول حينما قال ان هذا الموضوع قيد الدراسة.

ويبدو ان عدم "استبعاد" الجمع بين الوزارة والنيابة قد فتح شهية بعض النواب لوضع انفسهم في دائرة اضواء حكومة المجالي.

وتستبعد مصادر برلمانية ان يلجأ المجالي الى استبعاد النواب من التعديل الحكومي القادم بحكم التركيبة الحالية للمجلس والتي يصعب اختراقها الا من خلال ضم بعض النواب من داخل الكتل البرلمانية، على ان ينتهي الجمع بين الوزارة والنيابة في اي تشكيل حكومي مقبل، والذي يفترض ان يأخذ شكلاً اكثر استقراراً لمواجهة جملة من الظروف الاقليمية والمحلية.

وتواجه الدكتور حزمة من المطلبات التي سيعتمد على اساسها تعديل حكومته الجديدة.. ومن ابرزها مجموعة من التشريعات المستقبلية التي من بينها قانون الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وقانون الانتخاب والتي المح خطاب العرش الى ضرورة تعديلها.

وفي هذا الاتجاه تضهو الحكومة حالياً بعض التعديلات التي تتعلق بالتعددية الحزبية والتي ستنص على رفع عدد مؤسسي الحزب الشرعي الى "٥٠٠" بدلاً من "٥٠" شخصاً على ان تحل الحكومة اي حزب يفشل في رفع عدد المنتسبين الى "٥٠٠" عضو.

وكانت الحكومة نفسها قد نجحت في تطبيق هذه المعادلة مع الصحف الاسبوعية حينما اشترطت رفع رأسمالها الى ٣٠٠ الف دينار.

ولم تكف الحكومة وعلى لسان وزير داخليتها عن التذمر من وضع الاحزاب والتلميح الى ضرورة اعادة النظر في اوضاعها.

ومن الواضح ان القانون سيعطي الحكومة حق اتخاذ اجراء ضد هذه الاحزاب ومن ثم تقوم الاحزاب بمقاضاة الحكومة بعد ان فشلت في تجربتها مع القانون القديم.

وينص التعديل على ان تقدم الاحزاب موازناتها كاملة لوزارة الداخلية في بداية كل عام، ويتمتع الوزير بحق حل الاحزاب اذا لم تمتثل لذلك.

وتنظر الاحزاب بريبة شديدة الى هذه التعديلات وتقول انها تهدف الى السيطرة على الاحزاب واجهاض تجربتها.

ويعني تعديل قانون الاحزاب ان حوالي "١٢" حزباً معرضة للحل.. اما النقابات المهنية فتبدي القدر ذاته من التخوفات بتهميش دورها من خلال اقرار عدم الزامية العضوية فيها، مما يعني تفكيك البنية التنظيمية لثمانين الفاً من نخبة المجتمع، هم اعضاء في تلك النقابات.

لدعم قضية المسيحيين العرب الارثوذكس في فلسطين :

وفد من المسيحيين العرب الارثوذكس في امريكا وكندا يزور الاردن وفلسطين

وصل الى عمان وفد من المسيحيين العرب الارثوذكس، الذين يتولون رعاية المصالح الدينية لهذه الطائفة في الولايات المتحدة وكندا، للالتقاء بابناء الطائفة في كل من فلسطين والاردن وبحث قضايا البطريركية الارثوذكسية في البلدين، وخاصة هيمنة اليونان على كافة مقاليد الكنيسة وعلى وارداتها في فلسطين والاردن، وكذلك اقدام البطريرك الحالي وسلفه على بيع اوقاف البطريركية الى اليهود، وتفريغ القدس من سكانها العرب.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة تولي اهتماماً خاصاً لتشجيع عرب القدس والاراضي المحتلة على البقاء في الارض، وتوعيتهم بقضيتهم الوطنية الدينية، ليدافعوا بشكل افضل عن حقوقهم، والضغط على القيادة اليونانية لتتوقف عن بيع اموال الكنيسة للغرباء، كما تعتزم تقديم بعثات تعليمية دينية الى عشرة طلاب سنوياً، خمسة من فلسطين، وخمسة من الاردن.

ويضم الوفد الذي يترأسه الاردني الدكتور جورج مدانات، رئيس حركة مناصرة العرب الارثوذكس في فلسطين والاردن، من الدكتور عيسى بلاطة استاذ الادب العربي في احدى الجامعات الكندية، والاب قسطنطين نصر، والاب نيكولا نحدل، وكاهنين امريكيين.

وسوف يزور هذا الوفد كلاً من : عمان، الفحيص، السلط، مادبا، الكرك، العقبة، عجلون، اربد، الحصن، المفرق، الزرقاء، حيث يجتمعون مع المسيحيين العرب في هذه المناطق.

ويذكر ان شعار هذا الوفد الذي يحمله، ويحمله مؤتمرهم العام في امريكا هو : ايها المسيحيون العرب الارثوذكس في فلسطين والاردن، نحن المسيحيين العرب الارثوذكس في الولايات المتحدة وكندا، معكم في نضالكم من اجل ان تستعيد البطريركية الارثوذكسية في فلسطين والاردن وجهها الوطني والعربي.

على خلفية حادث الاقصر

تقارير مصرية تؤكد ضلوع الـ"سي. آي. اى" والموساد في هذه الجريمة

كتب ساطع الزغول

تشير التقارير الواردة.من القاهرة. الى ان حادث الاقصر الذي استهدف حياة العديد من السائحين الاجانب في وادي الملكات، كان يهدف الى ضرب الاقتصاد المصري، وتقويض الاستقرار والامن المصري، عقاباً لمصر على مواقفها من حصار العراق وليبيا والسودان، ورفضها الذهاب الى الدوحة.

وقد تحدثت التقارير عن تسلل خلية ارهابية سرية تعمل لحساب الموساد الاسرائيلي الى تلك المنطقة، وعن عناصر من المخابرات الامريكية المتواجدة في القاهرة تحت عدة مسميات، اجتمعت مع عدد من المتطرفين المصريين، كما تساءلت هذه التقارير عن السر الكامن وراء عدم استهداف هذه الحوادث للسائحين الامريكيين والاسرائيليين.

وحسب التقارير، فان المؤشرات والدلائل تؤكد تورط اجهزة مخابرات دول اجنبية في ارتكاب "مذبحة" الاقصر التي وقعت مؤخراً، وراح ضحيتها نحو ٨٠ سائحاً اجنبياً، بين قتيل وجريح.

ولقد اثار توقيت تنفيذ مذبحة الاقصر، العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام، حول اسباب ودوافع ارتكاب هذه الجريمة، ومن وراءها، ومن مولها، ومن ارتكبها، ولماذا في هذا الوقت بالذات ؟

وتقول التقارير، ان المتتبع للاحداث السياسية الدولية خلال العام الجاري، وتحديداً خلال الشهرين الاخيرين، سوف يكتشف ان السياسة المصرية دخلت في معارك ضارية ضد الصلف الاسرائيلي، بسبب تعثر "ما يسمي مفاوضات السلام مع الفلسطينيين". وانها تحدت الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية. وان هذه المواقف التي اثارت حنق امريكا واسرائيل واستعدت مصر على اساسها تتمثل في اربع نقاط هي : -

- رفض مصر المشاركة في مؤتمر الدوحة، بل وسعيها لدى الدول العربية لحثها على عدم المشاركة، بقصد الضغط على اسرائيل لتحريك عملية السلام.
- تقارب وجهات النظر السودانية والمصرية، وبزوغ الامل نحو المصالحة السودانية - المصرية، وبالتالي عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى ما يجب ان تكون عليه طبيعياً.
- عدم جدوى التهديد الامريكي بمعاقبة مصر في اقتصادها ومواردها بتحريض من اللوبي الصهيوني بسبب مساندتها لليبيا.
- مساندتها للمفاوضين الفلسطينيين، وحثهم على عدم تقديم اية تنازلات جديدة لاسرائيل، وتصلب مواقفهم اثناء التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

وذكرت التقارير بأن صحيفة "نيويورك تايمز" ذكرت عام ١٩٩٣، بأن اعضاء من السفارة الامريكية بالقاهرة عقدوا عدة اجتماعات مع اعضاء جماعات دينية مصرية منذ العام ١٩٩١. وتساءلت عن مدى علاقة هذه الاجتماعات السرية باجهزة المخابرات الامريكية، التي تدعو الى القضاء على هذه الجماعات في ذات الوقت الذي تثير فيه الحكومة الامريكية مسألة حقوق الانسان في مصر، كحقوق منتهكة، وهي تقصد هذه الجماعات قطعاً. وعن معنى ان يجتمع الامريكان مع عناصر هذه الجماعات، ثم يدافعون عنها في تقارير حقوق الانسان، ويمارسون ضغوطاً كبيرة على الحكومة المصرية لمحاربتها.





وقالت التقارير، اذا كانت المخابرات الامريكية، على علاقة وثيقة بهذه الجماعات في مصر، فتمولها، وتخطط لها، وتساعدها وتدافع عنها، فان اسرائيل ايضاً ضليعة في ذلك، بل هي ايضاً احترفت تدبير حوادث التفجير والاغتيالات داخل مصر.

واستندت التقارير في ذلك الى تأكيد رئيس محكمة امن الدولة المصري "سعيد العشماوي" بأن "الموساد الاسرائيلي" وراء الاحداث الارهابية، وانه يعتقد ان الموساد لم يتوقف عن العمل في اعقاب معاهدة السلام، ويدلل على وجهة نظره بالقاعدة المعروفة في علم الاجرام، التي تؤكد ان صاحب المصلحة في الجريمة، هو الذي يحدد من ارتكبها، او شارك فيها، بالاتفاق، او التحريض، او المساعدة.

ونقلت التقارير ايضاً تساؤلاً هاماً وخطيراً على لسان عبدالله خليل رئيس اللجنة القانونية بمنظمة حقوق الانسان حيث يقول : لماذا لم تقم العناصر الدينية بقتل السائحين الامريكيين والاسرائيليين، وهو سؤال يضع عشرات علامات الاستفهام حول علاقة تلك الجماعات التي تقوم على القتل باجهزة المخابرات الامريكية والصهيونية الاسرائيلية.

ويرى اللواء الدكتور احمد جلال عز الدين، خبير الارهاب الدولي بالامم المتحدة ان اصابع مخابرات دول اجنبية تقف وراء هذه العمليات، لانها تحتاج تجهيز وتدريب وتخطيط وتمويل واماكن ايواء، اضافة الى مسألة التسليح، وبالتالي فإنه من الصعب جداً على مجموعة ما، ان تنفذ هذه العمليات بدقة ومهارة بمفردها، ولا بد انها تعمل بمساعدة دول اخرى، او ان اجهزة مخابرات تلك الدول تمكنت من اختراق هذه الجماعات.

واستذكرت التقارير جرائم الموساد ومؤامرات اسرائيل ضد مصر بدءاً من العام ١٩٤٤ حين حاول شابان يهوديان اغتيال "اللورد موين" وزير بريطانيا لشؤون الشرق الاوسط، بهدف الوقيعة بين مصر وبريطانيا، والتي حدثت في حي الزمالك ولاذ القتلة بالفرار، ولولا انه تم القاء القبض عليهما لألصقت التهمة بالمصريين، وكذلك ما عرف باسم فضيحة "لافون" عام ١٩٥٤، عندما شهدت دور السينما في القاهرة والاسكندرية حوادث تفجيرات راح ضحيتها عشرات المصريين، بين قتيل وجريح، حيث وضعت اجهزة الامن في ٢٧ حزيران ١٩٥٤ يدها "بالصدفة" على اول خيوط الشبكة التي نفذت العملية الارهابية، وذلك بعد انفجار عبوة ناسفة في جيب احد الارهابيين، في احدى دور السينما في الاسكندرية، وبعد القبض عليه تبين انه يهودي من اصل مصري.

وضمن السجل الاجرامي القذر للموساد الاسرائيلي داخل مصر، اشارت التقارير الى عملية نسف الخبراء الالمان الذين كانوا يعملون في مصر لتطوير صناعة الصواريخ في الستينات، ثم تبين ان هذه الرسائل الملغومة كانت ترسل اليهم من داخل مصر، عن طريق الجاسوس الاسرائيلي المشهور "لوتز" الذي نجح الموساد في زراعته داخل مصر، على انه تاجر خيول الماني، فاستطاع ان يخترق الطبقة العليا في المجتمع عن طريق الخيول وزجاجات الويسكي فانفتحت له الابواب المغلقة لجمع المعلومات عن الصواريخ وصناعتها فتمكن من اداء مهمته الاجرامية. وعندما قبض عليه اوهم المحكمة بأنه الماني وليس اسرائيلياً فأفلت من عقوبة الاعدام. وكان المفاجأة ان اسرائيل وفي اعقاب نكسة حزيران عام ١٩٦٧. واثناء عملية الاسرى، اشترطت على مصر الافراج عنه مقابل الافراج عن بعض الاسرى، وكانت صدمة للحكومة المصرية التي اكتشفت لاول مرة بأن "لوتز" عميل للموساد الاسرائيلي.

وكذلك الجاسوس "مصراتي" الذي قبض عليه في بداية التسعينات وافرج عنه فيما بعد، والذي اعترف اثناء التحقيق ان المخابرات الاسرائيلية "الموساد" رسمت له خطة اغتيال "الدكتور بطرس غالي" بعد ترشيحه لمنصب الامين العام للامم المتحدة، وذلك بهدف الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين في مصر.

وحسب التقارير، فقد اكد خبير الارهاب في الامم المتحدة د. عز الدين، ان هناك امرين يؤكدان تورط المخابرات الاجنبية في حادث الاقصر، اولهما - ان ٨٦٪ من العمليات الارهابية في دول العالم وراءها قوى اجنبية، وهذه حقيقة ثابتة من الاحصاءات الدولية.

وثانيهما - ان الحدث الضخم، يحدد توقيت معين ليكون تأثيره اقوى، ولا يمكن ان نقول ان ٦ اشخاص قاموا بتنفيذ هذه الجريمة للانتقام من السلطة، فالهدف هو ضرب السياحة، وقتل الموسم السياحي، ونقله الى دول اخرى، وفي الحالة المصرية، فان المستفيدة من ذلك هي اسرائيل.

وثالثها - ان هناك محاولات من امريكا للضغط على مصر، فعندما اختلفت معها، هددت بقطع المعونات، وعندما رفضت مصر الذهاب الى الدوحة وقعت حادثة الاقصر، وبالتالي فإن وسيلة الضغط الاقتصادي لها تأثير على السياسة.

ورابعها - ان حادثة الاقصر، جاءت يوم عقد المؤتمر العالمي للسياحة في لندن، حيث تطالب مصر بأن يكون لها حصة من السياحة العالمية في هذه الظروف وهناك تنافس بين مصر واسرائيل سياحياً، وضرب السياحة في مصر من المؤكد انه سيكون لصالح اسرائيل، لان الحقيقة الامنية تقول : (البحث عن المقتول.. علاقاته.. ظروفه.. ومن المستفيد من قتله، ستعرف من القاتل ؟)

قبل الحدث

قبائل المهندسين

موفق محادين

لسبب ما اختار النقابيون اليساريون والقوميون فيما مضى، اللون الاخضر، رمزاً لقوائمهم وملصقاتهم الانتخابية، فيما اختار الاسلاميون اللون الابيض. مع انهم كانوا يفضلون اللون الاخضر في قرارة انفسهم. لما يعنيه هذا اللون من حضور خاص داخل الموروث الديني. عموماً وهو ما ترافق مع انقسام سياسي ملموس في حينه.

فاليساريون والقوميون، كانوا اقرب الى اطار سياسي واجتماعي وايديولوجي، يعكس شكل التحالفات العربية والدولية السابقة. فيما كان الاسلاميون يولون اهمية حاسمة للموقف من الاسلام الايديولوجي اكثر منه للموقف من الاسلام السياسي الذي كان ايضاً يجعلهم يفضلون التعاون مع الهيئات والقوائم المقربة من الحكومة.

ولم ينقلب الحال فعلاً، الا بعد الانهيار السوفياتي وما ترتب عليه من تبدلات عاصفة في الاشكال الاجتماعية والسياسية للتحالفات والاصطفافات القديمة، وانعكاس ذلك بشكل خاص على القضية الفلسطينية، التي ظلت الاستثناء الوحيد والعامل المركزي لدى الاسلاميين في الاردن وفلسطين، واستعدادهم بالتالي لاعادة النظر في تحالفاتهم القديمة والانفتاح على القوى السياسية المناهضة لاشكال ومشاريع التعاون مع اسرائيل.

ومع ذلك، فان العديد من القوى السياسية والنقابية الخضراء، لم تلحظ هذا التطور، وساعدها في ذلك ميل بعض الاوساط الاسلامية الى الانعزال والاستفراد بالكعكة النقابية وحدها، دون ادنى اعتبار للمعطيات الاخرى، التي تلف الجميع.

والمدهش ايضاً، ان بعض القوى النقابية الخضراء، المشهود لها بالبراجماتية اخذتها العزة بالاثم وقدمت نفسها كمدافع وحيد عن اللون الاخضر، الذي تحول عندها الى عصبية قبلية بدون مضمون اجتماعي او مهني او سياسي محدد، وبالاحرى بمضمون عجيب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، شأن اي اصطفاف قبلي يبدأ وينتهي بمعيار واحد هو "روابط الدم" الموهومة.

وفات هؤلاء واولئك جملة من الملاحظات التالية التي تعني الجميع وتستدعي لهذه الاسباب بالذات الالتفاف حول قائمة واحدة تكسر الاصطفاف القبلي المذكور :

● في المجال المهني : ثمة قانون جديد يطبخ ضد الجميع، بما في ذلك الاوساط المهنية المقربة من الحكومة.

● في المجال النقابي، تنتمي الاغلبية الساحقة من المهندسين الى الطبقة الوسطى، التي يجري تكسيرها واقصائها يوماً بعد يوم، وتتعرض بالجملة لمخاطر القوانين والاجراءات التي ترافق التخاصية وتحرير التجارة، ورفع الدعم الحكومي عن السلع والخدمات الاساسية والحد الادنى من المكاسب والضمانات الاجتماعية وفرص المنافسة والتكيف الملائمة.

● في المجال السياسي، ثمة ما يشبه الاجماع على ادانة الاتفاقيات السياسية الموقعة مع اسرائيل. ومن المدهش هنا ان اكثر القوى حساسية من فكرة القائمة الموحدة، القوى القومية المتوقع والمفترض ان تعير هذا العامل اهمية مضاعفة وان تجد في القائمة الموحدة فرصتها لتعزيز هذا العامل.

وثمة ما يقال عن ضرورة كسر بعض الملامح الاقليمية والطائفية التي لازمت القائمتين، كما تسمح به فكرة القائمة الموحدة من تعزيز استقلال القوى الديموقراطية وتوسيع هامش المناورة امامها ازاء هيمنة الكتلتين التقليديتين داخل كل من القائمة الخضراء والبيضاء، على حد سواء.

ولربما كانت فكرة القائمة الواحدة، حاضرة بهذا المعنى عند القوى الديموقراطية، التي خسرت جانباً من هذه الفكرة، بانقسام القائمة الخضراء، وعودة بعض اطرافها الى ظلال الكتلة التقليدية داخلها.

اختفاء سجلات حرب الخليج

بعد سنوات طويلة من البحث والتدقيق، خلص محققو وزارة الدفاع الاميركية، البنتاغون، الى ان القيادة العسكرية الامريكية، لم تصدر اي امر لتدمير وثائق مفقودة، لها صلة باصابة نحو ٦٠ الفاً من افراد القوات الاميركية التي شاركت في حرب الخليج عام ١٩٩١، بتلوث كيماوي او بيولوجي.

واوضحت ايلينور هيل، المفتشة العامة في وزارة الدفاع الامريكية، في تقرير اصدرته عن نتائج التحقيق، ان القيادة المركزية الاميركية، لم توفر الحماية اللازمة لسجلات الكومبيوتر، التي فقدت في كل من السعودية وولاية فلوريدا.

وذكر التقرير ان التحقيق يجري حالياً مع ضابط في الجيش الامريكي، حول سرقة وثائق سرية تلقي الضوء على مسببات مرض الخليج. وافاد بان المحققين لم يجدوا دليلاً على وجود مؤامرة لتدمير السجلات المفقودة، التي تتضمن تقارير عن اكتشاف عناصر كيماوية او تلوث محتمل للقوات الامريكية في الخليج، والتي ازيلت بطريق الخطأ من الكومبيوتر بعد ان ارسلت الى الولايات المتحدة.

الكويتيون يخشون مضاعفة الفواتير الامريكية

عقد مجلس الامة الكويتي جلسة سرية في الآونة الاخيرة، بناء على طلب مشترك من مكتب المجلس والحكومة، تم خلالها مناقشة الموقف من سداد فواتير مستحقة للولايات المتحدة.

وحسب الانباء التي تسربت عن هذه الجلسة، اعرب عدد من النواب عن خشيتهم من ان تتضاعف قيمة هذه الفواتير بسبب التحركات الاخيرة للقوات الاميركية في المنطقة، وتصعيد الموقف الامريكي ضد العراق.

ونسبت هذه الانباء الى عضو بارز في البرلمان الكويتي قوله، ان بلاده ملزمة بسداد نحو ٤٠ مليون دولار شهرياً، لتغطية مرتبات خمسة الاف جندي امريكي يقيمون على اراضيها.. اضافة الى تأمين متطلبات سكنهم واقامتهم.

واعرب النائب عن خشيته من ان تضاف تكاليف انتقال حاملات الطائرات والقطع البحرية والجوية الاميركية الاخرى، الى الفاتورة الشهرية، بحيث تدفع مناصفة بين الكويت والسعودية، ولفترة غير محدودة الامد، قد تطول لعدة اشهر، بناء على ما افادت به الحكومة الكويتية خلال الجلسة.. وهو الامر الذي يعني مضاعفة الفاتورة الشهرية المترتبة على الكويت.

عسكر الاتراك يشنون الحرب ضد الاسلام السياسي

فرض حراسة مشددة على المساجد ومصادرة خطبة الجمعة بحجة الحرص على دستور اتاتورك العلماني

تشير مجريات الامور في تركيا الى ان القيادات العسكرية، والقضاء العلماني، يسيران نحو حل حزب الرفاه الاسلامي وفرض حظر على نشاطه، ومن ثم اللجوء الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة، قبل ان يتمكن الاسلاميون من اعادة تنظيم انفسهم تحت مظلة جديدة.

فقد احال المدعي العام التركي، "فورال سافاس"، حزب الرفاه الى القضاء، ودعا الى اغلاق ابوابه، متهماً اياه بالتآمر على البلاد، للاطاحة بالنظام العلماني الذي انشأه كمال اتاتورك وحل محل الدولة العثمانية، ومن ثم فرض الشريعة الاسلامية. وقال ان الحزب ينوي تحويل تركيا الى بلد شبيه بايران او افغانستان، وانه اصبح مركزاً للاعمال المنافية لمبدأ العلمانية في الدستور التركي. واضاف انه من جانبه يلتزم باحكام الدستور في مطالبته بحظر نشاط الرفاه، باعتباره يمثل خطراً على نسيج الجمهورية التركية المعاصرة.

وكان نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه، قد ادلى بمرافعته الدفاعية امام المحكمة، التي وصفت بانها من المرافعات النادرة في التاريخ، بعد ان عبأت الف صفحة من القطع الكبير، واستغرقت اياماً عدة لقراءتها وعرضها امام المحكمة.

وحاول اربكان الذي كان اول اسلامي يترأس حكومة تركية في العهد الحديث، ان ينفي التهم المنسوبة الى حزبه، وهو يعرف تماماً، حسب قول المراقبين، ان القيادة العسكرية قد اصدرت حكمها المسبق عليه وعلى حزب الرفاه، منذ ان ارغمته على الاستقالة من رئاسة الحكومة في حزيران الماضي. ونفى اتهام الحزب بالتآمر لاقامة دولة اسلامية، مؤكداً على ان حزبه يلتزم باحكام الدستور والمبدأ الديمقراطي.

من جانبه علق عبدالله قول احد مساعدي اربكان المقربين، على مطالعة النائب العام بقوله، ان الحزب لم يشارك في اي من اعمال الارهاب ولم يستخدم القوة، مؤكداً على ان حزبه سيعود بصورة اقوى عبر الانتخابات النيابية المقبلة.

اما عضو البرلمان عن حزب الرفاه احمد جميل فقد اشار الى ان القيادة العسكرية، تحاول اقامة دولة دينية رسمية حسب المواصفات التي تريدها، بحيث تخضع الشعب للافكار الرسمية. وقال ان في ذلك برهاناً على ان هذه القيادة لا تثق بما يريده الشعب ولا بما يؤمن به، وانها تريد ان تقلب الدين الى صورة نظام عسكري يقود الناس بالقوة، رغم ان المواطن التركي يرفض ذلك.

وقد بدأت سلطات الامن التركية في الآونة الاخيرة بفرض حراسة على المساجد في المدن الرئيسية، حيث تتولى قوات الشرطة تفتيش كل شخص يدخل للصلاة في يوم الجمعة، كما الزمت المساجد بان تكون خطبة الجمعة موحدة تقرر نصها وزارة الاوقاف.

وتجدر الاشارة الى ان حزب الرفاه يمثل اكبر الاحزاب الممثلة في المجلس النيابي، حتى بعد ان تحول الى المعارضة. ولكن السلطات التركية الحالية التي يهيمن عليها العسكر، تبدو مصممة على حجب حرية التنفس عن الاحزاب الاسلامية.

ويرى المراقبون ان القضية الماثلة امام المحكمة لها نتائج خطيرة، لا تنحصر فقط بالمفهوم الديمقراطي داخل تركيا، بل تمتد لتصيب العلاقات التركية مع الغرب اولاً، ثم مع الاتحاد الاوروبي، الذي مازال يعلق النظر في طلب تركيا للانضمام اليه، لاسباب عدة اهمها انتهاك الاخيرة لحقوق الانسان، وعدم الالتزام بالمفهوم الحقيقي للديمقراطية.

وقد وصل الاعتراض على ديمقراطية تركيا، حداً دفع بصحيفة نيويورك تايمز الامريكية، الى انتقاد الاحداث الاخيرة في انقرة، وتساءلت كيف يمكن اعتبار تركيا كدولة ديمقراطية حقيقية، اذا لم تكن القوات المسلحة فيها راغبة في التوقف عن التدخل بالشؤون السياسية ؟؟

وينقسم الشارع التركي حول مدى الحكمة او الصواب من خطر نشاط حزب الرفاه، ففي الوقت الذي يشارك فيه البعض وجهة نظر العسكريين، بان العلمانية والاستقرار اكثر اهمية من الديمقراطية، الا ان هذا البعض يخشى من قدرة حزب الرفاه على تنظيم جدول اعمال يقلب الاوضاع.

ويرى آخرون ان المؤسسة العلمانية في البلاد تجاوزت الخطوط الحمراء في ملاحقة حزب الرفاه، الذي فاز بأكثرية نيابية عبر انتخابات عامة. ويعتقد هؤلاء بان الحظر سيعزز من توجه الشارع التركي نحو الاسلام السياسي.

سلمتها الاستخبارات الامريكية لجون قرنق :

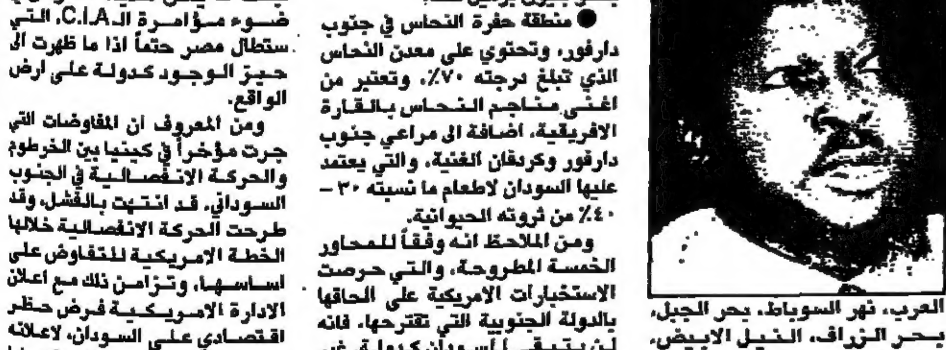
خطة خطيرة لتقسيم السودان

دولة جنوبية ثرية.. وشمالية صحراوية قاحلة









تحدثت تقارير صحافية عن وجود خطة اقتصادية خطيرة لتقسيم السودان، سلمتها المخابرات المركزية الامريكية للانفصالي السوداني جون قرنق.

وذكرت ان هذه الخطة الخطيرة التي تسلمها قائد التشكيل الانفصالي بجنوب السودان من مندوبي الـ C.I.A. وضعها خبراء في الاستراتيجية العسكرية، بناء على صور التقطتها الاقمار الصناعية الامريكية، واسترشد الخبراء بها لتقسيم اسودان، وتهديد الامن القومي لمصر في آن واحد.

وتقوم الخطة التآمرية على خمسة محاور اقتصادية، عمادها دولتان كونفيدراليتان وبحدود جديدة. بحيث تحتوي "الدولة الجنوبية المقترحة" والتي من المفروض ان يحكمها العقيد الانفصالي الموالي لامريكا على ما يلي :

● روافد نهر النيل الازرق، بحر العرب، نهر السوباط، بحر الجبل، بحر الزراف، النيل الابيض، منطقة السدود، قناة جونجلي، ومعنى ذلك السيطرة الكاملة على موارد المياه التي هي عصب الحياة.

● كل مناطق الزراعة الآلية، والمشاريع الكبرى جنوب النيل الازرق، حتى خزان الدمازين، الذي تنتج محطته الكهرومائية ٧٠ في المائة من طاقة السودان الكهربائية.

● سهل الكنانة الجنوبي، وهي منطقة زراعية، تتسع لزراعة مليوني فدان والتي تخطط حكومة السودان - حالياً - لزراعتها، بعد تعلية خزان الروصيرص، وتوسعة ترعة الكنانة الجنوبية.

● حقول الوحدة وهجليج للبترول في جنوب كردفان، وهي حقول جاهزة للانتاج، وفيها مخزون نفطي مؤكد يقدر بنحو ٤١٨ مليون برميل، الى جانب احتياطي يقدر بنحو بليون برميل نفط.

● منطقة حفرة النحاس في جنوب دارفور، وتحتوي على معدن النحاس الذي تبلغ درجته ٧٠٪، وتعتبر من اغنى مناجم النحاس بالقارة الافريقية، اضافة الى مراعي جنوب دارفور وكردفان الغنية، والتي يعتمد عليها السودان لاطعام ما نسبته ٣٠ - ٤٠٪ من ثروته الحيوانية.

ومن الملاحظ انه وفقاً للمحاور الخمسة المطروحة، والتي حرصت الاستخبارات الامريكية على الحاقها بالدولة الجنوبية التي تقترحها، فانه لن يتبقى للسودان كدولة، غير الصحراء، وشريط النيل.

ويذكر ان خبراء في الاستراتيجية من مصر، قد بدأوا في التحرك حالياً لبحث ما يمكن تقديمه للسودان في ضوء مؤامرة الـ C.I.A، التي ستطال مصر حتماً اذا ما ظهرت الى حيز الوجود كدولة على ارض الواقع.

ومن المعروف ان المفاوضات التي جرت مؤخراً في كينيا بين الخرطوم والحركة الانفصالية في الجنوب السوداني، قد انتهت بالفشل، وقد طرحت الحركة الانفصالية خلالها الخطة الامريكية للتفاوض على اساسها، وتزامن ذلك مع اعلان الادارة الامريكية فرض حظر اقتصادي على السودان، لاعلانه رفض هذه الخطة، وابلاغه تفاصيلها الى القاهرة.

انطوان لحد قيد الاقامة الجبرية واتساع الخلافات بين عناصر جيشه

قالت مصادر لبنانية، ان القادمين من منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني، اكدوا بأن المخابرات الاسرائيلية عمدت مؤخراً الى التشديد على تحركات وتنقلات اللواء انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل، ومنعته من التجوال، دون الرجوع الى قيادة الجيش الاسرائيلي مسبقاً، وذلك تحت ذريعة الحفاظ على امنه وحياته. وتردد انه منع من الدخول مؤخراً الى منطقة الناقورة، واعيد الى القليعة بمواكبة امنية اسرائيلية، حيث يسود الاعتقاد انه وضع قيد الاقامة الجبرية.

من جهة اخرى، اكدت المعلومات الواردة من منطقة الشريط الحدودي ازدياد الخلافات بين عدد من عناصر جيش لبنان الجنوبي، المؤيدين للواء لحد، مع المؤيدين لضابط اخر في الجيش ينازعه القيادة، وان حملة اعتقالات كبيرة طالت عدداً من عناصر لحد، الذين كانوا يحاولون الفرار من منطقة الشريط.



انتقادات امريكية حادة لسياسة كلنتون - اولبرايت في الشرق الاوسط

اشارت تقارير ومعلومات مصدرها "واشنطن ونيويورك" الى ظهور موجة من الانتقادات داخل امريكا لسياسة "كلينتون - اولبرايت" ووصفتها بانها سياسة متناقضة فاشلة، تسببت باعادة الدبلوماسية الروسية بقوة الى منطقة الشرق الاوسط، وان واشنطن التي لا تضع في اعتبارها ان الحكومات العربية، لا تستطيع تجاهل مشاعر مواطنيها، تشجع بسياستها المتناقضة ومواقفها المنحازة العناصر المتطرفة، وتسعى الى تدمير الاستقرار في المنطقة.

وقد سبق موجة الانتقادات الاخيرة، تحذير واضح وجهه واحد من اساتذة العلوم السياسية في مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة "جورج تاون" قال فيه ان قصر نظر السياسة الامريكية - التي وصفها بانها خرقاء - تجاه قضايا الشرق الاوسط يؤدي الى اذكاء المشاعر المعادية للولايات المتحدة في العالم العربي، في الوقت الذي تضع فيه واشنطن كل حساباتها لصالح اكثر قطاعات الاسرائيليين تخلفاً، وعنصرية، وعدوانية. ووصل الامر بها في وقت من الاوقات، الى حد السعي لاقناع بعض العرب بان عليهم ان يكونوا اكثر مرونة من نتنياهو، حتى لا يكونوا سبباً في اشتداد الضغط عليه، من جانب خصومه السياسيين، الذين لا يريدون اي تفاهم او اتفاق مع العرب !!

وتشير التقارير الى ان هناك اقتناعاً متزايداً لدى المراقبين الامريكيين بان الولايات المتحدة، اصبحت في موقف حرج لا تحسد عليه، وهو ما عبر عنه المعلق الامريكي "جيم هوجلاند" بالقول ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق "هنري كيسنجر" قد نجح قبل ربع قرن، بسياسته الازدواجية والمداهنة في طرد الروس من الشرق الاوسط. اما الآن فان الرئيس الامريكي كلينتون، ووزيرة خارجيته "مادلين اولبرايت" يقفان مثل الحاجب او النادل الذي ينتظر من "يفجيني بريماكوف" وزير الخارجية الروسي، ان ينزع عنه معطفه، لكي يتوليا بدلاً منه وضع هذا المعطف على المشجب، ليحصل على قسط من الراحة، بعد العناء الذي بذله في الوساطة مع العراق، وفي اعادة موسكو مرة اخرى الى الشرق الاوسط.

ويرى "هوجلاند" ان السماح لبريماكوف بالتدخل في هذا الشأن، يعني من وجهة نظره الغياب الكامل للدبلوماسية الامريكية ذات المعنى والهدف الواضح في منطقة الشرق الاوسط. ويعتبر ان بريماكوف، ومعه الرئيس العراقي صدام حسين، قد تحركا لملء الفراغ الذي تركه كلينتون وفريق الامن القومي الذي يعمل معه في الشرق الاوسط، وانه منذ ايام هنري كيسنجر، والدبلوماسيون الامريكيون يجهدون انفسهم لتجنب حدوث ما حدث خلال الفترة الاخيرة، وخاصة فيما يتعلق بالفراغ القائم في منطقة الشرق الاوسط، وتشجيع اصحاب النزعة القومية في الكرملين لتحديد العلاقات القديمة مع هذه المنطقة.

ويدلل على ضعف وفشل سياسة "كلينتون - اولبرايت" في المنطقة بالاشارة الى ان وزير الخارجية الامريكية "وارن كريستوفر" عام ١٩٩٦، قد افهم الوزير الروسي بريماكوف ان اي اتفاق يتعلق بمنطقة كمنطقة الشرق الاوسط التي تعتبر حيوية بالنسبة للمصالح الامريكية يجب ان يتم في الاساس على يد الولايات المتحدة دون غيرها.

وهذا يعني من وجهة نظر المراقبين والمعنيين، ان "هوجلاند" يعكس شعوراً امريكياً بالقلق الشديد لدى بعض دوائر صنع القرار السياسي في واشنطن ازاء احتمال ان تفقد الولايات المتحدة، احتكارها لشؤون منطقة الشرق الاوسط، او ان تتراجع سطوتها المطلقة في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وتحذر مراكز صنع القرار السياسي الامريكي، ادارة كلينتون من ضعف الاداء السياسي الذي اتسمت به مؤخراً، لان من شأن هذا الضعف ان يعزز دور الدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن، ويستدعي تدخلها.. اضافة الى ان فشل الولايات المتحدة الامريكية في ايجاد تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي بعد مرور نصف قرن على محاولات التوصل الى هذه التسوية، سيضاعف من اهمية انهاء دور اية قوة مطلقة الصلاحيات في المنطقة، حتى ولو كانت راعية السلام الوحيدة.

وترى ان الامور اذا سارت في الاتجاه الحالي، فان الهيمنة الامريكية على مجلس الامن، والتفرد الامريكي، سيدفع الدول الاخرى، وفي مقدمتها الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، الى البحث عن ادوار مستقلة، والى تفعيل دور الامم المتحدة، الذي استحوذت عليه واشنطن وصادرت كل قراراته وقدراته.

وتؤكد هذه المراكز بان مجرد مواقف محدودة اتخذتها قادة عرب للاعراب عن سخطهم على السياسة الامريكية في المنطقة، دفعت بالمحللين والمراقبين في واشنطن الى الشعور بالخطر على مستقبل السياسة الامريكية في المنطقة العربية، الامر الذي يوضح ما يمكن ان يفعله العرب - لو ارادوا - للتأثير على هذه السياسة الامريكية، بحيث تخدم السلام والامن والاستقرار في المنطقة عموماً، بدلاً من حصر كل ذلك بأمن اسرائيل.

كما تؤكد ان اصحاب القرار في واشنطن قد تردوا، الى الدرجة التي دفعتهم الى السعي لاستخدام عناصر التطرف الديني للضغط على حكومات عربية بعينها، وابتزازها. وتشير الى ان هذا النوع من السياسة، هو سياسة اللعب بالنار وبمصائر الشعوب. لان من اخطر نتائج النكسة التي لحقت بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط انها يمكن ان تؤدي الى يأس اصدقاء الولايات المتحدة من سياستها، وبالتالي تدعيم منطق القوى الراديكالية والمتطرفة التي ستعمل على تفجير الدور الامريكي فيها وانهائه.

في الواقع العربي

مفاوضات الساقية



● د. عوده بطرس عوده

الفرق الوحيد بين ثيران الساقية وبين مفاوضات ياسر عرفات مع نتنياهو او من ينتبهم للتفاوض مع الاعداء الصهاينة ان دوران الثيران يخرج بماء ينفع الزرع والبشر والدواب في حين ان المفاوضات مع نتنياهو لا تأتي بشيء ان لم تكن بالكوارث والمهانات.

فبعد كل اختراق صهيوني للخطوط الحمراء الفلسطينية وما اكثرها، يصرخ "قائد الثورة حتى الاستسلام" : انه يعتبر ما فعلوه بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني ! وتتوقف المفاوضات شهوراً دون ان تتوقف اجهزته الامنية عن اداء مهامها التي تبرع بها برسالته التاريخية لرابين واتفاق اوسلو السري، ودون ان يتوقف العدو عن اختراقاته ! ثم يستجيب لجهود الامريكان اليهود ويقبل باستئناف المسيرة الاستسلامية بعد ان يستتب الامر الواقع !

هكذا حدث في الخليل بمسجدها الابراهيمي وعند فتح النفق العابر تحت اساسات المسجد الاقصى الى ساحة المبكى، وتكرر عند بدء العمل في جبل ابو غنيم لاستيعاب آلاف الغزاة الجدد. ثم تكرر بعد التوسع في الاستيطان ومصادرة الاراضي وانشاء الطرق الالتفافية التي حولت المدن والقرى في الضفة والقطاع الى معازل وكانتونات وحارات. ثم كانت الطامة الكبرى في القدس بمقدساتها وآخرها رأس العامود والحبل على الجرار.

الذي شجع العدو الصهيوني على التمادي في تنفيذ مخططاته التوسعية ان الذين يحكمون ويتحكمون بالشعب العربي الفلسطيني غارقون في الفساد ويعتبرون انها فرصتهم للاغتناء دون اي اعتبار للشرف والوطن والتاريخ، وان الواقع العربي ببعض انظمته الاقليمية غير المدركة بان الخطر الصهيوني يتهددها، وغير المعنية بالاستجابة للتحديات ومجابهة الاخطار قبل ان تدق ابوابها وهي تدقها بالفعل لو يتفكرون.

استمرار هذا النهج الاستسلامي من جانب عرفات وزبلنيته وسلطته هو الذي يشجع نتنياهو والذين يأتون بعده بمثل ما شجع الذين كانوا قبله على المضي في اغتنام هذه الفرصة التاريخية وتنفيذ المشروعات الاستيطانية، وتحويل المدن والقرى العربية الفلسطينية الى معازل ومخازن للايدي العاملة الرخيصة الباحثة عن الخبز ! يغرف منها بقدر احتياجاته ويغلق ابوابها وقت يشاء ! فالمهم عند قائد الاستسلام اشباع شغفه بالبساط الاحمر المجبول بدماء الشهداء !

الشعبية والديمقراطية تدعوان لتفعيل مؤسسات المنظمة بعيداً عن هيمنة السلطة

عقدت القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية اجتماعاً الاسبوع الماضي، خصصته لمناقشة التطورات السياسية من مختلف جوانبها، وقد توقفت بشكل خاص امام قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن ما اسمته المرحلة الثانية (والوحيدة) من عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة، باعتبارها الحلقة المركزية في تطبيق استحقاقات اتفاق اوسلو. وقد خلصت القيادة الموحدة للجبهتين بعد نقاش معمق وتفصيلي الى التأكيد بأن القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي جاء ليؤكد مجدداً مدى تشبث الائتلاف الحكومي اليميني المتطرف بمواقفه المتعنتة والمتغطرسة والمستهترة بقرارات الشرعية الدولية وحتى بالاتفاقات المعقودة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وبطبيعة الحال، ربط القرار الحكومي الاسرائيلي عملية التنفيذ بموافقة السلطة الفلسطينية على طي ملف استحقاقات المرحلة الانتقالية والشروع بمفاوضات الحل الدائم والتخلي تماماً عن المطالبة باعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلية خارج غالبية مساحة الضفة قبل الوصول الى الحسم بمفاوضات الوضع الدائم، كما تفترض الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية. وفضلاً عن ذلك يشدد القرار الاسرائيلي على جملة من الاشتراطات الاستفزازية الاخرى، ويؤكد على ضرورة تعزيز وتوسيع الاستيطان في مستوطنات الضفة المحتلة.

واضاف البيان ان القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية، اذ تندد بالاعيب اليمين الاسرائيلي وسياساته المضللة ومخططاته التوسعية الاستيطانية، وتؤكد على رفضها لقرار حكومة نتنياهو، التي تشيع ان اعادة انتشار قواتها لن يتجاوز مساحة ضئيلة لا تتعدى نسبة ٦ - ٨٪ من المنطقة "ج"، فانها تدعو السلطة الفلسطينية الى اتخاذ موقف حازم، يرفض قرار الحكومة الاسرائيلية وسياسات التضليل والمناورة والتسويف التي تنتهجها، والشروع باتخاذ كل الخطوات الكفيلة بفضح هذه السياسة وكشف مناورات الحكومة الاسرائيلية للتملص من مقتضيات الشرعية الدولية والالتفاف على قوانينها وقراراتها، وبما يفتح الباب واسعاً امام كل اشكال التصدي لها من قبل جماهير شعبنا وقواه السياسية المختلفة.

كما توقفت القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية امام الاحاديث والتصريحات التي تدعو الى عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني، فاكدت انها مع تفعيل مؤسسات منظمة التحرير وفصلها عن مؤسسات السلطة الفلسطينية، لكنها ترى ان عملية التفعيل تحتاج الى تحضير جدي ومكثف، يأخذ بعين الاعتبار اهمية الاتفاق على اساس سياسي يعيد توحيد صفوف الشعب ويفتح الباب امام بلورة استراتيجية وطنية متفق عليها من خلال حوار وطني جاد.

ومن جانب اخر، حذرت القيادة الموحدة من مغبة الرضوخ للضغوط الاسرائيلية المتواصلة لاستكمال عملية الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني التي اقرت في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في غزة. وشددت على ان الاستجابة لمثل هذه الضغوط تعتبر سيراً في الاتجاه المعاكس لارادة الشعب الفلسطيني وقواه السياسية.

وفي بحثها للتطورات على الساحة العربية، اكدت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية على دعمها للموقف العراقي في مواجهة الاستفزازات والتهديدات الامريكية، ودعت الى بذل المزيد من الجهود لتنقية الاجواء العربية، وتوفير المناخات الملائمة لاستعادة التضامن العربي على قضايا الحد الادنى، لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ورفع الحصار الظالم عن العراق وليبيا، ووقف استباحة المنطقة من قبل التحالف الامريكي - الاسرائيلي، ومواجهة محاولات ادامة السيطرة والهيمنة الامريكية على مقدرات الامة العربية وخيراتها وثرواتها.

امريكا واسرائيل تتهمان رئيس بيرو بالعنصرية ومعاداة السامية
فوجيموري مهدد بفقدان منصبه بسبب خلافه مع صحفي اسرائيلي

يوشك "البرتو فوجيموري"، رئيس جمهورية بيرو، ان يفقد التأييد الامريكي الذي يحظى به، وبالتالي فقدان منصبه بسبب ازمة افتلعها صحفي بيروفي يهودي الاصل.

وسبب الخلاف بين الصحفي "باروخ ايفشر" الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية اضافة الى جنسية بيرو، والذي يملك محطة تلفزيون خاصة، ان هذا الصحفي "الذي وقف بكل ما أوتي من قوة خلف فوجيموري في حربه ضد حركة "توباك آمارو" الثورية، التي تحظى بتأييد شعبي كبير في جبال بيرو وريفها". تجاوز الخطوط الحمراء المتعارف عليها في العاصمة "ليما" وهي عدم المساس بموضوع العلاقة بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية.

ومحور تجاوز الخطوط الحمراء، هو البحث عن وكشف الفساد المالي، واساءة استخدام السلطة في الحكومة، والبحث الدائم عن فضائح المسؤولين، الذي يعتبر العمل المفضل للصحفي "ايفشر"، والذي جعل برنامجه التلفزيوني "قناة الفضائح" يحظى بشعبية كبيرة، لدرجة أنست الشارع البيروفي الشعبي تطبيل وتزمير هذا الصحفي لرئيسهم، ابان ازمة الرهائن في بيرو، واثناء عمليات قمع "توباك امارو". كما أنست "ايفشر" نفسه موقفه ذاك بعد ان اعجبه للصعود فوق موجة السخط الشعبي، ليسرف في استفزاز جنرالات بيرو.

ودفع هذا الاستفزاز المؤسسة العسكرية البيروفية الى التحرك لوضع حد "لقناة الفضائح". فكان اقرب الطرق امام الصحفي المقصود، هو الهروب الى اسرائيل، التي يحمل جنسيتها ايضاً، والتي سبق له ان خدم في جيشها.

ولجأ فوجيموري، وجنرالات المؤسسة العسكرية الى القضاء لمصادرة محطة التلفزيون التي يملكها، ثم لسحب جنسية بيرو منه، بدعوى انه يعرض امن بيرو للخطر.

ورد ايفشر ومن خلفه الحكومة الاسرائيلية على الدعوى البيروفية بالقول ان موقف فوجيموري وجنرالاته العسكر منه يعود الى عدائهم للسامية وان هذه الضجة اثيرت لمجرد ان "ايفشر" يهودي الديانة.

والاهم في الموضوع، ان الحكومة الامريكية "التي طالما اشادت بديمقراطية فوجيموري" وكذلك الصحافة الامريكية، والشارع الامريكي الذي يخضع لتوجيهات وتأثير اللوبي الصهيوني، علاوة على اسرائيل وشارعها العنصري، يقفون جميعاً ضد المؤسسة السياسية الحاكمة في بيرو ويعلنون عن تعاطفهم مع الصحفي الاسرائيلي المولد والجنسية، ويلمحون الى ان هذه المؤسسة عبارة عن مؤسسة تمارس الارهاب وتسانده، وهو ما قد يؤدي الى فقدان الرئيس البيروفي فوجيموري لمنصبه، بضغوط امريكية واسرائيلية تساندها القوى المدافعة عن الديمقراطية وحقوق الانسان، وعن المساواة والداعية الى نبذ العنصرية والعرقية والدينية، الخاضعة لاملاءات اللوبي الصهيوني.

امصال غير مرخصة وراء مرض الخليج

بعد سلسلة من التحقيقات المكثفة لمعرفة اسباب مرض الخليج الغامض الذي اصاب القوات البريطانية التي اشتركت في حرب الخليج ضد العراق عام ١٩٩١، اعلن وزير الدفاع البريطاني جون رايد، ان المرض نجم عن تطعيم افراد هذه القوات بامصال غير مرخص بها في بريطانيا. وقال انه تم حقن هؤلاء الافراد بخليط من الامصال، رغم تحذيرات مسؤولي وزارة الصحة، وذلك خشية تعرضهم لخطر هجوم بيولوجي او كيماوي.

واعلن رايد انه ملتزم ببذل قصارى جهده في سبيل التخلص من حالة عدم الثقة التي تراكمت عبر السنوات الماضية بين وزارة الدفاع من جهة، وجنودها الذين شاركوا في حرب الخليج من جهة ثانية، وقال ان الحكومة العمالية كثفت علاج من اشتركوا في هذه الحرب، منذ وصولها الى سدة الحكم في ايار الماضي.

من جانبهم طالب المصابون بما عرف بمرض اعراض حرب الخليج، باعتراف رسمي بهذا المرض، ويعتقد هؤلاء بان اصاباتهم نجمت نتيجة حقنهم بخليط من المواد الكيماوية اثناء الحرب.

واشاروا الى ان هذه الاعراض تشمل الربو والاعياء المزمن والاكتئاب والعديد من الامراض الجلدية، وان نحو ٥١ الف جندي بريطاني ممن اشتركوا في الحرب قد أصيبوا بهذه الاعراض.

وتجدر الاشارة الى ان عدد الجنود الامريكيين الذين اصيبوا بهذه الاعراض يفوق العدد المذكور انفاً بعدة اضعاف.

إعلانات

تقرير سياسي يكشف سر الخط الساخن بين نتنياهو ونيويورك

المستشار "فنكيلستاين" صاحب فكرة الافراج عن الشيخ ياسين
نتنياهو ينفذ سيناريو محكماً يتم حبكه في نيويورك بمعرفة الادارة الامريكية

كشف تقرير سياسي غربي، النقاب عن ان مستشاراً امريكياً لرئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" يحكم اسرائيل من خلف الستار، ووصف التقرير "نتنياهو" بأنه الطفل المدلل، الذي يتلقى التوجيهات من مستشاره الامريكي، الذي هو المحرك لتصرفاته وقراراته السياسية بشأن القضية الفلسطينية، وكذلك في ردود فعله تجاه الاتهامات الموجهة له بالتورط في الفضيحة المالية في اسرائيل، وفضيحة الاشتراك مع الموساد في محاولة اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان.

وذكر التقرير الذي اميط اللثام عنه في بروكسل بهولندا، ان نتنياهو ينفذ سيناريو محكماً، يتم صنعه في امريكا، وما تصريحات الرفض او الغضب التي تعلنها الادارة الامريكية احياناً ضد سياسة نتنياهو، ما هي الا استكمال لهذا السيناريو، وهي فصل من مسرحية سياسية، المراد بها تسريب هذه المعلومات للعرب، حتى لا يفقدوا الثقة تماماً في امريكا، فتخسر امريكا بالتالي مصالحها معها، اضافة الى اعطاء دفعة للعرب للانتظار من جديد، املاً في الانفراج، والاقتراب من طاولة المفاوضات الاسرائيلية كلما ارادت اسرائيل ذلك.

هذا المستشار، هو خبير الشؤون السياسية الامريكي "ارتهور فنكيلستاين" المقيم في نيويورك، الذي بدأ دوره في حياة "نتنياهو"، منذ بدء حملته الانتخابية، وبخوله للساحة السياسية منافساً لشيمون بيريز، رئيس الوزراء السابق. وقد كان "فنكيلستاين" المسؤول عن حملة "بيبي" الدعائية، ومستشاره خلال الانتخابات، وهو صاحب فكرة ترويج نتنياهو لمقولة "ان بيريز سيسلم القدس للعرب اذا ما تولى رئاسة الوزراء مرة اخرى"، وهي المقولة التي وجدت صداها لدى الاسرائيليين، فكانت الغلبة لنتنياهو. اضافة الى جملة اسباب اخرى دعتهم لاختيار هذا الوجه الجديد، الذي تسانده زوجته الحسناء المتغطرسة.

وقد ظن كثيرون ان دور هذا المستشار، سينتهي من حياة نتنياهو السياسية، بمجرد فوزه في الانتخابات، وانه سيستبدله بمستشار اخر، نظراً لظروف وتطورات المرحلة الجديدة، الا ان نتنياهو لم ينس من كان السبب في نجاحه، كما راقت له تلك السياسة الامريكية، ربيبة الصهيونية والعم سام. فاحتفظ به ولا يزال حتى الآن.

ووفقاً لما جاء في التقرير، فان نتنياهو، يحفظ رقم هاتف واحد، يطلبه بنفسه عند الحاجة، ولا يطلع احداً عليه، او حتى انه لا يطلب من جهاز السكرتاريا في مكتبه مساعدته في طلب ذلك الرقم، وهو الرقم الخاص بمستشاره الامريكي فنكيلستاين.

ويشير التقرير الى ان نتنياهو في الاوقات العصيبة والحرجة، يهرول الى اقرب هاتف، ويدير رقماً يحفظه عن ظهر قلب، ويجري مكالمة هاتفية، ثم يعود بالقرار الذي يحسم النقاش بعد الانتباه من اجراء المكالمة مباشرة.

وحسب التقرير، فقد اثار هذا الامر تساؤلات كثيرة، لدرجة ان احد المقربين السياسيين من رئيس الوزراء، وجه له السؤال مباشرة، حول حقيقة هذه المكالمات المجهولة، لكن نتنياهو رفض التعقيب رفضاً قاطعاً.

وقد دفع الفضول اليهودي، هذا السياسي الاسرائيلي - الذي لم يذكر التقرير اسمه - الى الاستعانة بمهندس تليفونات، للتجسس على احدى مكالمات "بيبي" السرية، فتكشفت الحقيقة، فقد كان بيبي عندما اجرى تلك المكالمة التي تجسسوا عليها يحادث الخبير السياسي الامريكي "ارتهور فنكيلستاين" في نيويورك، ويستشيره في ادق المواقف واصعبها، ان لم يكن كلها.

ويقول التقرير، ان "فنكيلستاين" هو الرجل الذين يعطي بنصائحه السلاح لنتنياهو في يده ليواجه به الرأي العام العالمي، فيطعن في الصميم، ثم يعيده، ليقف على خط دفاع مستقيم يحميه من الوقوع.

ويقول التقرير، ان هذا المستشار، هو مهندس عملية الافراج عن الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس، لتهدئة الرأي العام الذي اثير بفضيحة الموساد المتعلقة بمحاولة اغتيال خالد مشعل.

ويوضح التقرير بشأن عملية الافراج عن الشيخ ياسين، ان المستشار فنكيلستاين ان الشيخ الذي اعتلت صحته، وذهبت قوته لم يعد لوجوده في سجون اسرائيل جدوى حقيقية، وعلى الرغم من ان اسمه ما يزال مدرجاً على قائمة "الارهاب" الارهابية، الا انه يمكن ان يكون ورقة رابحة للعب بها مع حماس من ناحية ومع الاردن من ناحية اخرى، وهو ما حصل فعلاً على ارض الواقع.

ويقول التقرير، ان هناك عدة نصائح سحرية، قدمها فنكيلستاين لنتنياهو مؤخراً للحفاظ على موقعه الذي اهتز عالمياً - على الاقل - امام شعبه، وحمايته من انتقاداتهم.. وتتمثل هذه النصائح في :

ف تلافي مواقع النقد نهائياً، وتجنب الخوض في مداخلات اعلامية من شأنها توجيه النقد له، او مواجهته باتهامات ما.

ف ان يعلن في اسرائيل "داخلياً" ان عملاء الموساد الذين قاموا بمحاولة اغتيال خالد مشعل هم ابطال قوميون رغم فشل محاولتهم.

ف البحث عن ضحية او كبش فداء يلصق بها الاخطاء المنسوبة له، لابعاد الاتهامات عن نفسه، وتجنيبه المساءلة الشعبية.

ف الاستمرار في ترديد العبارات الشهيرة التي يكررها اعلامياً ودولياً في مكافحة العنف، ومكافحة الارهاب، وتحقيق الامن لاسرائيل، لكسب ثقة الشعب.

ف الاعلان الضمني لمن حوله من انصاره، عن اصراره على البقاء في السلطة كرئيس للوزراء.

ويؤكد التقرير، انه ثبت بالفعل من خلال الرصد السياسي، ان نتنياهو ينفذ حرفياً نصائح مستشاره السياسي، وان هذا المستشار، لديه الحل دائماً، وشعاره هو : "اهجم دائماً بعبارات قصيرة، وكررها حتى ينطق الناس بها اثناء النوم".

ومن جهة اخرى، يستعرض التقرير، الاوضاع الحالية في اسرائيل، فيؤكد ان الشعب الاسرائيلي مرهق ومستنزف، وكذلك الجيش، وروح المبادرة اصبحت ضعيفة، فالشعب الذي كان يتوق الى السلام، اصبح يعاني من "العمليات الجهادية" الفلسطينية. وفئات الجيش والمخابرات هم الاكثر تآكلاً واحباطاً، وفي هذا خطورة على اسرائيل باعتبار ان الجيش والمخابرات هما ظهر الشعب.

ويشير التقرير الى وجود غليان شعبي يوشك على الانفجار ساهم في سقوط ٧٢ قتيلاً من جنود اسرائيل في طائرة هليكوبتر نتيجة خطأ في التخطيط، ومصرع ١٢ من افراد القوات الخاصة، واخفاق الموساد في العديد من العمليات المخابراتية، وذلك الى جانب الكبت القومي والبطالة وسوء الاوضاع الاقتصادية الذي ادى الى انتشار ظاهرة الهروب من الجيش وهي الظاهرة الاولى من نوعها في اسرائيل حيث كان الاسرائيليون يعتبرون الخدمة العسكرية واجباً وطنياً مقدساً لا يجب التنازل عنه.

ويختتم التقرير السياسي الغربي معلوماته مؤكداً ان ما يحدث داخل اسرائيل خطير، وان انعكاسات السياسة الاسرائيلية في الخارج اخطر، لكن نتنياهو باق في السلطة، ولا يزال الخط الساخن مفتوحاً بينه وبين مستشاره فنكيلستاين في نيويورك، ولا يزال الشعب الاسرائيلي يتقبل وجود نتنياهو طالما لديهم الاقتناع، انه قادر على "محاربة اعدائهم" خارج الحدود، وانه لن يسلم القدس، فأمريكا تحرك اسرائيل من وراء الستار، وتستنكر وتتحفظ من الواجهة، وهو الوجه المزدوج الذي اصبح مكشوفاً بعد ان سقطت اقنعته.

تجري مرحلتها الاولى يوم الجمعة ١٢ الجاري :

اربعة مرشحين ينافسون ولد الطايع على رئاسة موريتانيا

د. ولد أماه :

يرأس اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، استاذ في الاقتصاد، ناقد لاذع، صاحب نكتة، خاض الانتخابات السابقة بأرتال من الحمير بدلاً من السيارات

الممرض كان امادو :

ممرض متقاعد يصر على انه طبيب، ويعتبر اول اسود يرشح نفسه للرئاسة والخريطة السياسية تجهله تماماً

ولد الجيد :

مهندس، ينافس على زعامة حزب صغير اسمه حزب التجديد

ماء العينين :

عينوه وزيراً ثم اقالوه، فانشق عن الحزب الذي رشحه للوزارة

تجري يوم الجمعة، الثاني عشر من الشهر الجاري، المرحلة الاولى من الانتخابات الرئاسية الموريتانية، التي ينافس الرئيس معاوية ولد الطايع عليها اربعة مرشحين آخرين، في الوقت الذي تعلن فيه احزاب المعارضة مقاطعتها للانتخابات بحجة انعدام الشفافية.

المتنافسون، اضافة الى الرئيس معاوية هم : رئيس حزب الاتحاد الشعبي الاجتماعي الدكتور "محمد محمود ولد أماه"، والمهندس "مولاي الحسن ولد الجيد" منافس الامين العام المساعد للحكومة الموريتانية على زعامة حزب التجديد، والممرض المتقاعد "كان امادو مختار"، وهو موريتاني اسود يرشح نفسه مستقلاً، وغير معروف على الخريطة السياسية. اما المرشح الرابع فهو الوزير السابق في الحكومة "الشبيه ماء العينين".

المراقبون للحملة الانتخابية الرئاسية الموريتانية، يرون ان اياً من المرشحين الاربعة، لا يشكلون خطراً - في اطار التنافس - على الرئيس الموريتاني، لانه سيحسم الانتخابات لصالحه، وسبق له ان فاز في انتخابات عام ١٩٩٢ بنسبة ٣٢ في المائة من الاصوات، فيما تقاسم منافسوه الثلاثة ما نسبته ٦٪، لكن الملفت للانتباه، هو ترشيح "كان امادو" و"ولد اماه".

الممرض امادو يصر على مناداته بلقب الرئيس

كان امادو - ٥٧ عاماً - المرشح الاسود في بلد يشكل السود فيه ما نسبته ١٥٪ من مجموع السكان، والممرض المتقاعد منذ اعوام، يصر على انه طبيب وليس ممرضاً، وانه "ليس هناك ما يمنع موريتانياً اسود من الفوز في الانتخابات، فالرئيس لكل الموريتانيين، وانا ارشح نفسي لهم جميعاً، وانا مقتنع بانهم سينتخبونني".

من جانبها تصف المعارضة ترشيح "كان امادو"، بانه جاء في اطار تفاهم مع السلطات، لاعطاء صدقية لانتخابات تقاطعها جبهة احزاب المعارضة. لكنه ينفي هذه التهمة عن نفسه، ويؤكد انه معروف في البلاد بدرجة تسمح له بالتنافس على منصب الرئيس. والرئيس هي الكلمة التي يعلقها على باب مكتبه، والتي يحلو له الاستماع اليها من افواه الذين يحيطون به من "المستشارين" واركان الحملة الانتخابية.

ومن الجدير بالذكر، ان العام ١٩٨٨، قد شهد احباط محاولة انقلابية، وهي في مراحلها المتقدمة، دبرها خمسون من الضباط السود، من ابناء قبيلة "الهالبولار"، اعدم منهم ثلاثة، فيما صدرت احكام قاسية ضد الاخرين، لكنهم ما لبثوا ان استفادوا من عفو رئاسي.

الدكتور ولد أماه استاذ اقتصاد..
ناقد ساخر والسلطة تعتبره مهرجاً

يستذكر اهالي نواكشوط، وغيرها من المدن الموريتانية، مجريات الحملة الانتخابية عام ١٩٩٢، والتي شارك فيها ولد أماه كمرشح للرئاسة. ففي الوقت الذي استخدم فيه الرئيس ولد الطايع، ومنافسه احمد ولد داداه، طائرات الهليوكوبتر لتوزيع المنشورات الدعائية، ومئات السيارات من اجل "المسيرة التعبوية" في اطار تلك الحملة، احتل المرشح "ولد أماه" شارعاً رئيسياً "بأرتال من الحمير" يعتلي ظهورها باعة الماء في الاحياء الشعبية.

ولد اماه استاذ الاقتصاد في الجامعة الموريتانية، يرتبط في اذهان الموريتانيين، بالجرأة والنقد اللاذع المغلف بالنكتة التي تنتقل من المهرجانات واللقاءات الصحفية، الى بيوت الموريتانيين وتنتشر بسرعة، وهو يتناول الاوضاع الاقتصادية بتحليل علمي مبسط جداً لدرجة تفهمها العامة وتعيها وعياً كاملاً.

وتتصاعد درجة نقده اللاذع المغلّف بالنكتة عندما يتحدث - كدكتور في الاقتصاد - عن صندوق النقد الدولي. ويندر ان تخلو الاحياء الشعبية من وجوده في عطلة نهاية الاسبوع، اذ يتحلق حوله الفقراء، وغيرهم من الباحثين عن الضحك في مهرجانات نقد "ضاحكة" لاوضاع البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ويراس د. ولد أماه "اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل". وينتقد ما يطلق عليه صفة "هذا التدافع نحو الكيان الصهيوني لمجرد ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ذلك".

ويعلن انه يرشح نفسه للانتخابات، "فقط من اجل توعية الموريتانيين، ونشر الافكار التي يؤمن بها". فهو يمقت النظام العالمي الجديد، وحقوق الانسان المزعومة، ويرى ان الديمقراطية الغربية ليست بالضرورة الحل المناسب لمشاكل العالم الثالث. ويصفها بانها مجرد اداة لإلهاء العالم النامي، ويقول ان الديمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية مهزلة، رغم أنها ام الديمقراطية.

ويعلن ايضاً عن غضبه ازاء الغطرسة الامريكية التي تحظر على العراق التدخل في شماله، وتسمح لتركيا بذلك. وهو لا يهتم بما تتحدث به المعارضة الموريتانية عن عدم نزاهة الانتخابات حتى وان حصل، لان الاهم حسب رأيه هو وجود الفرصة لعرض الافكار الخيرة. فالمسيرة طويلة، وموريتانيا لم تصل بعد في ديمقراطيتها الى حد ظهور ما يشبه فضيحة "ووترغيت" الامريكية المعروفة.

ورغم معرفته بتدني فرص فوزه، الا انه يرفض الايحاء له بانه يسبح في الفراغ، ويقول انه يسعى لاقامة حكم "يعتمد الديمقراطية الاجتماعية، وينتهج اسلوب الاقتصاد المختلط".

الغناء لن يحرمني من التمثيل والمسرح



عمرها الفني في عالم التمثيل والغناء والاستعراض يقترب من الـ ١٥ عاماً، قدمت خلاله العشرات من الاعمال الدرامية والغنائية معظمها للتلفزيون، وبعضها للسينما والمسرح ورغم كثرة وتعدد ابناء جيلها الفني الا انها تميزت بالاغنيات الخفيفة والجذابة التي تميل الى المرح والسعادة، وتنوعت بقية اعمالها الدرامية لتكشف انها ممثلة موهوبة لا تقل عن موهبتها في الطرب والغناء.

ولهذا لم يكن غريباً ان يتبنى صوتها الموسيقار الكبير عمار الشريعي صاحب اجمل الالحان لمعظم نجوم الغناء المصريين والعرب، وهكذا وضعت المطربة منى عبد الغني اسمها في قائمة المطربات اللاتي اثبتن قدرة على الانتشار والنجاح ولا سيما بين جيل الشباب، وهنا تتحدث منى عبد الغني لـ "المجد" عن رأيها في مسائل كثيرة تخص تجاربها في التمثيل والغناء.

ف بعد سنوات من تجاربك الغنائية الى من يعود الفضل في انتشارك ونجوميتك ؟

– بسرعة وبكل حب وتقدير اذكر هذا الفضل للموسيقار والملحن الكبير عمار الشريعي، فهو صاحب الدور الاعظم في حياتي الفنية وادين له بالشكر في اكتشاف موهبتي الغنائية حيث قدمني من خلال فرقة "الاصدقاء" من بداية الثمانينات ومنذ هذه اللحظة تمت ولادتي الفنية ولم يبخل علي بالالحان والنصائح التي مازلت اذكرها له حتى الان.

ف لكن عدد الالبومات الغنائية الخاصة بك مازالت قليلة مقارنة بسنوات ظهورك في الوسط الغنائي ؟

– اعترف بهذه الحقيقة، واعتز بها في نفس الوقت، لان نشاط اي فنان وجماهيريته سواء كان ممثلاً او مطرباً او مبدعاً لا يتوقف على عدد او كم الاعمال التي يقدمها ,وهذا ما اؤمن به، وانما على جودته ونجاحه والجديد الذي يقدمه من خلاله. واذا كنت اصدر البوماً كل عامين او ثلاثة فهو عود للاختيار، والتدقيق بما يخرج الاغنيات بالصورة الراقية، التي تساهم في نجاح الالبوم واغنياته.

ف شاهدنا اخيراً احدى اغنياتك مصورة بطريقة "الفيديو كليب" فما رأيك في الانتقادات الموجهة للتصوير بهذه الطريقة ؟

– "الفيديو كليب" من احدث الوسائل العالمية في تصوير الاغنيات وابرازها، لكن المشكلة تكمن في التوظيف الجيد او السلبي "للفيديو كليب"، وهل يستخدم لصالح نجاح المطرب والاغنية والكلمات ام ضدها ؟!



القاهرة – مكتب المجد حوار : محمد رفعت

وبالنسبة لي فانا استخدم "الفيديو كليب" لاظهار مساحات الاستعراض، والرقص، والاضافة الجديدة لاغنياتي، وبما يجعلها مناسبة للروح العصرية من حيث الخفة والسرعة والجاذبية، ومن هنا اعتبر ان انتقاد "الفيديو كليب" من حيث المبدأ لا مبرر له، وانما النقد الحقيقي من حيث الاستخدام او التوظيف والذي من خلاله يمكن الحكم على نجاح، او فشل الاغنية. بدليل ان اشهر وافضل نجوم الغناء العرب مثل كاظم الساهر، وراغب علامة وعمرو دياب وغيرهم يغنون باستخدام "الفيديو كليب" وتحقق اغنياتهم انتشاراً منقطع النظير.

ف وماذا عن تجاربك على خشبة المسرح، وهل تفكرين مستقبلاً في خوض تجارب مماثلة لـ "الابندة" ؟

– منذ مرحلة الجامعة، وانا عاشقة لفن المسرح فهو ابو الفنون، كما يقولون، وخلال فترة الجامعة وما بعدها قدمت عدة مسرحيات متنوعة الشخصيات والادوار، لكنني اعتبر مسرحية "الابندة" التي اشارك في بطولتها منذ عدة اشهر مع عدد من فرسان الكوميديا في مصر مثل محمد هنيدي، ودنيا، وعلاء ولي الدين، وشريف منير، اعتبرها نقلة ذهبية في حياتي الفنية،

• مسرحية "الابندة" شكلت نقلة ذهبية في حياتي الفنية

• الفنان عمار الشريعي صاحب الفضل الاول في نجوميتي الغنائية

• "الفيديو كليب" وسيلة لنجاح الاغنية وفشلها في وقت واحد

وفرصة كبيرة جداً للاحتكاك اليومي المباشر بجمهور المسرح العريق، ومع النجاح الذي لمسته من خلال الاقبال الكبير على المسرحية افكر في المستقبل بتكرار التجربة، ورغم علمي انها مرهقة ومتعبة حيث اقوم بالغناء والتمثيل والاستعراض في وقت واحد، الا انني حريصة على ان اقف على المسرح بشرط ان اجد الدور المناسب الذي يفجر طاقاتي الفنية.

ف قدمت في الفترة الاخيرة اكثر من اغنية استعراضية، لكن فن الاستعراض مازال غائباً فما تعليقك ؟

– الاستعراض فن جميل له جمهوره في مصر والوطن العربي كله وعاش هذا الفن الراقي مرحلة ذهبية خلال الخمسينات والستينات من خلال عمالقة الفن والطرب والمنولوج، وغيرهم، اما في هذه الفترة فالامور مختلفة تماماً ولم يعد هناك المنتج الفني التلفزيوني او السينمائي الذي يتحمل التكاليف الباهظة للاستعراض، ولهذا اتمنى على الدولة من خلال وزارة الاعلام وقطاع الانتاج بالتلفزيون ان تدعم فن الاستعراض وان تعيده الى جمهوره الكبير، فمن الملاحظ ان معظم التجارب الاستعراضية مجرد مبادرات او تجارب فردية الكثير منها غير مكتملة وتحتاج الى مساندة ودعم حتى تستمر وتتطور.

ف وبماذا تفسرين عودتك المكثفة للاعمال الدرامية والتلفزيونية على وجه الخصوص ؟

– منذ اكثر من ١٠ سنوات وانا اعمل بالتمثيل في بعض المسلسلات التلفزيونية الناجحة، والتي كان اخرها مسلسل "بحار الغربة" مع فاروق الفيشاوي، وحسن حسني وعماد رشاد، ونيرمين الفقي، وغيرهم، اي انني نشأت كممثلة بين احضان التلفزيون، ومازلت اسعى الى الظهور في مسلسلات اخرى حينما اجد النص المناسب لشخصيتي او الدور الذي يشدني ويجذبني لتمثيله على الشاشة.

وبالنسبة للغناء قدم لي التلفزيون المصري والتلفزيونات العربية العديد من الاغنيات واشهرها "يالله يا اصحاب" واغنيات اخرى للاطفال تذيعها معظم برامج الاطفال والصغار بالقنوات التلفزيونية والفضائية المصرية والعربية.

ف يقودنا هذا للسؤال عن سر غياب اغنيات الاطفال المتميزة، وضعف مستواها ؟

– اعتقد ان الازمة تعود بالاساس الى مؤلفي اغنيات الاطفال فعددهم قليل جداً على مستوى الوطن العربي وهذه مشكلة تعود الى اهتمام معظم مؤلفي الاغاني بالتأليف للكبار فضلاً عن غياب الكاتب المتخصص لاغنيات الاطفال في الكثير من البلدان العربية.

ومن هنا اطالب بان يشرف عدد من الخبراء والمبدعين والفنانين على برامج واغنيات الاطفال، وممارسة دور لمتابعة ما تقدمه، لانني الاحظ ان الكثير منها دون المستوى ولا تساهم في تنشيط وتثقيف عقلية الطفل العربي، ولا سيما ونحن مقبلون على القرن الواحد والعشرين، ونحتاج الى نوعية من الاغنيات والبرامج التي تشحذ القدرات والمهارات والمواهب وتساهم في تعريف الطفل بالعلوم والتكنولوجيات الحديثة.

من هنا وهناك

حضروا حفلة العرس فتلقفتهم الشرطة

القت شرطة القاهرة القبض على ثلاثة محامين مصريين، اما سبب ذلك فلأنهم حضروا حفلة عرس دون ان يكونوا مدعوين.

وكان الثلاثة قد دخلوا صالة الاحتفال في احد فنادق القاهرة الفخمة، حيث قدموا التهاني للعروسين، وشاركوا المدعوين في تناول المرطبات والحلوى.

ولكن اهل العروسين انتبهوا الى وجودهم، فاستعانوا بالشرطة التي القت القبض عليهم، واحالتهم الى النيابة العامة.

من جانبهم عرض المحامون الثلاثة على المشتكين دفع ثمن الحلويات التي تناولوها، كحل وسط لاسقاط الدعوى ضدهم.

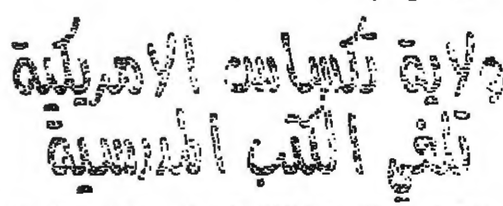
لينين يخفي عشيقته داخل اسوار الكرملين

كشف عالم بريطاني متخصص في التاريخ الروسي، عن خطابات وسجلات خاصة بمؤسس الاتحاد السوفياتي السابق، فلاديمير لينين.

وازاحت هذه الخطابات الستار عما اسماه العالم البريطاني بالحياة المزدوجة التي كان يعيشها لينين.. فقد اكدت انه كان على علاقة غرامية بشابة فرنسية حسناء تدعى "اينيسا" خلال عامي ١٩١١ و ١٩١٢.

واوضحت الخطابات ان هذه العلاقة استمرت بعد ذلك، لدرجة انه خصص لها حجرة نوم منفصلة داخل الكرملين عام ١٩١٨. وكانت "اينيسا" تتميز بجمال باهر مقرون بدرجة كبيرة من الذكاء والثقافة العالية.

ولكن الغريب في الدراسة التي نشرها العالم البريطاني مؤخراً، ان "كروبيسكايا" زوجة لينين، كانت على دراية كاملة بهذه العلاقة، وقد بلغ بها الوفاء والاخلاص لزوجها لدرجة انها اوصت بدفن عشيقته معه بعد وفاته في كانون الثاني عام ١٩٢٤.



قررت ولاية تكساس الامريكية الغاء الكتب المدرسية في مختلف المدارس، واستبدالها بأجهزة الكومبيوتر المزودة بالمناهج الكاملة التي يدرسها الطلبة.

واكد المسؤولون عن هذا القرار ان استخدام الكومبيوتر في جميع انحاء الولايات المتحدة خلال الست سنوات القادمة، من شأنه ان يوفر ١.٨ مليار دولار، يتم انفاقها على اعداد الكتب المدرسية.

وقال هؤلاء ان التغيير والتطوير في المناهج من خلال الكومبيوتر، اكثر سهولة واقل تكلفة من اعادة طبع ملايين الكتب كل عام.

اعتراف علمي غربي :

السهول الممتدة بين دمشق واريحا اول منطقة عرفت زراعة الحبوب

اكدت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، عبر ما اوردته في ملحقها العلمي قبل اسبوعين، على ان منطقة الهلال الخصيب التي تشمل سورية ولبنان وفلسطين والعراق والاردن، هي اول منطقة بدأت فيها زراعة الحبوب، فضلاً عن صيد الحيوانات.

ومع ان الصحيفة لم تأت بجديد فيما اوردته، الا انه يمثل اعترافاً علمياً غربياً، بأن بلاد الشام وما بين النهرين، هي مهد الحضارات التي ينعم بنتائجها عالم اليوم.

وقالت الصحيفة في مجال اعترافها هذا، ان الفحوصات الوراثية التي اجراها العلماء على الحبوب التي عثروا عليها في المنطقة، اثبتت ان عمرها يتراوح بين ١٠ و ١٢ الف سنة.

ونسبت الى الدكتور مانفريد هوين، من قسم الزراعة في جامعة النرويج، قوله ان بعض الحبوب التي وجدت في منطقة ديار بكر بشمال سورية، لا تزال تنمو فيها منذ الاف السنين.

ومن جانبه اكد العالم الامريكي بروس سميث في بحث له عن ظهور الزراعة، ان التنقيبات في منطقة "ابو هريرة" في شمال سورية تثبت ان الحبوب كانت تزرع فيها منذ آلاف السنين.

وكانت الابحاث الاولى قد اشارت الى ان السهول القريبة من اريحا في فلسطين، هي اول منطقة زرعت فيها الحبوب.

وبعد الاكتشافات الاخيرة ما زال بعض العلماء متمسكاً بالابحاث الاولى، بانتظار معرفة اكثر دقة لعمر الحبوب عبر اجراء دراسات على مادة الكربون "الفحم".

وهناك علماء يعتقدون بأن السهول الممتدة من دمشق حتى البحر الميت، قد تكون المنطقة الاولى في زراعة القمح والحبوب الاخرى.

حرب اميركية يابانية على شخصية جيمس بوند

اندلعت مؤخراً في عاصمة السينما الاميركية هوليوود، حرب بين شركتي "سوني" و"مترو جولدين ماير"، على شخصية جيمس بوند الشهيرة.

فقد اعلنت شركة "سوني" انها تعتزم انتاج فيلم عن مغامرات العميل السري بوند، مما اثار شركة "مترو" التي انتجت معظم افلام السلسلة السينمائية في هذا المجال واحتكرتها على مدى عدة عقود.

واوضحت شركة "سوني" انها تستند في عزمها هذا الى الحقوق التي يمتلكها "كيفن ماكلوري"، الذي سبق وانتج فيلمين من هذه السلسلة الشهيرة، وهما "كرة الرعد" عام ١٩٦٥، ثم قدم معالجة جديدة لنفس الفيلم تحت عنوان "لا تقل ابداً مرة اخرى" عام ١٩٨٥.

وكان ماكلوري قد شارك في بداية الستينات ايان "فليمنغ" مبتكر شخصية جيمس بوند اضافة الى الممثل جاك ويتنجهام، في اعداد سيناريو الفيلم، الذي اعتبر تحدياً لشركة "مترو" التي تمتلك حقوق ملكية ١٨ فيلماً من اصل ٢٠ فيلماً تدور حول شخصية جيمس بوند.

واعتبر "فرانك مانكوزو" رئيس شركة مترو ان مشروع سوني بانتاج سلسلة من افلام بوند، لا يعدو كونه وهماً، مشيراً الى ان حقوق ماكلوري قد تقضت قبل اكثر من عشر سنوات، وتمنى ان لا تكون سوني قد وقعت ضحية خدعة منه، واكد ان شركته سترفع دعوى قضائية على سوني اذا نفذت عزمها.

واعتبرت مصادر هوليوود ان هذا الخصام يشعل شرارة لاحدى اكبر المعارك القانونية منذ سنوات، وان هذه المعركة بحد ذاتها تصلح لان تكون موضوعاً لفيلم جديد، قد يحقق ارباحاً ضخمة.

ورفض كبار المسؤولين في شركة سوني التعليق على ما اذا كانوا مخدوعين او ضحايا مؤامرة، او خبراء في اقتناص الفرص، واكتفى رئيس شركة سوني بتأكيد ثقته في ان ماكلوري يملك حق انتاج فيلم من سلسلة جيمس بوند.

وقال انه لم يتم بعد تحديد الممثل الذي سيؤدي دور بوند في الفيلم، مشيراً الى ان الفيلم سيعرض عام ١٩٩٩.

وتجدر الاشارة الى ان سلسلة افلام جيمس بوند، كانت من اكثر الافلام ربحاً في تاريخ السينما الامريكية.. فقد حققت السلسلة ارباحاً تتجاوز ثلاثة مليارات دولار، وبمتوسط قدره ٨٥،٧٥ مليون دولار سنوياً.

وكان فيلم "العين الذهبية" وهو احدث افلام جيمس بوند، قد حقق ايرادات قدرها ٣٥٠ مليون دولار في العام. وكان جون كيلي، الرئيس الحالي لشركة "كولومبيا بيكتشرز" التابعة لشركة سوني، يعمل في تلك الوقت مديراً لشركة "يونايتد ارتيستس" التابعة لشركة مترو وهو الذي اعاد اطلاق افلام السلسلة، بعد توقف دام عشر سنوات، من خلال هذا الفيلم.

من جانبها تعتزم شركة مترو عرض الفيلم الثامن عشر من هذه السلسة في كانون الاول الحالي، ويتناول احداث الفيلم الذي اختير له عنوان "غد لا يموت ابداً"، قصة رجل اعمال يتربع على عرش امبراطورية صحفية وتلفزيونية ضخمة، تتيح له رفع قيمة اسهمه في البورصة، وقد بلغت ميزانية الفيلم، الذي اخرجه "روجرسبو تيسوود" ٥٦ مليون دولار.



المرأة التونسية في الميزان :

القوانين التشريعية منحت المرأة حق تطليق الرجل ومنعت تعدد الزوجات

مع ان القوانين التشريعية الجديدة، التي عبّرت مبكراً عن الاهتمام بالمرأة التونسية منذ استقلال البلاد عام ١٩٥٦، قد منحت المرأة حق المساواة الكاملة مع الرجل، الا ان وضعها العام ما زال بحاجة الى تطوير في السلوك العام.

ومع ان هذا الوضع قد تحسن بصورة ملحوظة، الا انه بقي متأخراً عن القوانين التقدمية التي صيغت منذ البداية، لكي تكون قاطرة الممارسات الاجتماعية، وهو امر يتطلب فترة زمنية لتطوير العقليات والمفاهيم.

ورغم ذلك، وكما تردد نساء عربيات من مختلف الاقطار والامصار، يبقى الوضع الذي تتمتع به المرأة التونسية، مطمح كل النساء العربيات.

فقد صدرت جملة من التعديلات في قانون الاحوال الشخصية، وعدة تشريعات دستورية في هذا النطاق بدافع امرين.. اولهما الاعتراف بالجميل للمرأة التونسية، التي شاركت بفاعلية في حركة التحرير الوطني، حيث نال العديد من النساء ما نال الرجال من سجن وتعذيب. وثانيهما ارادة الاستفادة من جميع الطاقات الكامنة في البلاد، وتعبئتها فيما يخدم صالح المجتمع، ويسارع من خطواته على طريق التقدم.

ووفق هذه التشريعات والتعديلات نالت المرأة حقوقها في اخذ موافقتها قبل زواجها، وفي عدم تطليقها دون اذن قضائي. ومنحت المرأة حق اتخاذ اجراءات التطليق من جانبها عند الحاجة كما تم منع تعدد الزوجات.

والى جانب هذه التشريعات التي اوجدت قاعدة صلبة تستند اليها المرأة التونسية، وتفرض احترام المجتمع لشخصيتها وكيانها الذاتي، اشرعت امام الفتاة ابواب التعليم دونما فارق بينها وبين الفتيان. واصبحت المدارس تضم ٩٩٪ من الفتيات اللواتي بلغن سن دخول الدراسة الابتدائية، بما يعادل نسبة الفتيان. وكان عدد الفتيات الناجحات في الدراسة الثانوية خلال حزيران الماضي يفوق بقليل عدد الفتيان.

وادى الجهد التعليمي الى ازدياد عدد المتعلمات والخريجات من مختلف التخصصات العلمية العالية. فقد وصلت نسبة خريجات التعليم العالي عام ١٩٩٥ الى ٤٥٪ من مجموع الخريجين، فيما وصلت نسبة الخريجات من المرحلة الثانوية الى ٤٩٪.

وتمكنت المرأة التونسية من اقتحام جميع ميادين الحياة العملية، بما فيها تلك التي كانت فيما سبق وقفاً على الرجال. فبالاضافة الى مجال التدريس، الذي فاقت فيه اعداد السيدات اعداد الرجال، دخلت المرأة وبقوة مجالات الطب والمحاماة والهندسة والقضاء، فضلاً عن قيادة الطائرات وسيارات التكسي او الباص.

ووصلت نسبة النساء العاملات الى ١٣.٥٪ من مجموع العاملين في الانشطة الاجتماعية والاقتصادية.. وهو الامر الذي يشكل قفزة كبيرة، قياساً على ما كان عليه الوضع قبل ثلاثين عاماً، والذي لم يكن يزيد عن ٥.٥٪.

وفي هذا الاطار تمثل السيدات ٣٢٪ من العاملين في الوظيفة العمومية، و٢٧٪ من مجموع العاملين في القطاع الطبي، و٢٣٪ من القضاة، و١٠٪ من المحامين كما ان هناك ما يزيد عن ١٥٠٠ من سيدات الاعمال يمثلن ١٣٪ من مجموع رؤساء المؤسسات الحكومية والخاصة.

وجاءت القوانين الاضافية التي سنت عام ١٩٨٧ لتعزز دور المرأة التونسية في عملية البناء الاجتماعي. فقد اكد قانون الاحوال الشخصية في صيغته الجديدة، على حسن المعاملة بين الزوجين، في حين كان القانون السابق يقر واجب طاعة الزوجة لزوجها. ودعمت القوانين الجديدة دور المرأة في مجال الولاية وتصريف شؤون الابناء، كما مكنت من تأهيل الزوجة القاصر (التي لم تبلغ سن الرشد) فيما يخص حياتها الشخصية ومعاملاتها المدنية والتجارية.

وفي اطار المساواة في المعاملة تم تعديل قانون الجنسية، في اتجاه تمكين المرأة التونسية المتزوجة من اجنبي، من اعطاء جنسيتها لابنائها المولودين خارج البلاد، بعد موافقة الاب، على غرار ما هو ممنوح للرجل.

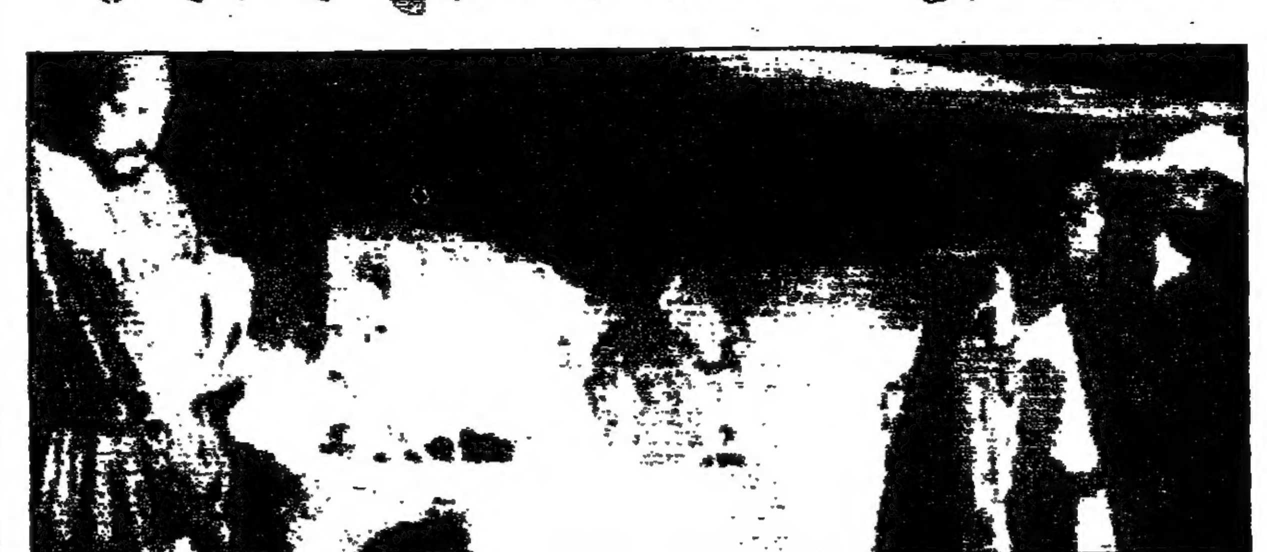
وتم كذلك تعديل القوانين الجنائية في اتجاه تشديد العقوبة في حالات العنف الموجه ضد القرين، وجرى اقرار حق الزوجين في اختيار نظام الملكية المشترك للممتلكات التي يتم اكتسابها بعد الزواج، وعلى ان يدرج ذلك في عقد الزواج.

ويمكن القول ان المرأة التونسية بصورة عامة قد نالت من الناحية الشرعية مساواة كاملة مع الرجل، وان كان تطبيق ذلك يحتاج الى وقت لتغيير سلوك الرجل، الذي يبدو انه يسير نحو الافضل.

ومع ان هذه التشريعات قد تثير الجدل للوهلة الاولى، الا انها تشكل مدعاة لاعادة النظر في وضع المرأة العربية عموماً، حتى تقابل القرن المقبل، وقد استعادت المرأة حقها الطبيعي والمتوازن، واقتحمت سائر مجالات التنمية الاجتماعية.

مسلسل العوسج .. يصعب اقتلاعه من الذاكرة

نخبة من فناني سوريا ولبنان وفلسطين، يجسدون قضية الوحدة العربية ويثورون على الطغيان، والجوع، والبؤس



نجيب انزور، المتميز اخراجاً ورؤية درامية "ينتج" حالياً عمله التلفزيوني الجديد "العوسج" ويضع اللمسات الاخيرة هذا العمل السياسي – الاجتماعي الذي اصبح في مراحله النهائية.

والعوسج، يعالج قضية الوحدة العربية بطريقة درامية، ويتحدث عن قضايا اجتماعية، مثل طغيان الآغا، والجوع، والتضحية، والبطولات، والبؤس.

وتشارك في العمل الذي كتبه السوري الشاب غسان غزال في اول تجربة له على صعيد كتابة المسلسل التلفزيوني، باقة من الفنانين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين ابرزهم : اسعد فضة، عبد المجيد مجذوب، عبد الرحمن ابو القاسم، صباح عبيد، فيلدا سمور، بيار داغر، مها الصالح، وغيرهم.

صمم ازياء العوسج، الخبير العالمي "جان بيار" الذي سبق وان صمم ازياء فيلم "المسيح"، وازياء فرقة كراكلا، وصمم الديكورات الفنان التشكيلي احمد معلا، وتولى "مسألة" المكياج، الاردني عماد الشاويش، اما الموسيقى فهي من ابداع اسامة الرحباني، والاغاني من كلمات الشاعر طلال حيدر، يشدو بها الفنان اللبناني ايلي شويري، اشارة العوسج.

والعوسج : "لمن لا يعرفونه" هو نبات شوكي بري، ينبت في حقول الذرة والقمح يثير الحساسية، ويصعب اقتلاعه. فهل اراد انزور ان يقول لنا انه من الصعب اقتلاع "مسلسل العوسج" من ذاكرة المشاهد العربي ؟ سنرى لكننا لن نراهن، كي لا نخسر الرهان.

مؤسسة نشر عالمية مقرها في بريطانيا وامريكا تبيع الشهادات العلمية وميداليات التقدير بثمن بخس

اساتذة الجامعات.. والشخصيات المهمة.. اهداف للنصب والاحتيال عليها

اماطت مصادر صحفية اللثام عن وجود سوق عالمية لبيع الشهادات والدرجات والالقاب العلمية بالعملات الصعبة، للراغبين من مواطني الدول العربية. ومنها على سبيل المثال لا الحصر، شهادة "رجل القرن الواحد والعشرين" وتباع بسعر ٢٨٠ دولاراً، وجائزة "النجمة الذهبية" بسعر ٤٧٥ دولاراً، و"شهادة القادة العالميين" بسعر ٣٩٥ جنيهاً استرلينياً للطبقة الملكية، و٢٥٠ جنيهاً استرلينياً للطبقة الفاخرة.

وقالت جريدة "الوفد" المصرية التي نشرت [illegible] ان الجامعات تشهد كارثة تعليمية [illegible] تهدد التعليم الجامعي بمخاطر جسيمة [illegible] بالقوانين والتقاليد الجامعية التي تقضي بالحصول على الشهادات والدرجات والالقاب العلمية، عبر القنوات الشرعية لها، عن طريق اللجان العلمية الدائمة لترقية اعضاء هيئة التدريس، من خلال الانتاج العلمي القائم على البحث والاطلاع على امهات الكتب العالمية والمحلية، ونشر هذه الابحاث في دوريات علمية. كما انها تهدد بالقضاء على مبدأ تكافؤ الفرص في الحصول على الشهادات والالقاب العلمية.

واشارت الى ان الجامعات تعرضت مؤخراً لغزو سوق عالمية قادمة من الخارج، لبيع هذه الشهادات والالقاب لاعضاء هيئات التدريس في اي تخصص علمي، دون بذل اي مجهود في تقديم ابحاث علمية، او اللجوء الى اللجان العلمية الدائمة بالمجلس الاعلى للجامعات، للحصول على هذه الدرجة العلمية.

ويفاجأ استاذ الجامعة بخطاب مرسل اليه من مؤسسة نشر عالمية بأمريكا وانجلترا ليس لها صلة بالتعليم الجامعي من قريب او بعيد، بأنه يتم اختياره من بين "١٥" دولة على مستوى العالم للحصول على دبلوم الزمالة للعظماء والمتميزين، او رجل العام في التخصص الذي يطلبه، او رجل القرن الواحد والعشرين، او شهادة القادة العالميين في الانجاز، او جائزة النجمة الذهبية في اي تخصص يريده، نظير "حفنة من العملات الصعبة" كالدولار او الجنيه الاسترليني.

وتباع شهادات مؤسسة النشر العالمية لاعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية – فعلى سبيل المثال – بمبلغ ٩٥ جنيهاً استرلينياً و١٦٥ دولاراً للشهادات غير المغلفة، وبدون برواز خشب، وبسعر ١٥٥ جنيهاً استرلينياً و٢٧٠ دولاراً للشهادات المؤطرة ببراويز خشبية.

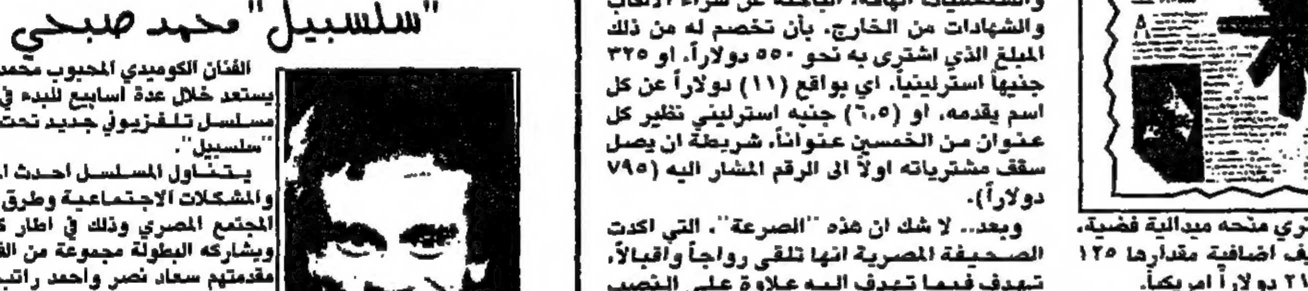


وفي حالة رغبة المشتري منحه ميدالية فضية، فعليه ان يدفع مصاريف اضافية مقدارها ١٢٥ جنيهاً استرلينياً، او ٢١٥ دولاراً امريكياً.

وتمعن هذه المؤسسة العالمية، في ابتكار ادوات النصب والاحتيال، لتقدمها لضعاف النفوس. على سبيل المثال، هناك "ميدالية فضية" شرفية تقدمها لرجل القرن العشرين بمبلغ ١١٥ جنيهاً استرلينياً او ١٩٥ دولاراً امريكياً، وميدالية "برونزية" شرفية بمبلغ ١٨٥ جنيهاً استرلينياً او ٣١٥ دولاراً.

وتباع هذه الشهادات مع تكريم المتقدم للشراء بمبلغ ٧٩٥ دولاراً، او ٤٧٥ جنيهاً استرلينياً، في حالة تزويده مؤسسة النشر بخمسين عنواناً او اكثر من عناوين اساتذة الجامعات، والشخصيات الهامة، الباحثة عن شراء الالقاب والشهادات من الخارج، بأن تخصم له من ذلك المبلغ الذي اشترى به نحو ٥٥٠ دولاراً، او ٣٢٥ جنيهاً استرلينياً، اي بواقع (١١) دولاراً عن كل اسم يقدمه، او (٦،٥) جنيه استرليني نظير كل عنوان من الخمسين عنواناً، شريطة ان يصل سقف مشترياته اولاً الى الرقم المشار اليه (٧٩٥ دولاراً).

وبعد.. لا شك ان هذه "الصرعة"، التي اكدت الصحيفة المصرية انها تلقى رواجاً واقبالاً، تهدف فيما تهدف اليه علاوة على النصب والاحتيال، الى استنزاف العملات الصعبة، ونشر التجهيل والامية بين الناس، لانها تمنح هذه الشهادات للجاهلين ولغير المؤهلين، وللمصابين بعقدة الشعور بالنقص. وتحمل هذه "الصرعة" في طياتها ايضاً مؤامرة خطيرة على العقل العربي، والفكر العربي لا بد من التنبيه الى مخاطرها، والتحذير من عاقبتها.



جولة فنية

شريط ديانا حداد الجديد "امانيه" يبيع عشرة الاف نسخة بالبحرين فقط

ابنتها، ومخرج اغانيها الذي يدير اعمالها ايضاً، هما حجر الاساس في حياتها وكونها مطربة من جيل الشباب، دون ان تفقد صفتها كربة بيت، ومسؤولة عن اسرة.

شريطها الاخير، كان "خبطة" فنية، حيث بيع منه في دولة البحرين فقط عشرة الاف نسخة. اسم الشريط "امانيه"، واسم المطربة ديانا حداد، وابنتها تحمل اسم "صوفي" وعمرها عام واحد فقط. اما مدير اعمالها الاثير لديها والمتخصص في اخراج اغانيها "فيديو كليب" فهو زوجها المخرج "سهيل العبدول".

ديانا حداد "المغدوشية" نسبة الى قرية "مغدوشة في لبنان، وصلت الى النجومية انطلاقاً من المرتبة الرابعة عن فئة الاغنية الخاصة، في برنامج

شريهان ترفض عادل امام



رغم انها قدمت اكثر من فيلم بطولة امام النجم الكبير عادل امام، الا ان الفنانة شريهان اكدت انها رفضت في الفترة الاخيرة اكثر من مشروع وسيناريو فيلم يجمعها مرة اخرى بالفنان عادل امام.

شريهان كانت مرشحة لعدة افلام اجلت بدء التصوير فيها الى اجل غير مسمى.

عمار الشريعي في نقاهة طبية

اصيب الموسيقار الكبير عمار الشريعي باجهاد وارهاق حاد خلال الاسبوعين الماضيين، بسبب نشاطه الفني المكثف واستعداده لتقديم الحان جديدة للمطربة التونسية لطيفة.

الشريعي كان قد قدم عدة الحان وطنية خلال الاشهر الماضية بمناسبة حرب اكتوبر، وتحرير سيناء، ويعيش الان مرحلة نقاهة طبية وعلاجية بعد التعب الذي صادفه.

اخر الحانه كانت لاغنية "القنوة" للطيفة.

"سلسبيل" محمد صبحي

الفنان الكوميدي المحبوب محمد صبحي يستعد خلال عدة اسابيع للبدء في تصوير مسلسل تلفزيوني جديد تحت عنوان "سلسبيل".

يتناول المسلسل احدث المظاهر والمشكلات الاجتماعية وطرق حلها في المجتمع المصري وذلك في اطار كوميدي، ويشاركه البطولة مجموعة من الفنانين في مقدمتهم سعاد نصر واحمد راتب وجميل راتب.

حكايات ونيس كانت اخر عمل تلفزيوني قدمه الفنان محمد صبحي للتلفزيون.



تعتزم المطربة اللبنانية ماجدة الرومي تصوير وتسجيل عدد من احدث اغنياتها الجديدة في القاهرة وعدد من المدن المصرية الاخرى بعد ان احيت اكثر من حفل في العاصمة المصرية.

المعروف ان بعض وسائل الاعلام المصرية نسبت للرومي انتقادات حادة للوسط الفني والغنائي في القاهرة ولكنها نفت ذلك واكدت تقديرها واحترامها للفنانين المصريين.

عمرو دياب ممثل تلفزيوني

بعد ان قدم المطرب عمرو دياب عدة افلام سينمائية، جمع فيها بين الغناء والتمثيل، يفكر جدياً في خوض اول تجربة للدراما التلفزيونية من خلال مسلسل جديد يقوم فيه بدور مطرب.

المعروف ان محمد الحلو وعلي الحجار ومدحت صالح سبقوا عمرو دياب في المشاركة بمسلسلات تلفزيونية.

ازمة في برنامج شهير

البرنامج التلفزيوني الشهير الذي تقدمه المذيعة فريال صالح بالقناة الاولى المصرية "حق الجماهير" يواجه ازمة حادة في اذاعة حلقاته بسبب رفض عدد كبير من النجوم التسجيل للبرنامج.

ويأتي ذلك بعد الانتقادات الحادة للبرنامج لقيامه بحذف فقرات وآراء للضيوف من النجوم والفنانين قبل عرضها، وهو ما حدث في الحلقات التي عرضت مع اسامة انور عكاشة وسعيد صالح وآخرين.

شر البلية ما يضحك

قسمت دراسة مصرية ساخرة تضمنها كتاب "فنون الضحك" للكاتب والصحافي المصري انور عبدالله فن النكتة في مصر الى اربعة الوان بحيث يتماشى نوع النكتة مع اللون الذي يندرج في اطاره، وهذه الالوان هي : الاحمر، والاسود، والازرق، والابيض.

وحسب الدراسة، فان النكتة الحمراء، هي تلك التي تجرح خدود العذارى مثل تلك التي تقول : ان رجلاً ظل يبكي وينتحب ويلطم خديه وهو يمشي في جنازة زوجته، فمال عليه صديقه مواسياً وقال له : "ما تعملش في نفسك كده، الموت حق، بكره بتنسى، وبتتجوز تاني" فصاح الزوج غاضباً وهو يبكي : "واعمل ايه الليلة دي".

اما النكتة السوداء، فهي التي تسخر من المأساة، وتوظفها توظيفاً كوميدياً، مثل تلك التي تقول ان زوجة احدى الشخصيات المعروفة على مستوى مجتمع المدينة سقطت في احد مناهل المجاري واختفت، حين كانت تتمشى في احد شوارع الاسكندرية، وفي اليوم التالي شوهد العديد من الازواج المعروفين يأخذون زوجاتهم في نزهات في ذلك الشارع، متعمدين ان يسيروا بجانب المناهل.

والنكتة الزرقاء، كما يقول انور عبدالله، هي التي تأخذ لونها من غلالة الدخان الازرق، وهو اكثر الوان الضحك تداولاً، لانه يقوم على نوادي الحشاشين والمساطيل.

ومنها النكتة التي تشير الى الرجل الذي عمل خفيراً في سكن للطالبات، فلما مر عليه اكثر من شهر في وظيفته، سألته المديرة قائلة : "انت مارحتش تقبض راتبك ليه ؟ فقال في دهشة : انتم حاتدوني فلوس كمان".

واللون الاخير، هو النكتة البيضاء، التي لا نضحك لها، انما نضحك من راويها، وهي على الغالب – كما يقول عبدالله – بلا لون، ولا طعم، ولا رائحة.

وكشف انور عبدالله عن شخصيات مصرية كثيرة، كانت تتمتع بروح النكتة الطبيعية والنكتة الهادفة، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر، ام كلثوم، نجيب الريحاني، يوسف وهبي، انور وجدي، استيفان روستي، الذين كانوا يتمتعون بخفة الدم، وسرعة البديهة، وطيب المزاج في اشد الاوقات حرجاً وقلقاً.

دراسات علمية تؤكد :

الاعلان التلفزيوني يؤدي لانحراف الاطفال والتأثير على سيكولوجيتهم سلبياً

اثبتت الدراسات ان الاعلان التلفزيوني يؤدي الى اصابة اطفال الاسر الفقيرة بالاحباط، نتيجة لعدم قدرة اسرهم على شراء السلع المتنوعة التي يتم الاعلان عنها، والتي يطلبها الاطفال دائماً.

فقد ثبت ان ٩٣٪ من اطفال هذه الاسر، يُعجبون بالسلع التي يتم الاعلان عنها، ويطلب ٨٩٪ منهم شراءها، ونتيجة لعجز اسرهم عن تلبية هذه المطالب، يزيد احساسهم بالاحباط والدونية والحقد على الاغنياء، مما يهدد المجتمع واستقراره.

وفي ذات الاطار، اكد الدكتور منصور مغاوري حسن، الخبير الاقتصادي في المركز القومي للبحوث في مصر، ان للاعلان تأثير كبير على الطفل، وان عدم الاستجابة لمطالبه التي يثيرها هذا الاعلان، يمثل عاملاً هاماً، يؤدي الى اصابته بالاحباط والامراض النفسية، بالاضافة الى الاضرار الصحية التي قد تصيب الطفل من جراء المأكولات التي تحتوي على الوان صناعية، او اغذية محفوظة ضارة بصحة الطفل، وتؤدي الى اصابته بالامراض المختلفة.

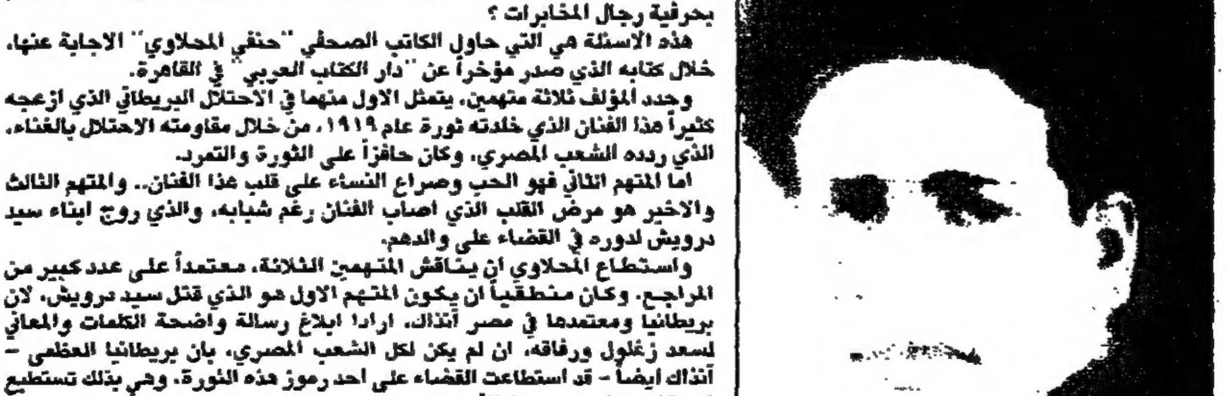
وقال ان الاعلانات لا تراعي المستوى الاقتصادي للاسر، والتي يعتبر غالبيتها من محدودي الدخل، حيث يتم الاعلان عن لعب الاطفال باسعار فلكية – على سبيل المثال – وهي العاب لا تنمي ذكاء الطفل، وثبت ان بعضها يؤدي الى الاصابة بالسرطان نتيجة للاشعاعات الشديدة التي تخرج منها.

واكد د. مغاوري، ان الاعلانات من ناحية الكيف ضارة جداً، لانها لا تنمي ذكاء الطفل، ولا تقدم اليه اي معلومة، وتجعله انساناً استهلاكياً، اما من حيث الكم تمثل كارثة، لانها تضيع وقت الطفل في مشاهدة اشياء "تافهة" وقال ان المساحة الاعلانية لو استغلت في تقديم برنامج يعمل على تعليم الطفل اي شيء لكان ذلك افضل.

واشار الى ان هذه الاعلانات، تمثل ارهاقاً مادياً للاسرة، حيث يذهب ٣٠٪ من دخل الاسرة لشراء المواد الاستهلاكية التي يعلن عنها التلفزيون، ويقبل الاطفال على شرائها تأثراً بالاعلانات، وبالتالي لا بد من تقليص مساحة هذه الاعلانات الى اقل قدر ممكن بهدف الحد من تأثيرها السلبي على سيكولوجية الطفل.

وتعليقاً على النتائج التي خلصت اليها الدراسات، قالت خبيرة علم النفس الدكتورة سوسن فايد، ان الاعلان يثير في نفس الاطفال احتياجات متعددة بسبب هذه الاعلانات المثيرة، بالاضافة الى وجود التطلعات اللانهائية، والتي تعتبر لغة العصر. كما ان تراجع دور المؤسسات الاجتماعية، ومنها المدرسة والاسرة ووسائل الاعلام المختلفة تجعل الاعلانات اكثر تأثيراً على الاطفال، لاعتمادها على دراسات واساليب سيكولوجية مدروسة، مما يؤدي الى ظهور عدة مشاكل نفسية، منها الاحباط والسلبية، والانطواء وعدم الثقة بالنفس، نتيجة لعدم قدرة الطفل على اشباع رغباته التي فجرها الاعلان، كما قد يدفع ذلك الى اضعاف انتماء الطفل للمجتمع، وللدولة ككل، بالاضافة لازدياد شعوره بالعجز والفشل، وقد يصاب بالاكتئاب والاحباط والرغبة في الانتقام في مرحلة الشباب، مما يدفعه للقيام بعمليات انتقامية ضد المجتمع.

واكدت الدراسات ايضاً، ان الاعلانات التلفزيونية، تعتبر من اهم المواد جذباً للاطفال، لدرجة انهم اصبحوا يشكلون غالبية جمهور مشاهدي الاعلان، والذي يأتي في المرتبة الثانية، من حيث المواد التي يقبل الاطفال على مشاهدتها، والتي يفضلها ٩٥،٥٪ من الاطفال، سواء في الريف او المدن.



من قتل سيد درويش ؟



هل مات الفنان المصري الراحل سيد درويش مقتولاً بالسم ؟ وهل هناك بالفعل، وكما تردد اكثر من مرة، بان جهات اجنبية كانت تقف وراء تنفيذ هذه الجرائم بحرفية رجال المخابرات ؟

هذه الاسئلة هي التي حاول الكاتب الصحفي "حنفي المحلاوي" الاجابة عنها، خلال كتابه الذي صدر مؤخراً عن "دار الكتاب العربي" في القاهرة.

وحدد المؤلف ثلاثة متهمين، يتمثل الاول منهما في الاحتلال البريطاني الذي ازعجه كثيراً هذا الفنان الذي خلدته ثورة عام ١٩١٩، من خلال مقاومته الاحتلال بالغناء، الذي ردده الشعب المصري، وكان حافزاً على الثورة والتمرد.

اما المتهم الثاني فهو الحب وصراع النساء على قلب هذا الفنان.. والمتهم الثالث والاخير هو مرض القلب الذي اصاب الفنان رغم شبابه، والذي روج ابناء سيد درويش لدوره في القضاء على والدهم.

واستطاع المحلاوي ان يناقش المتهمين الثلاثة، معتمداً على عدد كبير من المراجع. وكان منطقياً ان يكون المتهم الاول هو الذي قتل سيد درويش، لان بريطانيا ومعتمدها في مصر آنذاك، ارادا ابلاغ رسالة واضحة الكلمات والمعاني لسعد زغلول ورفاقه، ان لم يكن لكل الشعب المصري، بان بريطانيا العظمى – آنذاك ايضاً – قد استطاعت القضاء على احد رموز هذه الثورة، وهي بذلك تستطيع ان تقضي على زعيمها الثاني.

كما ان بريطانيا اختارت القضاء على سيد درويش بالسم، قبل وصول سعد زغلول بأيام، من اجل وضع نهاية مرسومة بارادة رجالها، لاحداث ثورة عام ١٩١٩.



هرب السجين فواجه "مهمة مستحيلة"

ثرب خوزيه بالارفيس من احد سجون برشلونة الاسبانية، وكان بالارفيس قد ادين بجريمة قتل وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وترك السجين الهارب رسالة في زنزانته، يعد فيها بأنه سيسلم نفسه للشرطة، بمجرد ان يقتل عشيق زوجته التي خانته.

وقد اذاعت الشرطة فحوى الرسالة واعدة بتقديم الحماية لعشيق السيدة بالارفيس. وافادت الشرطة بان ثلاثة عشر شخصاً تقدموا لطلب الحماية حتى الآن، مما وضع السجين الهارب امام مهمة مستحيلة.

باحث فرنسي يؤكد :

الغربيون يعيدون اكتشاف التراث الموسيقي العربي لجماله واصالته

قال باحث فرنسي، ان عالمية المطربين العرب الشبان مجرد "فرقعة" اعلامية، وان الجمهور الغربي يبحث عن مطربين امثال سلامة حجازي.

وجاء في البحث الذي اعده الدكتور "فردريك لاجرانج" الاستاذ في جامعة السوربون بباريس، ان الاوروبيين لا يتطلعون الى المطربين الشبان العرب، لانهم لا يقدمون الجديد، او الموسيقى الاصيلة، كتلك التي انتشرت في عصر النهضة.

ويؤكد الدكتور "لاجرانج" ان "البائد الغربي" اقتحم الاغنية العربية، ولم يعد هناك مكان للتخت الشرقي وسط موسيقى الشباب، مؤكداً ايضاً، ان ما يقدمه الشباب من المطربين العرب حالياً، هو مجرد موسيقى ترفيهية، وان سر نجاحها في العالم العربي، يكمن في انها الشكل الموسيقي الوحيد المقدم للجمهور، اما الجمهور الغربي، فلا يستمتع بما يقدمه هؤلاء، والدليل ان الغربيين يبحثون دائماً عن الاسطوانات القديمة التي تحتوي على الموسيقى الاصيلة، وهم يبحثون "على مستوى مصر" عن ابداع المنيلاوي، وصوت سلامة حجازي، وفيما يقدمه منشدو الصعيد في نشوة الشيخ ياسين التهامي، منشد الاذكار الشهير، وفي خفة ظل نصوص طقاطيق العشرينات، التي تحتوي على مقومات جمالية هامة، هي جوهر العبقرية الموسيقية المصرية، التي تعتمد ايضاً على حرية تصرف المطرب، وقدرته على الارتجال، واظهار الحلي والزخارف اللحنية والصوتية.

واشار الباحث الفرنسي، الى ان عملية طبع الاسطوانات العربية القديمة، بدأت في فرنسا منذ عدة سنوات، وان هذه الاسطوانات من الصعب الحصول عليها في مصر، ومنها على سبيل المثال تسجيلات اسطوانات للشيخ يوسف المنيلاوي، وعبد الحي حلمي، وعلي عبد الباري، وسلامة حجازي.

وحول السؤال عن السبب الكامن وراء بدء عملية اعادة اكتشاف التراث الموسيقي العربي في الغرب وليس في الشرق، يجيب الباحث قائلاً ان الاسباب لا تكمن في الظروف الاقتصادية التي تعاني منها شعوب المنطقة العربية فيقبلون على شراء اشرطة الكاسيت الرخيصة الثمن، ولكنها تكمن في وجود حاجز بين التراث القديم، الذي قدم ما قبل الثلاثينات من هذا القرن، والجمهور العربي.





النابلسي : بدأت مرحلة الاكتتاب الخاص في شركة الثقة للاستثمارات الاردنية

صرح الدكتور محمد سعيد النابلسي "للمجد"، ان مرحلة الاكتتاب الخاص في شركة الثقة للاستثمارات الاردنية، وهي شركة مساهمة عامة تحت التأسيس، قد بدأت، وان هذه المرحلة ستستمر حتى منتصف شهر كانون الثاني من العام الجديد، وستتلوها مرحلة الاكتتاب العام في الاردن التي ستبدأ حوالي منتصف شهر كانون الثاني وينتظر ان تستمر لمدة شهر واحد.

وذكر الدكتور النابلسي ان هناك اقبالاً جيداً على الاكتتاب الخاص من مستثمرين عرب واجانب ومن مؤسسات اقليمية ودولية. بعد ان التزمت مؤسسات مصرفية ومالية اردنية بالمساهمة الفعالة في هذه الشركة، التي تتفرد بطبيعة



الاعمال والنشاطات التي ستزاولها في نطاق ما يعرف بالعمل المصرفي الاستثماري، وهو عمل يختلف تماما في اهدافه ووسائله عن الاعمال المصرفية التجارية العادية.. فالاعمال المصرفية الاستثمارية تقوم على استغلال موارد الشركة الخاصة وليس الودائع. كما انها تهدف الى تحقيق الاستثمار في مختلف المجالات التمويلية، ولا سيما عمليات سوق رأس المال، وليس بينها الاقراض المصرفي القصير الاجل او العمليات المصرفية الاخرى.

واضاف الدكتور النابلسي قائلاً ان الوضع الاستثماري في المملكة الاردنية يتطلب بقوة وجود نشاطات تحاكي نشاطات الشركة، خصوصاً وانها ستختص، بالاضافة الى التمويل، بعمليات هيكلة او اعادة هيكلة رؤوس اموال الشركات التي تواجه صعوبات مالية، ولا سيما الشركات الصناعية.

ومن المنتظر ان تباشر الشركة اعمالها في مطلع شهر اذار من العام القادم.

الخطط الايرانية للتوسع في صناعة النفط تكسر حاجز الخطر الامريكي والاوروبي

طالب كبار المتعاملين الامريكيين بتجارة النفط ومشتقاته، حكومتهم بعدم خلط النزوات السياسية بالمصالح التجارية، والغاء قرار الرئيس الامريكي بيل كلينتون بحظر التجارة مع ايران، الذي سايرها فيه عدد من الدول الاوروبية.

جاء ذلك في اعقاب الاعلان عن خطط ايرانية لتطوير وتوسيع صناعات النفط والغاز الطبيعي لديها، تبدأ هذا العام وتنتهي عام ٢٠١٠، وقدرت تكاليفها بما بين ٧٤ – ٩٤ بليون دولار، تبلغ حاجة ايران منها ما بين ٤٧ – ٥٨ بليوناً كعملة صعبة.

وقال خبراء امريكيون في الطاقة ان هذا التوسع الايراني يوفر للشركات الامريكية فرصاً للقيام بدور هام فيه، شريطة رفع العقوبات المفروضة على ايران.

واعرب محلل النفط في شركة "درسدنير كاينوورث بنسون" الامريكية عن اعتقاده بان القانون الامريكي الذي فرض حظراً على التجارة مع ايران منذ عام ١٩٩٦، ستتقوض آثاره بمرور الزمن، وما على ايران الا ان تقدم الحافز المناسب لتخطي حاجز الحظر. وطالب حكومته بان تكون واقعية وتعيد النظر في هذا القرار.

ويرى خبراء الطاقة العالميون ان التوسع الايراني يوفر للشركات الغربية عموماً، فرصاً للقيام بدور كامل في الخطط التوسعية، شريطة العمل على رفع العقوبات الامريكية والاوروبية عن ايران.

وقال مدير شركة "اسيان باسيفيك" الامريكية، ان ايران مستعدة للعمل، وان الامر متروك للغرب ليقوم من جانبه بالاتصال. واضاف ان مجتمع الاعمال الغربي مطالب باقناع السياسيين للامتناع عن خلط الطموحات السياسية اليومية بالمصالح التجارية، حيث ان الاخيرة تحظى بالاهمية على المدى القريب والبعيد.

وكانت واشنطن قد استصدرت قانونين عام ١٩٩٦، اولهما يفرض حظراً على التجارة مع ايران، وثانيهما يفرض عقوبات على الشركات الغربية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاع النفط الايراني. ولكن شركة توتال الفرنسية تحدت هذين القرارين، وابرمت مع ايران اتفاقات مشتركة تصل قيمتها عدة بلايين من الدولارات، كان جانب كبير منها في مجال النفط.

الموقف الاقتصادي

ركود وقروض

احمد النمري

خلال اقل من اسبوع جرى الاعلان في وسائل الاعلام المحلية عن مجموعة من القروض الخارجية الجديدة التي عقدت او المنوي عقدها. ومنها قرض ياباني بمبلغ (٤٣) مليون دولار لتجديد شبكة مياه عمان، (١١٣) مليون دولار من الصندوق العربي لمشروع مياه دير علا، (٥٠) مليون دولار سيتم التباحث بشأن الحصول عليها من البنك الدولي لدعم عدة مشاريع صحية اردنية. فيما استضاف برنامج "يوم جديد" التلفزيوني وزير المياه ليبشرنا بدعوة ما يزيد عن (٢٥) جهة ممولة اجنبية الى مؤتمر مائي عقد في افخم فنادق البتراء، تمخض عن وعد جديد من البنك الدولي بتوفير تمويل بمبلغ (٢٥٠) مليون دولار لمشاريع مائية. واخر بمبلغ (١٠٠) ماية مليون دولار في شكل ضمانات يقدمها البنك لقروض ستمنح من جهات تمويل اخرى.

تواصل وتسارع لجوء الحكومة الى طلب قروض وتمويلات وتسهيلات اجنبية جديدة. اثار بالفعل قلق وتساؤلات اوساط اقتصادية وسياسية. حتى لدى جهات تحسب في توجهاتها العامة على الحكومة. وظهر ذلك ايضاً في تعليقات وتخوفات عبر تعليقات في اعمدة الصحف اليومية. التي لاحظت تنامي الرقم الكلي للمديونية الخارجية بدلاً من انخفاضها، واعادت الى الاذهان ان تضخمها في سنوات الثمانينات، كان المدخل والسبب الرئيسي في انفجار الازمة الاقتصادية والسياسية في خريف سنة ٨٨، وربيع سنة ٨٩.

المخاوف الوطنية من تنامي المديونية تتصاعد لما سبق، وايضا بسبب توقع استخدام الجزء الاكبر منها في مشاريع البنية التحتية ونفقاتها الجارية، وليس في مشاريع اقتصادية تنموية في الصناعة والزراعة ذات العائد الذاتي والمتجدد. فيما يستمر دعاة الاقتراض في محاولة تزيين القروض وتحلية مذاقها المر عن طريق وصفها بـ "ديون ميسرة". وهي في واقعها الحقيقي ليست كذلك. واخيراً وقد لا يكون اخرا، فان القلق العام يزداد لان الطلب الحكومي على القروض الخارجية، والوصول الى اتفاقيات بشأنها، والانفاق منها، يتم بدون ان يكون لمجلس الامة بشقيه دور واضح وملموس في الرقابة والمتابعة.

والملفت للنظر ان تضخم حجم المديونية الخارجية والانفاق منها، رافقه ويرافقه ركود اقتصادي يتجه الى التعمق والى الشمولية والامتداد في معظم القطاعات الاقتصادية، وفي مقدمتها قطاع المقاولات، الذي يتضرر من احالة النسبة الاكبر من المشاريع الممولة بقروض خارجية الى شركات اجنبية، وبموجب نصوص مدرجة في عقود التمويل نفسها.

ويعاني القطاع التجاري والعقاري من ركود اشد، وهدوء في الاسواق لم يسبق له مثيل. واصبح وضع وابراز اليافطات الكبيرة على المباني والمكاتب والمخازن التجارية المعروضة للايجار او للبيع، ظاهرة متنامية ملحوظة حتى في افضل المواقع والشوارع التجارية في العاصمة. وتزداد معاناة الصناعة الوطنية من سياسات تحرير التجارة، وتخفيض الرسوم الجمركية، وفرض ضريبة المبيعات، ورسوم على مدخلات الانتاج، ومن استمرار بقاء سعر الفائدة المصرفية عالياً كما هي على التسهيلات المقدمة اليها.

هذا وبدلاً من ان تسارع الحكومة الى رصد وتحديد وتوصيف المظاهر الركودية السائدة، والى وضع وتنفيذ برامج اقتصادية ومالية ونقدية جديدة ملائمة لتجاوزها، نراها تصر على تجاهل وانكار الازمة الاقتصادية المتفاقمة، وتحاول تصويرها وتقديمها للرأي العام على انها تقدم ومكسب وانجاز اقتصادي لا سابق له.

حقيبة اقتصادية

المنطقة الصناعية المشتركة في اربد

في مستهل مؤتمر الدوحة الاخير. وقع الاردن والكيان الصهيوني على اتفاقية اقامة منطقة صناعية مشتركة حرة في منطقة اربد تخصص لاقامة مشاريع صناعية بشراكة رؤوس اموال اردنية وصهيونية.

وابدت معظم الفعاليات السياسية والاقتصادية الاردنية تخوفاً ومعارضة تجاه هذه الاتفاقية باعتبارها احدى استحقاقات اتفاقية وادي عربة، وخشية من ان تكون قنطرة ومقدمة لهيمنة صهيونية متعددة الاشكال على الصناعة وعلى الارض الاردنية والعربية. بما في ذلك المحظور البيئي. وكذلك التأثيرات السلبية المعاكسة التي ستؤدي الى انعاش ميناء حيفا على حساب ميناء العقبة، ولكونها خطوة كبيرة نحو التطبيع في وقت تتضح فيه اكثر واكثر المطامع التوسعية الاسرائيلية.

اتفاقية المشاركة الاوروبية

بعد ايام من توقيع اتفاقية المنطقة الصناعية الحرة في اربد ابرم الاردن وثيقة المشاركة مع الاتحاد الاوروبي التي تضمنت محاور سياسية بالاضافة الى الجوانب الاقتصادية الانفتاحية.

وفي ندوة نظمت في جمعية رجال الاعمال الاردنيين على هامش هذه الاتفاقية لوحظ ارتفاع اكثر من صوت يشير الى سلبيات وثغرات في هذه الاتفاقية لغير صالح الاردن، ويحذر من تداعياتها ومخاطرها على قطاعات صناعية ومصرفية وخدمية اردنية.

قانون الضمان / تعديل او لا تعديل

اكثر من مرة تسربت اخبار من مطبخ المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، تتحدث عن انجاز تعديل و"عصرنة"، قانون الضمان الاجتماعي رقم (٣٠) لعام ١٩٧٨، وتطرقت الى مجموعة من التعديلات بعضها لصالح المنتفعين من الضمان، وبعضها الاخر يصب في صالح زيادة السيطرة الحكومية على المؤسسة، وعلى طريقة ومسار استثمار فوائضها المالية المتراكمة.

واكثر من مرة صدر نفي من مصادر مأذونة في مؤسسة الضمان، والاعلان عن ان القانون لا يزال قيد البحث والدراسة. وان احد الاسباب لتأخير انجاز التعديل العتيد انما كان بسبب الانشغال في تعديل وتطوير "نظام العاملين في المؤسسة" !!

والغريب ان الاتحاد العام لنقابات العمال الممثل باربعة اعضاء في مجلس ادارة الضمان التزم ولا يزال يلتزم الصمت امام التضارب في البيانات المتسربة الى الصحافة.

اضرابات متواصلة في الكيان الصهيوني

شهد الكيان الصهيوني سلسلة متتابعة من الاضرابات العامة التي دعا اليها "الهستدروت"، الاتحاد العام للنقابات المهنية، احتجاجاً على نسبة التضخم العالية (٨،١٪)، وارتفاع اعداد العاطلين عن العمل (١٧٩ الف عامل)، وضد محاولات وزير المالية لتقليص الرواتب التقاعدية، وعلاوات الامومة والطفولة، ومطالبة بوقف توجه حكومة اليمين الليكودي الى توسيع نطاق خصخصة المؤسسات الاقتصادية الرئيسة.

نمر آسيوي اخر في احضان الصندوق

"نمر" آسيوي اخر كان الانفتاحيون المحليون يضربون به المثل على صواب ونجاح اقتصاديات السوق وآلياته، وعلى التقدم والانجاز الاقتصادي في ظلاله، تعرض مؤخراً الى ازمة اقتصادية ومالية ونقدية تعتبر الاشد بين ازمات اقتصاديات "النمور" الآسيوية الاخرى.

ودفعت صعوبة الوضع الكوري الجنوبي، والخشية من ضياع وذوبان استثمارات اميركية ضخمة هناك، صندوق النقد الدولي الى الموافقة على منح كوريا قرضا بمبلغ (٦٠) مليار دولار يعتبر الاكبر في تاريخ الصندوق، مقابل شروط قاسية يخضع الاقتصاد الكوري بموجبها الى اعادة هيكلة جذرية، وخصخصة واسعة، واسعار فائدة مرتفعة، وتقليص حاد في النفقات العامة، وفي نسب النمو المستهدفة وبانفتاح اكبر على رؤوس الاموال الاجنبية.

مزاعم اميركية جديدة

النهر الصناعي الليبي العظيم، بغض النظر عن الرأي في طبيعة تسميته، مشروع مائي مفيد حياتياً واقتصادياً، ويهدف الى جر ونقل كميات مياه كبيرة من باطن الصحراء الليبية الى المناطق الزراعية والمناطق الاكثر ازدحاماً بالسكان في الشمال، وعلى الساحل الليبي على البحر المتوسط ولمسافة تزيد عن الف كيلومتر.

وعلى الرغم من انه جرى بالفعل تنفيذ جزء من المشروع، وتم نقل كميات كبيرة من المياه عبره الا ان صوت واشنطن نقل عن مصادر اميركية مزاعم بأن انابيب نقل المياه هذه قد صممت لاغراض عسكرية ومخازن لاسلحة ممنوعة !!

باحث عراقي في كلية العلوم بجامعة بغداد : تلاوة القرآن الكريم تضاعف غلّة الزرع اضعافاً مضاعفة

اجرى بحوثه على خمس حاويات مزروعة بالحنطة، فتوصل الى نتائج باهرة

قدم الباحث العراقي المتخصص بعلم "فسلجة النبات" الدكتور رعد محسن المولى، بحثاً فريداً من نوعه بعنوان "الادراك الحي في نباتات الحنطة"، الى المؤتمر العلمي السنوي الثالث، لجمعية الباراسايكولوجي العراقية، الذي عقد في بغداد مؤخراً.

ويبرهن الباحث استناداً الى تجارب علمية اجراها في كلية العلوم بجامعة بغداد، ان القرآن الكريم يضاعف غلة الزرع، وقد كشف في بحثه ان هناك تأثيراً مباشراً تحدثه تلاوة القرآن الكريم عند شجيرات الحنطة (القمح)، على انتاجية هذه الشجيرات. وان هناك نتائج مقارنة لاخضاعها الى مؤثرات اخرى غير القرآن الكريم كالموسيقى، او الممارسات الاخرى.

وقد كشف البحث العلمي الذي اعده الباحث العراقي ان نبات القمح الذي تتلى عنده تلاوة قرآنية من سورة "يس، والفاتحة والاخلاص واية الكرسي" يحقق انتاجية اعلى من المعدلات الاعتيادية بنسبة تصل الى ١٧٥٪.

ويذكر ان الباحث قام ببذر حبوب الحنطة من "ماكسيباك" في احدى حدائق كلية العلوم بالجامعة، ضمن حاويات بلاستيكية موحدة الحجم، وملأها بكميات متساوية من التراب، وطمر بذور الحنطة فيها على عمق واحد، وتم تسميدها جميعاً، بكميات متساوية من اليوريا، ورويت جميعاً بذات الكمية من الماء، وفي عدد متساو من السقيات. لكن الباحث اختار احدى طالباته لتلاوة آيات الذكر الحكيم المشار اليها عند الحاوية الاولى، اضافة الى قيامه شخصياً بقراءة سور اخرى على الماء الذي رويت به هذه الحاوية، فيما اختار طالبتين قامتا بعزف مقطوعات موسيقية قرب الحاوية الثانية، واعطى الطالبة الثالثة مجموعة اوراق واغصان لنباتات اخرى، وطلب منها القيام "بتعذيبها" امام الحاوية الثالثة، وذلك بتقطيع هذه النباتات، وتقريعها لفظاً بكلمات نابية. اما الحاوية الرابعة فقد خصص الباحث احدى طالباته لتقوم بضربها، وكيها بالنار، وتعريض وريقات الحنطة فيها للقص، فيما ترك الحاوية الخامسة دون تعريضها لاي مؤثر خارجي، لتنمو بشكل طبيعي، واطلق عليها اسم "النبتة الضابطة"، لانها ستكون المقياس لما ستسفر عنه النتائج، بعد اجراء التجارب والتمرينات على الحاويات الاربع الاخرى.

وكشف البحث ان نتائج الحصاد، اظهرت مؤشرات طريفة ومثيرة، اهمها ان النبتة التي "استمعت" الى التلاوة القرآنية المباركة، ازداد طولها بنسبة ٤٤٪ عن طول "النبتة الضابطة". وازداد طول النبتة التي استمعت الى الموسيقى بنسبة ٢٥٪.

وكانت اكثر النتائج المذهلة، ان وزن النبتة التي تأثرت بفعل الآيات القرآنية، حقق زيادة بنسبة ١٤٠٪، اي ان انتاجيتها من الغلة ازدادت بهذا القدر، فيما ازدادت غلة النبتة الثانية بمعدل ٣٠٪ فقط.

اما اطوال النباتات في الحاويتين الثالثة والرابعة، فقد تدنت بحدود ٣٥٪، وانخفضت انتاجيتها من الغلة بمعدل ٨٠٪.

واستنتج الباحث العراقي د. رعد المولى، ان لنبات الحنطة، القدرة على التمييز، ومن ثم التأثر بالقرآن الكريم، والكلام الاعتيادي، والعبارات الجارحة، ويشير الى ان ما نطلق عليه لفظ "البركة" يُرد الى قوة الايمان، الذي منه احترام الرزق، والنظر الى النباتات على اعتبارها من مخلوقات الله التي كرمها سبحانه وتعالى، بأن جعلها سبباً من اسباب حياة الانسان، وتمتعه بما حباه من نعم تجعل عيشه رغيداً، وحياته آمنة مطمئنة.

ويستنتج الباحث ايضاً، انه استناداً الى ما توصل اليه البحث، فان انتاجية الدونم الواحد من الحنطة يجب ان لا تقل عن (١٤) طناً، وليس كما هو معروف حالياً في افضل الدول الزراعية المنتجة للحنطة، والتي لا يزيد معدل انتاج الدونم الواحد فيها على (١٥٠٠) كيلو جرام، وانه بالامكان تحقيق ذلك اذا تمسكنا بمفهوم الآية الكريمة التالية : "مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم".

ودعا الباحث في حديث اجرته معه وكالة الانباء العراقية، ونشرته جريدة الشعب المصرية الناطقة بلسان حزب العمل المصري، الى الوقوف ملياً عند قوله سبحانه وتعالى "والله يضاعف لمن يشاء" ففيها يكمن السر الالهي، و"باستلهامها يتحقق ما ذهبنا اليه". وقال ان فكرة اجراء هذه البحوث، انطلقت من محاولته تدبر الآية الكريمة "والنجم والشجر يسجدان" واعمال الفكر في مدلولاتها بطريقة بحثية علمية.

خبير اقتصادي : سياسة العولمة تجعل العالم بركاناً يهدد بالانفجار في اية لحظة

ان سياسة العولمة تقود العالم الى وضع اقرب ما يكون الى بركان يهدد بالانفجار في اية لحظة.. ذلك ان الجغرافيا الاقتصادية تتغير بتسارع مذهل، حيث يشهد العالم بروز قوى اقتصادية جديدة واختفاء قوى اخرى.. وهو امر يؤثر على مختلف الاوضاع الاجتماعية في العالم. ويظهر بالتالي اهمية المعركة العالمية ضد اختلال الموازين بين الثروة الفاحشة والفقر المدقع.

هذا ما يراه ممثل صندوق الامم المتحدة للتنمية المقيم في كوبا اربيل فرانسيز. ويقول ان صراع الامم المتحدة ضد الفقر والتفاوت المذهل في الدخول الفردية والوطنية، لا يزال يخوض معركة خاسرة، لانه يفتقد القواعد المنطقية والمصادر الثابتة، التي تمكن من الانتصار في هذا الصراع.

وقال ان العولمة في معناها الحقيقي تقتضي لكي تصبح ذات محتوى عملي، توزيع الثروة العالمية على جميع بني البشر، بدءاً من التفكير بالوسائل الكفيلة بردم الهوة الكبيرة بين الدول الغنية والدولة الفقيرة، او ما بالشمال والجنوب، وليس احتكار الثروة من قبل دولة او اكثر، لمجرد انها تمتلك القوة العسكرية والنفوذ السياسي في المجتمع الدولي.

وقال في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذي انعقد مؤخراً، انه ما لم يتم ردم الهوة السحيقة بين الاقطار الغنية والفقيرة، فان العالم سيشهد ثورة بركانية ضد عولمة التجارة. واضاف انه ما لم يتوجه الاهتمام العالمي نحو بناء مجتمعات متكافئة من حيث الدخول والثروات، فان العالم سيندفع نحو مزيد من الاضطرابات الاجتماعية، كنتيجة للفقر وعدم المساواة.

واكد على ان خطر هذا الانفجار ليس مجرد احتمال على المدى البعيد وانما هو مشكلة ملحة تقف على ابواب القرن المقبل.

ودعا الدول النامية على امتداد الكرة الارضية، الى اتباع سياسة الاعتماد على الذات وتفعيل مصادرها الخاصة، لتجنب انهيار اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية.

وترددت اصداء هذه الدعوة في مؤتمر "اليونيكتاد"، الذي اكد على ان الدول النامية، هي المتضررة الاولى من سياسة العولمة ونتائجها الخطيرة. فقد اكدت في تقريرها الاخير على ان الدول النامية لم تستفد شيئاً من السياسة غير المتوازنة لتحرير الاقتصاد العالمي. وجاء في التقرير ان دول الشمال الصناعية، تعمل في مجال تحرير الاقتصاد وعولمته لصالحها فقط، وعلى حساب دول الجنوب الفقيرة، وان النتيجة الحتمية لذلك ان يزداد الشمال غنى فيما يزداد الجنوب فقراً.

وقال فرانسيز انه على الرغم من التقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا، الا ان عالمنا اليوم يضم اكثر من ١،٣ مليار انسان يعيشون تحت خط الفقر. واشار الى ان تفكيك الاتحاد السوفياتي السابق، شهد خلال اقل من عشر سنوات من الانفتاح على السوق، ارتفاع اعداد الذين يعيشون تحت خط الفقر، ليصل الى اكثر من ١٢٠ مليوناً، يمثلون ثلث السكان.

وقال ان حالة الفقر تشمل حتى الدول الصناعية الغنية، حيث تنعدم فيها الاحصائيات الحقيقية عن المشردين الذين لا سكن لهم، وذوي الدخول المتدنية والعاطلين عن العمل. مؤكداً ان اكثر من ١٠٠ مليون انسان يعيشون حالة فقر مدقع في الولايات المتحدة واوروبا، بسبب تراجع عملية الاهتمام بالانسان وتنميته منذ عام ١٩٧٠، كما ورد في تقارير الهيئات المعنية في الامم المتحدة. الا ان هذه الاوضاع الانسانية، تبدو حسب قوله، اكثر ما يكون في الدول النامية، وخاصة في اسيا الجنوبية والقارة الافريقية التي تضم ارقاماً هائلة منسية، ممن يعيشون تحت خط الفقر، بسبب عدم التوازن في توزيع الثروة العالمية.

١٢٠ مليون دولار عجز الموازنة الفلسطينية

ارتفع العجز في موازنة السلطة الفلسطينية هذا العام الى ١٢٠ مليون دولار، بعدما كان مقدراً له الا يزيد عن ٥٢ مليون دولار.

وحسب التقديرات التي اعدتها وزارة المال في سلطة الحكم الذاتي، فان السبب يعود الى تراجع الوضع الاقتصادي والاجتماعي، نتيجة اغلاق المعابر، وقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باحتجاز حصة الحكم الذاتي من ايرادات الضرائب والرسوم الجمركية على السلع المستوردة.

وتسعى السلطة الذاتية حالياً الى الحصول على مساعدات اضافية من مجموعة الدول المانحة لتغطية العجز، وضمان قدرتها على الاستمرار في سداد رواتب الموظفين والمستحقات الاخرى.

وكانت المانيا التي زارها رئيس سلطة الحكم الذاتي مؤخراً، قد وعدت بدعم مطالبه في هذا الشأن، وزيادة المساعدات الاوروبية، بما يكفي لتغطية هذا العجز !!

الاقتصاد الروسي العليل يسهم بانتشار الاوبئة بين الشباب والاطفال

قالت جهات حكومية روسية، ان العلل التي يعاني منها الاقتصاد الروسي، ولدت امراضاً جديدة، كانت معروفة سابقاً، ثم تلاشت، وعادت اخيراً لتتفشى من جديد بين المواطنين منها مرض زهري او "السفلس" الذي قالت عنه وزيرة الصحة "تاتيانا دنيستريفا" انه انتشر بصورة وبائية، فيما حذر نائبها "غينادي اونيشيتكو" من ارتفاع حاد في عدد المصابين بمرض نقص المناعة "الايدز"، ومن تخلف عقلي وبدني، لدى الاطفال بسبب سوء التغذية.

وذكرت الوزيرة، ان الزيادة في اعداد المصابين بهذه الامراض بلغت في عام واحد ما نسبته ٤٧ في المائة، وان الزيادة في صفوف الشبان الذين لم يبلغوا سن ١٨، بلغت ٤٣،٦٪.

واظهر استطلاع اجرته معاهد الرأي العام، ان تلامذة المدارس يبدأون التعرف على "اسرار الكبار" في سن لا تتجاوز الخامسة عشرة، وان نسبة العذارى بين الفتيات دون الـ١٧ انخفضت الى ٣٥٪.

وذكر وكيل وزارة الصحة الروسية ان عدد الاطفال المصابين بالايدز سيصل الى المليون طفل عام ٢٠٠٠، وقال ان السبب الرئيسي هو انتشار المخدرات، حيث ان زهاء ٩٠٪ من المدمنين، تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٠ عاماً.

وتشير التقارير، الى ان تزايد حالات الاصابة بالايدز بين السجناء اصبحت واضحة للعيان، حيث غدت السجون حاضنة لتكاثر عدة امراض من بينها الايدز. وقد ايد تلفزيون (N. T. V) هذه التقارير، حين عرض فيلماً تحدث فيه السجناء عن انتشار "الحب غير الافلاطوني" بين المحكومين الذين لا يعزل المصابون منهم بالايدز عن زملائهم في عنابر السجن.

وحذر وكيل وزارة الصحة من جانبه من ان تزايد حالات مرض نقص المناعة ستؤدي قريباً، الى "كارثة ديموغرافية" في روسيا.

كما حذر خلال جلسة خاصة عقدها البرلمان من "خطر يهدد مستقبل الامة" ويتمثل في التخلف العقلي والبدني للاطفال. وعزا سببه الى سوء التغذية من الناحيتين الكمية والكيفية، وتدني مستوى الدخل وازدياد خط الفقر، وتدني مستوى الاداء الاقتصادي الذي ينعكس على المواطنين الروس عموماً.

فشل مؤتمر الدوحة هل يمكن ان يؤسس لاستنهاض جديد

● طلال خالدي
بيروت

قد تكون صورة الوضع العربي مع مشاركة بعض الدول العربية في مؤتمر الدوحة للتعاون الاقتصادي لدول الشرق اوسط وشمال افريقيا، مأساوية في بعض جوانبها، ولكن هذه الصورة "المأساوية" لا تشكل الا جانبا من الصورة الشاملة للواقع العربي الذي يمكن ملاحظة العديد من النقاط المضيئة فيها والتي يمكن ان تؤسس لواقع اخر اكثر ايجابية مما هو عليه الحال الراهن بعد ان ظهر فشل مؤتمر الدوحة في جمع معظم الدول العربية مع الكيان الصهيوني، رغم كل الضغوطات والتهديدات التي وجهتها وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت الى الدول العربية الرافضة للمشاركة.

ولعل في مقدمة تلك النقاط المضيئة هي صمود الدول العربية في مواجهة تلك الضغوطات، وهو صمود كشف ان الادارة الامريكية ليست قدراً لا يمكن للعرب الفكاك منه، بل هي قابلة للاختراق وخصوصاً بعد ان فقدت الادارة الامريكية تلك الهالة التي اعطتها لنفسها بعد حرب الخليج باعتبارها القوة العالمية الواحدة القادرة على فرض هيمنتها على دول العالم قاطبة، والتي بدا معها وكأنها تملك الرغبة على فرض تسوية ما على طريق الصراع العربي / الصهيوني، وبعد ان ظهر التمرد الصهيوني على ما كان معلنا من ثوابت امريكية جليا ووقحا في كثير من الاحيان، الى الحد الذي بدت معه السياسة الامريكية مجرد تابع ليس لاتجاه معين داخل الكيان الصهيوني كان اكثر انسجاماً مع ما قيل انه من الثوابت الامريكية التي طرحت كأساس "للتسوية السلمية" بل ايضاً بدت ملحقاً للجناح الاكثر تطرفاً في الكيان الصهيوني، وهو جناح ما فتيء يعلن ان سياسة الكيان الصهيوني ترسم في تل ابيب وليس في واشنطن !!

جاء صمود الدول العربية رغم التهديدات العلنية التي وجهتها اولبرايت ورغم ما قيل عن منافع فوتت على المقاطعين. ورغم زيارات المجاملة والاقناع التي لبست فيها القبعة التكساسية في خلط متعمد بين غطاء الرأس وايحاء القوة التي تعطيها صورة "الكاوبوي" اي راعي البقر.

ثاني تلك النقاط المضيئة ان هذه المقاطعة شبه الاجماعية للدول العربية كشفت الغطاء عن ياسر عرفات الذي طالما تغطى وتلطى بالاجماع العربي وتحديدا بالموقفين المصري والسعودي، فاضطر مكرهاً ليقاطع حضورا طالما اعتبر نفسه ركنا من اركانه مستندا ليس لقوته بل لان هذه المؤتمرات واللقاءات كانت ولا تزال تتم وتجري تحت اسم القضية الفلسطينية ونصرتها ودعم الفلسطينيين، وبعدما تبين له ان ما يطرح من مشروعات لن تصب في دعم نظامه بل هي تتجه نحو تلبيس الاردن وهذا ما اكده مشروع المدينة الصناعية الذي تقرر اقامته في مدينة اربد بشراكة امريكية - صهيونية - اردنية.

ثالث تلك النقاط ان دمشق التي طالما تحدث نتن ياهو عن حصارها ومحاصرتها، والتي كانت مستهدفة من التحالف التركي - الصهيوني، ومن المناورات الامريكية - التركية - الصهيونية اصبحت في موقف ليس بمستعصى على الحصار فحسب، وانما في وضع تفك فيه الحصار عن الكثير من الحالات والاوضاع العربية، وما كان طموحا لدى بعض القادة السياسيين اضحى واقعا ملموسا بعد ان نجحت حملتها لافشال هذا المؤتمر. وهو فشل لم يحتاج الى اعلان بعد ان ظهر هذا الكم الهائل من المقاطعين.

اما النقطة الرابعة فتتعلق بمجريات المؤتمر ذاته، الذي خلت فعالياته من اية مشاريع اقتصادية جدية يمكن اعتبارها مكافأة معنوية للدول التي استجابت للدعوة الامريكية - القطرية. وكل ما قيل عنه من مشروعات لم يكن سوى ذراً للرماد في العيون حيث ان المشروعات المطروحة كانت متواضعة جدا واغلبها مجرد تكرار لمشروعات طرحت في لقاءات ومؤتمرات سابقة. على غرار اعادة النظر في مشروع استيراد الغاز القطري المسيل الى الكيان الصهيوني او حتى في مشروع المدينة الصناعية الاردنية الذي كان موضوع اتفاق سابق بين اطرافه. وظهر حضور معظم المشاركين من العرب كموريتانيا وجزر القمر وتونس واليمن مجرد "فلوكلور" وديكور ومجرد ضيوف من الدرجة العاشرة لا تتعدى وظيفتهم حضور الجلسات والولائم. وظهرت صورة المؤتمر باهتة جداً بعد ان غابت عنه وظيفته السياسية وتعطلت وظيفته الاقتصادية فاضطر المشاركون فيه لاعلان براءتهم منه، ولو كانت هذه البراءة جاءت تغطية لاثم المشاركة ذاتها، وتم التعبير عن هذه البراءة عبر البيان الختامي الذي ادان التعنت الصهيوني ودور تل ابيب في تعطيل ما سمي بعملية السلام عبر عدم تنفيذ الاتفاقات السابقة التي عقدت مع الفلسطينيين بما فيها اتفاقات وقعتها حكومة الليكود ذاتها، وهي اتفاقات استجابت تماماً لمتطلبات الجناح الاكثر تشدداً في الكيان الصهيوني.

وبعيدا عن البيان الختامي يبقى التساؤل المطروح امام الحكام والقياديين العرب، هل يمكن ان يؤسس فشل مؤتمر الدوحة قاعدة لنهوض عربي جديد ولو في حدوده الدنيا، ام ان هذا الموقف لن تتعدى آثاره الهامش المتروك لتحسين شروط التفاوض والضغط على المفاوض الصهيوني ليس من اجل تحقيق "سلام عادل" لا نراه متاحا عبر ما هو مطروح من تسويات وانما من اجل العودة بالمفاوضات الى المسار الذي كانت عليه قبل استلام الليكود للكيان الصهيوني ؟؟

في الشارع العربي تفاؤل بالاتجاه الاول وخصوصاً بعد رصد بعض المواقف العربية التي فقدت الامل بأي دور امريكي فاعل ومحايد فجهرت برفضها لتشديد الحصار على ليبيا كما رفضت تشديد الحظر على السودان وعلى العراق. وامتنعت عن تأمين التغطية والارضية لضربة امريكية جديدة على العراق تهدف الولايات الامريكية منها ان تكون مدخلاً لاستعادة هيبتها الدولية تحت شعارات محاربة انفلات التسلح بأسلحة الدمار الشامل الكيماوي والجرثومي من السيطرة الامريكية الصهيونية الغربية.

لكن هذا التفاؤل الشعبي يبقى مشوبا بالحذر بعد خيبات الامل المتكرر من التضامن العربي، وفي وقت لا تزال فيه حركة المقاومة العربية الشعبية ضعيفة رغم كل المظاهر الايجابية التي فرضت نفسها في الجنوب اللبناني وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لكن ورغم واقع الضعف العربي فان فشل مؤتمر الدوحة يظهر ان طريق الانحدار العربي قد وصل الى منتهاه وانه لم يعد من خيار امام العرب الا طريق المقاومة والمواجهة والممانعة. ويظهر ايضاً ان ظلام الواقع وتشاؤم العقل لا يلغيه الا تفاؤل الارادة، ارادة المقاومة والتصدي.

وحدة بلاد الشام مطلب ملح يعيد التوازن ويسد فجوة الخلل

● محمد كرزون
حلب

عندما تصفحت العدد الاول من "المجد" بعد استئناف صدورها شعرت ان شيئاً ثميناً كان قد ضاع مني ووجدته من جديد، انها فرحة لا توصف. وقد عزز قناعتي بالمجد ما وجدته فيها من مقالات جادة ومقولات مخلصة، وتحقيقات ومقابلات.. ولا سيما ما كان من طرح لفكرة وحدة بلاد الشام، التي طرحها الاستاذ المحامي حسين مجلي نقيب المحامين في القطر الاردني الشقيق. وانني باعتباري مواطناً من قطر اخر من اقطار بلاد الشام، ارحب بهذه الفكرة، بل ارى ان تكون مطلباً جماهيرياً في هذه المرحلة، مع الابقاء على الامل الوحدوي العربي الشامل قائماً، والذي لا بد ان يتحقق. وما من شك في ان وحدة اي قطرين عربيين لا تتناقض مع فكرة الوحدة الشاملة، بل تصب فيها وتقرب اليوم المأمول.

لماذا وحدة بلاد الشام، والآن بالذات ؟ لقد اثبتت مرحلة اختبار امكانية السلام مع "اسرائيل" ان السلام غير ممكن، وان "اسرائيل" هي التي تمثل تحدياً حقيقياً للعرب وللوجود العربي، وليس العكس، كما حاول الاعلام الاسرائيلي ان يصور ذلك للغرب، وكما تناقلت ابواق (الموضوعية) الغربية هذه الفكرة وحاولت تثبيتها. ولكن انقضاء اكثر من ست سنوات على "مفاوضات سلام" لم يؤد الا مزيد من اقتناع العرب بأن "اسرائيل" تريد ان تخضعهم. ولقد انعكس ذلك على الرأي العام الغربي، وبات ذلك واضحاً حتى في اعلامهم، وصار العالم يعيد النظر جدياً فيما كان يطرحه الاعلام الصهيوني من افكار حول العرب والاسلام. اذا لم تعد النوايا الاسرائيلية خافية على احد.

و "اسرائيل" لا تفرق بين قطر واخر، ولا بين نظام ونظام، مهما بدا التقارب واضحاً وحميماً بينها وبين بعض الانظمة. فالعرب جميعاً اعداء في نظرها، وما نراه من بعض مظاهر التقارب لا يعدو كونه حركة تكتيكية من "اسرائيل"، الغرض منها الاذلال من ناحية والايقاع بين العرب انفسهم من ناحية ثانية، واظهار تفوقها الحضاري والتقني من ناحية اخرى، ولكن في المحصلة، هي تريد ان تقوض اركان الاقطار العربية كلها، لتحقق حلم مشروع "اسرائيل الكبرى"، وهو حلم ما زال قائماً، رغم كل التظاهر بالسلام، وبالتعامل المتكافئ، وباحترام السيادة لكل دولة. وما حادثة الاعتداء على خالد مشعل الا مثال واحد من الاف الامثلة. وقد حدثت هذه الحادثة في الاردن ومست السيادة الاردنية، مع ان الاردن قد ابرم اتفاقية معاهدة سلام - حسب التعبير الاسرائيلي - واعطى "اسرائيل" "مميزات" لا تعطى الا لدولتين تربطهما علاقات اتحاد كونفدرالي، كالموانئ الجوية والبحرية المشتركة، وغيرها من الاتفاقات التي نفذت، والتي هي قيد التنفيذ.

اذن، فالتحدي الحقيقي هو تحدي "اسرائيل" للعرب جميعاً، ولنعترف وبواقعية وموضوعية، ان "اسرائيل" بما تملكه من ترسانة ضخمة من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، وبما يغدق عليها من مساعدات امريكية سخية، وميزات مالية لا تحظى بها اي دولة في العالم في تعاملها مع الولايات المتحدة غير "اسرائيل"، هي اقوى دولة في المنطقة اقتصادياً وعسكرياً. وهذه حقيقة يجب الا نتغاضى عنها او نعتبرها غير موجودة.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لا بد من ايجاد مشروع عروبي جاد وعملي مقابل ومواجه للمشروع الصهيوني، وحقيقة فان المشروع العربي لا يمكن ان يكون بالغاً سن الرشد من اول لحظة يولد فيها، ولا بد له من اطوار تمهيدية لكي ينمو وينجح ويثبت حضوره القوي، ولعل في وحدة بلاد الشام بداية رائعة لتحقيق المشروع العروبي السليم، تتبعها وحدات اخرى في شتى اقاليم الوطن العربي الكبير، ثم تتجمع هذه الاقاليم في وحدة متكاملة.

لا بأس ان نتعلم، من تجاربنا، ومن تجارب الاخرين بل حتى من تجارب اعدائنا. ان المشروع الصهيوني عمره اليوم مئة عام، والدولة الصهيونية عمرها خمسون عاماً، مما يعني انه كان مشروعاً يسير ببطء، ولكنه كان يسير، انه مشروع افاد من كل الامكانات المتاحة، وحلل استراتيجيات الدول العظمى منذ مئة عام، واستطاع ان يتكيف معها، بالشكل الذي سمح له بتحقيق جزء كبير من الحلم الصهيوني، وما زال الذي لم يتحقق اكثر، ولا نستطيع ان نمنعه من تحقيق المزيد، الا بمواجهة حقيقية بمشروع عروبي ينمو بخطى عقلانية وثابتة.

ان وحدة بلاد الشام هي خطوة عملية مهمة من خطوات المشروع العربي، لانها ستجمع قدرات وامكانيات يمكن ان تصنع سداً منيعاً في وجه الامتداد الصهيوني، واذا كان الموقف العربي السوري قد وقف سداً منيعاً في وجه الطوفان الصهيوني الذي كان يلوح في الافق بعد حرب الخليج الثانية، واستطاع تحجيمه ورده الى قوقعته، فان الامكانيات المضافة من سائر اقطار بلاد الشام ستجعل هذا السد اكثر قوة وصموداً، بل ستجمع الروافد الصغيرة للنهر العربي، الذي سيغمر الارض العربية وسيغسلها من مخلفات الحقد الصهيوني وغدره.

ان وحدة بلاد الشام ستطرد كثيراً من الافكار الضالة الخبيثة التي تطرح من وراء الكواليس، من مثل اقامة دولة كونفدرالية بين الدولة الفلسطينية القادمة و"اسرائيل"، او اقامة علاقات مميزة بين السلطة الوطنية والدولة الصهيونية، او ربط مصيري كامل بينهما، وباعتبار ان "اسرائيل" هي الدولة الاقوى، فان ذلك يعني ذوبان القرار الفلسطيني المستقل، والابقاء على سمات شكلية له لا تلغي فعل الاحتلال.

بينما يكون الامر مختلفاً تماماً عندما تتحقق وحدة بلاد الشام، لان فلسطين، او ما هو محرر منها، ستكون جزءاً اساسياً من تكوين بلاد الشام، وبالتالي فانها ستكتسب قوة تمكنها من رفض التبعية، واتخاذ القرار القوي في الوقت المناسب. وبالتالي، فان ما سيتحرر من الاراضي المحتلة سيكون مستقلاً في المضمون قبل ان يكون مستقلاً شكلاً. وسيكون موقف المفاوض العربي عموماً، والفلسطيني على وجه الخصوص قوياً، وندياً، دون ان يقبل بأنصاف الحقوق وارباعها او بنسب مئوية كما يطرح اليوم.

ان الوحدة العربية لم تكن في يوم من الايام، ولن تكون، في صالح طرف عربي على حساب طرف اخر، بل هي لخير العرب جميعاً، وهي لخير الضعيف الى ان يقوى، ولخير المحتلة ارضه الى ان تتحرر، ثم هي للخير العام القادم للتأسيس الحضاري السليم الذي يواكب الركب العالمي، الذي بتنا نتخلف عنه كثيراً، ولا ينفعنا الا ان نبدأ اليوم قبل الغد.

الارهاب في مصر.. رأي آخر

● د. عصام الطاهر

يحلو للكثيرين ان يتحدثوا عن مجزرة الاقصر من زاوية واحدة وهي وصفها بأنها صراع بين ارهابيين اسلاميين مدعومين من الخارج، وجهاز الامن المصري. متعمدين اغفال جوانب اخرى تكشف تقصير اهل الحكم وتفضح فسادهم وتبين استبدادهم وسوء تصرفهم. وهذا يذكرنا باسرائيل حين تعطي تبريرا لكل طغيانها وعدوانها وسرقتها لاوطان الاخرين وحقوقهم، بالحفاظ على امنها وامن اليهود فيها.

لقد عرت المجزرة اهمال الجهاز الامني المصري بشكل فاضح. ذلك الجهاز الذي هو اكبر جهاز امني عددا بالنسبة لعدد السكان منه في اية دولة، ولكنه اكثرها اهمالا وتفككا، فهو نتاج انظمة متوارثة من البيروقراطية المولعة بالتقسيمات الادارية والفروع المتعددة الاسماء والاوصاف. ولكل منها قياداتها التي توالدت مع الزمن وتمددت الاستقلالية عن بعضها سعياً وراء زيادة عدد افرادها، مما افقدها الترابط والتنسيق وباتت محكومة (بالشللية) والتشرذم والولاءات الشخصية والمحسوبية وما تبع ذلك من الهرب من المسؤولية. فوزير الداخلية الذي استقبلته جماهير الاقصر بهتافات الاستنكار والتنديد، يعلم كل هذه (الهركلة) عن جهازه، وقد كان الرئيس مبارك على حق حين وصفه بأنه جهاز تهريج ! وهو، اي الوزير، لا يحرك ساكناً لاصلاحه لانه مستريح في مقر الوزارة في القاهرة، مطمئن الى تغاضي مرؤوسيه عن مخالفاته التي كانت موضع فضائح متتالية تناولتها الصحف خلال الاشهر الاخيرة وتنتظرها المحاكم حاليا. وكلها تدور حول الاثراء والتربح غير المشروع الذي يحميه الاعوان وتتستر عليه الاجهزة حماية لهيبتها.. وهكذا تحول جهاز الوزارة من اداة لحماية المواطنين الى اداة لخدمة الوزير وزملائه واعوانه ولو بارهاب الشعب، ويبدو ان الوزير من المعجبين (بنباهة) السادات الذي رفع شعارا مفاده ان كل من ينتقده فانه ينتقد مصر. فاذا بالوزير يستعمل ذات الشعار متهما الصحف التي كشفت اهتماماته بزيادة ثروته وثروة ابنائه، بأنها تستهدف وزارته التي تحمي مصر من الارهابيين، وبهذا تكون مسؤولة عن دعم الارهاب حين تضعف بكتاباتها معنويات رجال الشرطة ! وكأن رجال الشرطة ليسوا سوى افراد عصابة تضعف معنوياتها اذا افتضح امر رئيسها.

لقد اعلن وزير الداخلية المعزول اكثر من مرة بأنه تمكن بحزمه وعزمه من تطهير شمال مصر - الوجه البحري - من الارهابيين، وان بعض فلولهم ما زالوا في الجنوب - الصعيد - وانه بصدد القضاء عليهم. وحقيقة الامر ان الاسلوب الذي يتبعه جهاز الوزارة في التعامل مع سكان المدن في الشمال اسلوب في غاية الفظاظة والتنكر لابسط حقوق الانسان، حين يساق المواطن الى اقسام الشرطة ويلقى على يد رجالها - الضباط على وجه الخصوص - التعذيب والتنكيل لمجرد ارضاء صديق او قريب.. ويتواطأ معهم العاملون في هذه الاقسام من محققين ووكلاء نيابة وكتبة واطباء شرعيين حيث لكل منهم خدمة او مصلحة لدى الاخر. وهم جميعاً يستغلون الفرصة في ان سكان المدن في الاغلب وبسبب الكثافة السكانية الهائلة لا يربطهم ببعض اسباب القربى او الانتساب العائلي او المعرفة الحميمة ولا حتى الاصول العشائرية او القبلية التي تكون عادة من الحوافز على الثأر والانتقام، وعلى هذا فلا يخلو عدد واحد من اي صحيفة من ايراد عدة حوادث من هذا النوع التي لا تحمل في اخرها اكثر من المناشدة والرجاء والالتماس من أم حائرة او زوجة بائسة تطلب من وزير الداخلية (الباشا) التدخل لرفع الظلم وايقاف التعدي دون التجرؤ على المطالبة بمعاقبة المتسببين. فكلهم من (باشوات) الداخلية كما يسمونهم.. والباشا الكبير لا يكلف خاطره لا بايقاف تلك المظالم ولا حتى بإنكارها ولو من باب الحياء.. موعزا للجهاز الاعلامي الضخم الموجود في وزارته باصدار البيانات اليومية التي تكيل الاتهام لهؤلاء الابرياء.

فاذا ما انتقلنا الى الصعيد، نجد ان الامر مختلف نوعا، ذلك ان العصبية العائلية والقبلية اقوى واشد تماسكا، والكثافة السكانية الاقل تساعد على دعم التعاضد بين الناس والتكاتف بين المواطنين. وعلى هذا كان ردهم على عدوان السلطة يتسم بالشدة والعنف المنبثق من عادة الثأر الشائع في تلك الانحاء. ومن هنا كان الرد على عنف السلطة عنفاً مماثلا يأخذ طابع المواجهات داخل المدن والقرى وفي المزارع، تلجأ السلطة خلالها الى كل انواع (الارهاب) مع تعمد قتل الارهابيين والمشتبه بهم مع ان بامكانها وفي اغلب الاحيان القبض عليهم احياء. وتضيف الى ذلك اخذ الرهائن من ابناء واخوة وحتى آباء ونساء المشبوهين للضغط عليهم حتى يسلموا انفسهم. وامام هذا العسف والتعسف تختلط الامور على البعض فيجد ان يختار الانحياز الى جانب الشباب من اهله وبلدياته وذلك بالانتقال الى معسكر الارهاب.

اما الدافع الثاني وراء الارهاب الذي لا يريد المسؤولون الاشارة اليه، فهو الفساد الذي شمل معظم مظاهر الحياة في مصر حين وقعت في ايدي فئات من المستغلين والنهابين الذين لا يتناهون عن منكر من تهريب ورشوة وتحكم بأرزاق الناس ومعاشهم، مما قضى على الطبقة الوسطى تقريباً. وعمق الفجوة بين الاغنياء والفقراء الذين باتوا لا يجدون قوت يومهم. وعاش الملايين في المقابر والمساكن العشوائية التي شكلت حزاما من الفقر حول المدن يشكل خطراً امنيا واجتماعيا رهيبا حين يكون ساكنوا هذه الاحياء في حاجة الى ابسط متطلبات الحياة الاساسية من ماء وكهرباء ومدارس ومجاري وطرق ومواصلات.. وهي امور في مجملها تعمق الصراع الطبقي. فاصبحت الرغبة في الانتقام والحصول على المال بأي وسيلة هدفاً لاكثر من جيل ورث الفقر والذل وهو يرى امامه طبقة من (الانفتاحيين) راكبي "الشبح" والبودرة والزلكه وغيرها من الاسماء التي توحي بالحقد خصوصاً عندما يشاهدون على شاشات التلفزيون عبر المسلسلات الهادفة او الهابطة سفه هذه الطبقة الفنية ومباذلها وانفاقها ومصدر ثرائها غير المشروع، والامر في تذكرهم ليس في حاجة الى ذكاء ليقرروا بأنفسهم بأن وراء ذلك كله تسيب الدولة وتواطؤها.

ومن هنا فلن يكون من الصعب امام اي شاب يمتلك موهبة معقولة من التعبير والاقناع، ان يستدرج شبابا مثله مستخدما الوسائل الاكثر قربا الى قلوبهم وهي الايات والاحاديث التي تحض على رفض الظلم ووجوب مقاومته بمحاربة ممارسيه والقابلين به، مما يؤدي الى تضخيم العداوة بين الحاكم والمحكوم. ويجد مثل هذا الكلام صدى وتجاوبا تلقائيا لدى هذا الشاب العاطل عن العمل العالة على الاهل، المعرض لغضب احد اطراف السلطة دون ذنب. فلا يجد نفسه في نهاية الامر الا وهو في صف الناقمين بالفعل وليس بالقول فقط. ساترا تصرفه بشيء يحفظ ماء وجهه بحيث لا يبدو وكأنه اتخذ موقفه هذا لفقر او لحاجة، بل يغلفه بدوافع اكثر توازنا مع نفسه، بأنها عقائد دينية واوامر ربانية يستريح اليها عقله وضميره.

اما الدافع الثالث، وهو ايضا ما لا يريد اعلام الحكومة بيانه او الاقرار به، فهو العلاقة مع اسرائيل التي يرفضها ضمير المواطن المصري وشرفه. وهي علاقة مستمرة بالرغم مما يصيبها احياناً من برود. ذلك ان الصلح الذي وقعه السادات حين قرر كسر الحاجز النفسي لدى الامة. فانه في الحقيقة كان في نظر المواطن الواعي كمن اهان كرامته وعقيدته. ولما كان القائمون على الحكم يصرون على الاشادة بحكمة السادات بوصفه الرئيس الملهم، سابق عصره !! فان الامر الذي يستقر في عقل المواطن ان الحكم القائم وارث لسياسته وخليفة لعهده. ويعتبر الحكم القائم واركانه متواطئاً مع الخط الاسرائيلي الامريكي الذي اذل العرب والمسلمين في فلسطين ولبنان والعراق والسودان.. ودون الدخول في اي فذلكة وتحليلات متعمقة يغلب ان تكون باطلة، فان هذا الشاب الذي تحدثنا عنه، لا يجد امامه سوى التعبير بالعنف. وهو ربما كان في نظره اضعف الايمان.

وتلجأ الحكومة الى تكثيف برامجها الدينية عبر الاذاعة والتلفزيون بحيث تشكل ٢٥٪ من ساعات البث. ويرى المواطن في تلك البرامج احاديث عن كل شيء الا عن اهل الفساد وظالمي العباد الذين يحتك بهم ويعاني منهم في كل ساعة ويوم. ويستمع الى شيوخ دين يحدثونه بكلام انشائي ثقيل الدم كله تكرار واعادة. فيه الدعوة الى الصبر والمغفرة والتشبث بأطراف الفضيلة والبعد عن الرذائل ! وكأن لدى هذا المواطن الغلبان وقتا يتراذل فيه !

وهكذا بات من السهل على اي متطرف ان يستفز في المواطن المسحوق وخاصة الشباب، دواعي عدم الاصغاء لما دعاه اليه ذلك الشيخ المنافق الذي لا يعدو ان يكون في نظره مجرد مأجور للسلطة. ويكفي المواطن دليلا ان شيخ الازهر ورهطه ممن يطلقون عليهم لقب (العلماء) قد اجازوا الصلح مع اسرائيل مستعملين تشبيهات بالية يسوقونها لخدمة صاحب السلطان لتبرير استسلامه لاسرائيل بتشويه معاني القرآن الكريم حين اساؤوا الى الاية الكريمة "وان جنحوا للسلم فاجنح لها.." . وهم بمثل تلك (الفتاوى) والتخريجات يكونون قد اساؤوا الى الازهر ذاته الذي يتشرفون بالانتساب اليه. ولعل في مقدمة هؤلاء شيخ الازهر ذاته الذي استقبل في الشهر الماضي سفير اسرائيل في مكتبه استقبالاً رسمياً، وهي فضيحة مدوية وصفها البعض بانها افظع من دخول خيل نابليون الى حرم الازهر. ذلك ان تلك الخيل دخلته فاتحة بقوة السيف والمدفع، اما سفير اسرائيل فقد دخله بموعد مسبق وتحت حماية بنادق ومصفحات الامن المصري ويا للعار.

ان تلك الحادثة في حد ذاتها كافية لان تحول الف متردد في الالتحاق بالجماعات الارهابية الى ان يحسم امره وينتقل الى صفوفها فورا. واسترسالاً مع وقائع هذا الحدث فان شيخ الازهر هذا لجأ الى الاستخفاف بعقول الناس حين وجد الاستنكار الشامل لفعلته، فقد صرح قائلا بأنه لا يتدخل في السياسة وان بابه مفتوح لاستقبال اي زائر ! وعلى هذا بات سفير اسرائيل في نظر شيخ الازهر (اي زائر). وهو لم يكمل لنا الحكاية ليقول لماذا جاءه هذا الزائر وفيما كانت الزيارة ؟ وكم هي (بعيدة) ! عن السياسة التي يقول الشيخ انه لا يتدخل فيها.. لقد حمل له السفير رسالة من زميله كبير حاخامي اسرائيل يطلب منه اصدار فتوى تحرم قتل المدنيين الاسرائيليين بالعمليات الاستشهادية وان فاعلها في النار ! وقد استجاب (الشيخ) واصدر الفتوى المطلوبة !!

وعودة الى موضوعنا الرئيسي نقول ان السلطة في مصر تسارع دوما الى الاختباء وراء اصبعها كلما نزلت بالبلد نازلة من افعال هؤلاء الارهابيين، اذ تسارع اجهزة الاعلام الرسمية الى التنديد والاتهام بان الامر كله مؤامرة تلصقها بعناصر وتمويل اجنبي من خارج الحدود. وكأن الشعب المصري لا يحس ولا يشعر بل لا يفهم ولا يدرك ما يدور حوله. وعلى هذا لا بد من ان يأتيه من خارج الحدود هؤلاء المأجورون المحرضون.. ! وهي حجة قاصرة وساذجة يقصد بها تحويل الانظار عن الحكم المتعسف الذي يفتقر الى ابسط قواعد الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. فالحكم اسير ذاته ونتاج افعاله وممارساته. فالديمقراطية في عرفه (ديكور) فيه مجلس امة ومجلس شورى، وفيه دستور وقوانين. ويقف عند هذا الحد من المظاهر رافضا الدخول في التفاصيل، ذلك ان مجلس الامة هذا لا يمثل سوى ١٠٪ من السكان وهم كل الذين يدلون بأصواتهم.

وحتى هذا العدد الهزيل يتم التلاعب بأصواته تزييفا وتزويرا بحيث يخرج "الحزب الوطني"، وهو الحزب الحاكم او حزب الحاكم على الاصح، مكتسحا اغلب الدوائر. وهو الفائز دوما المنتصر ابدا حيث مقاعده لا تقل عن ٩٠٪ من مقاعد المجلس العتيد. ولا يناقش اهل القمة في الحكم مؤهلات مرشحيه، بل يكفي ان يكونوا من المتمولين والموالين. وليس من المهم ان يكونوا من المرتشين او حتى تجار المخدرات. فهذه امور ثانوية لا يقفون عندها كثيراً عند الاختيار. وعندما يلجأ البعض الى الطعن في صحة انتخابهم، يكون الخصم هو ذاته الحكم. اي ان الذي يبت في الشكوى هم زملاء هؤلاء المطعون في صحة انتخابهم وهم في اغلبهم من ذات الفصيلة. حيث يسارعون الى التستر على بعضهم البعض مستندين جميعاً الى حجة قانونية بائسة وهي ان مجلس الامة "سيد قراره". وهو يشكل المرجعية الوحيدة مطلقة الصلاحية في صحة عضوية النائب. وهي عبارة باتت عنوانا للتندر والتهكم بحيث انها تستخدم بشكل شبه رسمي كبديل لاسم مجلس الامة. وعندما لجأ البعض الى القضاء، واصدرت اعلى سلطة قضائية في مصر، وهي محكمة النقض، احكاماً ببطلان عضوية ١٢٠ نائباً، فان المجلس (سيد قراره) رفض تنفيذ الحكم واستمرت عضوية هؤلاء النواب حتى الان.

ومن هذا المنطلق بات الباب مغلقا امام اي تطبيق او تداول ديمقراطي للحكم يقنع المواطن العادي قبل الارهابي بأن هناك املا بالتغيير او الاصلاح حين يجد نفسه اسيرا لجهاز امني تنفيذي ظالم، ومجلس تشريعي مزيف لا هم لهما الا مساعدة النظام والتغطية على تصرفاته وتشريعاته المناهضة للحرية وخاصة حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف. وكمثال واحد على مثل هذه التصرفات ان مصر - وهي دولة البيروقراطية الاولى في المنطقة، والتي لا تزال الى الان تطبق قوانين من مخلفات القرن التاسع عشر، دون ان تجد الوقت الكافي لتبديلها او تعديلها وكلها تتعلق بمصالح المواطنين الحيوية - فان مجلسي الامة والوزراء ومعهم ما يسمى بمجلس الشورى، لم يلزمهم لتعديل قانون الصحافة بما يشدد التنكير على الحريات الصحفية ويغلظ العقوبات سوى ٢٤ ساعة. فقد عرضت ذات يوم على مجلس الامة في جلسة استمرت حتى الحادية عشر ليلا. وصادق عليها الرئيس في الصباح، ونشرت في الجريدة الرسمية في ذات اليوم !

وبعد كل هذا يأتي من يقول بأن ما حدث في الاقصر كان بتدبير امريكي اسرائيلي نظرا لموقف مصر من مؤتمر الدوحة ومن الحصار على العراق او غيرها من المواقف السياسية. والتي هي في اغلبها سياسات فردية انفعالية لا تعبر عن موقف مؤسسي استراتيجي، بل هي محاولات لبضعة افراد في مؤسسة الرئاسة والخارجية من ذوي الاحساس بالمسؤولية الوطنية لضبط الامور وتصويبها لما فيه مصلحة مصر.

نعود للقول انه اذا كانت نظرية هذا التآمر الامريكي الاسرائيلي هي الصحيحة. فلماذا لا نختصر الطريق ونقطع على هاتين الدولتين الشريرتين سوء ما تدبران ؟ وذلك بأن نعدل ونصحح الامور التي هي موضع شكوى المواطنين الذين يخرج من بينهم هؤلاء الارهابيين، وذلك ضمن الامور التي من امكانات المسؤول وواجباته حين يقوم باطلاق الحريات العامة، ويحارب الفساد، ويضع حدا لتسلط الاجهزة الامنية وغيرها من الاجراءات التي تسعد المواطن وتساعد الجميع على محاصرة الارهاب والارهابيين.

ومهما يكن من امر، فان الموضوعية تقتضي القول بان كل ما جاء في هذا المقال عن الفساد والظلم والطغيان من قبل السلطات، لا يمكن ان تكون هي فقط كل الاسباب لظاهرة الارهاب. اذ ان مصر قد رأت الوانا من الفساد والظلم والطغيان في مختلف الحقب ولم يظهر الارهاب بأشكاله المنظمة الا منذ سنوات قليلة وتحديداً منذ مقتل السادات.

ان الباحث في العمق يعلم ان مصر كانت دائما وعبر التاريخ تدفع ضريبة الموقع. وان القوى الاجنبية قد سارت منذ قرون على سياسة ابقاء مصر ضمن حدودها الجغرافية وذلك بالعمل على اضعافها بحيث لا تستطيع ان تقوم بأي دور مؤثر في الدوائر الثلاثة العربية والاسلامية والافريقية.

ان مصر كلما استطاعت ان تحسن ترتيب بيتها من الداخل، كلما صعب على الاخرين النيل منها واثارة عدم الاستقرار فيها. ولا يجوز ان نتوقع من الارهابيين الذين اقترفوا ويقترفون مثل هذه الجرائم المنكرة، ان يرفعوا الراية البيضاء من تلقاء انفسهم. وهم بعد ان اوغلوا في الدم والتطرف والانحراف يجب ان لا نتوقع منهم ارهابا (نظيفا) يحسن اختيار ضحاياه حتى يرفع الملامة عنه ! كما لا يجوز ان تستمر الدولة في معالجة الموضوع فقط بالاساليب (الامنية) لمجرد انها هي الدولة. ذلك ان من اول واجبات الدولة هو حماية جميع ابنائها حتى من انفسهم. وذلك بالطبع لا يكون بقتلهم او تعذيبهم وتعذيب اهلهم واقاربهم.

حفظ الله مصر من كل سوء. والهم اولي الامر فيها العمل لما فيه خيرها وصلاحها لتكون قدوة نعتز بها جميعاً.

المستشار مأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين في مصر لـ "المجد"

لدينا الكثير من المواقف والنشاطات المشتركة مع الناصريين

المتطرفون يتهمون الاخوان بالكفر فكيف نتفق معهم؟

بعد اكثر من ٦٥ عاماً على قيام جماعة الاخوان المسلمين كحركة سياسية اسلامية معاصرة ومؤثرة، مازالت افكار الجماعة وثوابتها، ومشاركاتها الوطنية مثار جدل وانتقاد في اوساط رسمية واكاديمية وحزبية في مصر وخارجها، وهناك ايضاً من يعتبر الاخوان جزءاً اصيلاً من القوى الوطنية والسياسية المصرية بقواعدهم الجماهيرية ونفوذهم في الشارع السياسي.

من هنا فان الحوار مع المستشار مامون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين يحمل اهمية خاصة في هذا التوقيت بالذات حيث زادت الحملة الاعلامية ضد الجماعة متهمة اياها بانها متطرفة وتدعم الارهاب والعنف.

وهنا يتحدث المستشار الهضيبي عن موقف الاخوان من العمليات الارهابية وقضايا اخرى كالحزب الاسلامي والتنسيق مع الناصرين والتحالف مع حزب العمل واحتمالات فض هذا التحالف المستمر منذ عام ١٩٨٧.



القاهرة - مكتب المجد - صلاح سليمان

• على من يتهم الاخوان بالارهاب ان يقدم ادلته
• نطالب بحزب اسلامي للاخوان ولا نرفض حزبا للاقباط او الشيوعيين

التحالف مستمر بين حزب العمل والاخوان ولا نية لفض التحالف

● في كثير من الكتابات والتصريحات هناك اتهامات لجماعة الاخوان المسلمين بانهم "ارهابيون ومتطرفون" حتى وان اظهروا عكس ذلك فبم تردون على ذلك؟

– انني ادعو كل من يحاول توجيه اتهامات الى جماعة الاخوان المسلمين بالتحريض على الارهاب والعنف، او الدعوة الى القتل والاغتيال السياسي، او غيرها ان يقدم المستندات والادلة والبراهين التي تؤكد صحة ما يقول ونحن كجماعة او كافراد على استعداد للمثول امام جهات التحقيق والنيابة لاثبات براءتنا، وتأكيد رغبتنا في تحقيق الامن والاستقرار، ورفض جميع صور واشكال ممارسة الارهاب والعنف، ونحن لا نقول او ندعو لذلك فقط في ادبياتنا وتصريحاتنا، ومواقفنا السياسية والوطنية وانما نقول ذلك عن اقتناع، وعمل.

والى من يتهموننا بالدعوة للارهاب والتحريض عليه اتساءل بدوري كيف نفعل ذلك بينما الجماعات المتطرفة تناصب الاخوان المسلمين العداء، وتتهمنا في كثير من الاحيان بالكفر لموقفنا الرافض لما يقومون به، انطلاقاً من ان الاسلام دين للحوار، والسماحة، ودين يرفض القتل والتخريب ويعتبر ان من يقتل انساناً بريئاً كأنما قتل الناس جميعاً.

● ولماذا لا يبذل الاخوان المسلمون في مصر مبادرات لايقاف العنف والحوادث الارهابية؟

– اعتقد ان هذه المسألة لا يجب ان تكون قاصرة فقط على الاخوان المسلمين، رغم ترحيبنا بالمشاركة في اية مساعي او جهود لايقاف ظاهرة الارهاب والعنف، وعودة هذه الجماعات المتطرفة الى صوابها، والتزامها بصحيح الاسلام ومبادئه التي لا تقبل استخدام القوة والعنف ضد المسلم او المسيحي، او اي فرد، وتدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومجادلة الناس بالحق وبالمنطق.

وبالنسبة لنا نحن ندعو الى مجهودات رسمية وشعبية وسياسية يشارك فيها الاحزاب وعلماء الدين والاخوان المسلمون لاجراء حوارات مع الجماعات المتطرفة تستهدف حماية البلاد من خطر التطرف والمغالاة والقتل، وحمايتها من التخريب وضرب اقتصادها وتنميتها عن طريق العمليات الارهابية التي تحدث بين الحين والآخر.

● وفي رأيكم من يتحمل مسؤولية العمليات الارهابية التي تقوم بها الجماعات المتطرفة؟

– لا شك ان هناك ظروفاً وابعاداً اجتماعية وسياسية واقتصادية عديدة هي التي فجرت هذا التطرف او خلقته في المجتمع المصري، واذا كانت الجماعات المتطرفة تتحمل المسؤولية عن هذه الجرائم والحماقات التي ترتكب بحق الابرياء من المصريين او الاجانب، فان الحكومة تتحمل قسطاً كبيراً من هذه المسؤولية سواء بالمعالجة الامنية القاصرة والخاطئة لموضوع او ظاهرة العنف، او بغياب الحريات الاساسية والسياسية، بمعنى عدم وجود منابر للتعبير عن الشباب المنتمي للتيار الاسلامي وهو ما يجعله فريسة سهلة للتطرف والعنف.

● وهل يعني ذلك قبولكم لفكرة انشاء او قيام حزب سياسي للتيار الاسلامي؟

– منذ سنوات ونحن ندعو الى هذه الفكرة ونعتبرها مخرجاً اساسياً وجوهرياً للخروج من ظاهرة التطرف واستخدام العنف، ونحن – الاخوان المسلمين – بتاريخنا وتراثنا السياسي والوطني السلمي سنكون باذن الله متسقين مع اللعبة السياسية والحزبية ومع القوانين والثوابت التي تحكمها بطريقة ديمقراطية سليمة.

وفي نفس الوقت فنحن نرى ان من حق الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي الحصول على حق تأسيس حزب سياسي ينطلق من ثوابت وافكار ومرجعيات اسلامية، ونعتقد انه ليس من المنطقي او المعقول ان يكون في مصر ١٣ حزباً سياسياً بعضها لتيارات وفئات لا وجود لها في الشارع السياسي ولا تمتلك اي تراث فكري او اجتهادات نظرية، ولكنها تتمتع بالتمثيل السياسي والحزبي، وهذا ما يعكس ازمة حادة من وجهة نظري في العملية الديمقراطية والممارسة السياسية في مصر.

● وهل يمكن ان يقوم هذا الحزب الاسلامي حال (قيامه) بمحاربة التطرف؟

– بالتأكيد.. لاننا تعبير عن التيار الاسلامي المعتدل وسوف نسعى الى توضيح المبادئ الصحيحة للاسلام، ومحاولة احتواء الشباب المسلم المتطرف واعادته الى طريق الصواب وهكذا ستكون "العملة الجيدة" قادرة على طرد العملة الرديئة من خلال منهج وفكر وممارسة على هذا الطريق.

● لكن هناك من يرى ان الموافقة على حزب للاخوان او للتيار الاسلامي ربما يفتح الباب لقيام حزب للاقباط او الشيوعيين؟

– من ناحيتنا ليس لدينا مواقف رافضة لان تسمح الحكومة للاقباط او الشيوعيين بالحصول على حق انشاء واعلان حزب سياسي طالما ان ذلك يأتي في اطار سيادة منهج الديمقراطية والحريات الاساسية لكل القوى الوطنية وفي النهاية يبقى الحكم والفيصل لاختيار الجماهير.

● في هذا السياق: هل انتم مستمرون في التحالف مع حزب العمل المعارض ام هناك اتجاه لفض هذا التحالف؟

– هذا التحالف قائم منذ ١٠ سنوات تقريباً وليس هناك نية او اتجاه او استعداد في الوقت الحالي لفض او انهاء التحالف بين الاخوان المسلمين وحزب العمل، وهناك اتفاق بيننا على مجموعة من الاهداف والاولويات والخطوط العامة، والمؤكد ان حزب العمل ونحن ايضاً متمسكون باستمرار هذا التحالف.

● وهل يعني التحالف عدم وجود اختلافات او خلافات بين حزب العمل والاخوان؟

– بالطبع لا، فهناك خلافات وهناك تمايز في النظرة لعدد من القضايا، وهذا طبيعي في الحياة السياسية، لكن ايضاً هناك اتفاقات على الامور الجوهرية واهداف مشتركة هي التي دفعت لقيام هذا التحالف.

● وهل انتم مستعدون للتنسيق مع الناصريين في قضايا معينة على الساحة؟

– هذا الامر يحدث بالفعل منذ سنوات، وهناك الكثير من المواقف المشتركة والمؤتمرات والمناسبات الوطنية التي نلتقي فيها مع التيار الناصري، وتكون قيادات الاخوان المسلمين او من يمثلونهم ضيوفاً على المؤتمرات والندوات التي يستضيفها الحزب العربي الديمقراطي الناصري، ولا شك ان كل القوى الوطنية والاحزاب متفقة على مجموعة من الثوابت بما في ذلك الاخوان، والناصريون، ومنها الدعوة للحريات السياسية والغاء قوانين الطوارئ وحق تكوين الاحزاب، ورفض التطبيع مع اليهود والكيان الصهيوني، ومقاطعة جميع السلع الامريكية والصهيونية في الاسواق المصرية والعربية، هذا فضلاً عن الاتفاق على مبادئ احترام حقوق الانسان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدعوة لمحاربة الفقر والمرض والمشكلات المزمنة في المجتمع.

● اذن يمكن ان توافقون على برنامج عمل مشترك للمعارضة المصرية كجزء منها؟

– لا شك في ذلك، بل ان هذا ما يحدث فعلاً، فالاخوان يشاركون في لجان مواجهة التطبيع، والدفاع عن الحريات وشتى الفعاليات السياسية الوطنية، ويحرصون دائماً على كل المبادئ التي تجمعهم مع مختلف القوى الوطنية والاحزاب وهي كثيرة، وتحتاج بالفعل الى المزيد من تكاتف وتعاون الاحزاب والقوى الوطنية.

الخطة الاقتصادية اللبنانية
هل هي خطة انقاذ ام ترحيل للازمة

رسالة بيروت من طلال خالدي

[illegible]

عشرون عاماً على زيارة السادات للقدس

مبادرة السادات بداية للتفريط والاستسلام للمخططات الصهيونية والامريكية
السادات لم يسبق عصره، وانحاز مبكراً للخيار الامريكي ودافع عن مصالحه
التطبيع البارد، والرفض الشعبي للتسوية الظالمة ابرز الدلائل على فشل كامب ديفيد

الخبراء والسياسيون يؤكدون لـ "المجد"

القاهرة - مكتب المجد

عشرون عاماً تمر هذه الايام على ذكرى زيارة الرئيس المصري الاسبق انور السادات الى القدس المحتلة وخطابه في الكنيست الصهيوني وبدء مرحلة "انقلابية" جديدة في دور مصر، وثقلها العربي، وكونها طرفاً رئيسياً في معادلة الصراع العربي – الصهيوني خلال حوالي نصف قرن من الزمان ورغم ان هذه المبادرة – او الزيارة – في ذمة التاريخ، الا ان تداعياتها واثارها مازالت تتوالى حتى الان، بعد ان وضعت اسساً جديدة في هذا الصراع جاءت لتخلق الانقسام العربي واستمرت لنجد تفريطاً وتنازلات اكثر واكثر في سنوات ما يسمى بـ "التسوية السياسية".

"المجد" تستطلع في هذه المناسبة آراء وتحليلات مجموعة من المفكرين والسياسيين البارزين: ماذا حققت هذه الزيارة، وهل كانت سابقة عصرها ام بداية لمسلسل التنازلات؟

● في رأي القيادي البارز والمفكر السياسي المعروف نبيل الهلالي انه وبعد ٢٠ عاماً من المبادرة المشؤومة التي قام بها الرئيس السادات الى القدس المحتلة، لم يتحقق اي سلام مع الكيان الصهيوني حتى الاتفاقية التي وقعتها سلطة السادات مع الصهاينة كانت ظالمة لمصر، وتهدر الكثير من الحقوق السيادية والامنية الكاملة لها على كامل ترابها الوطني، فضلاً عن نتائجها الخطيرة اقتصادياً وانها فتحت المجال واسعاً امام اختراق اعلامي واقتصادي وقيمي وثقافي صهيوني للمجتمع المصري، وافرزت بالتالي طبقة من المستفيدين الخارجين على قانون المجتمع وثوابته، وتاريخه القومي والوطني العظيم.

ويضيف الهلالي انه من الخطأ والجهل معاً ان نعتبر ان زيارة السادات كانت بداية طريق السلام فما حدث اكذوبة كبرى، ووهم تؤكده كل الاحداث والتطورات من زيارة القدس وحتى الان.

● اما الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع المصري المعارض فيرى ان زيارة السادات للقدس كانت من اسوأ المفاجآت والاحداث السياسية التي عرفتها مصر، وعرقلت قضية الصراع العربي – الصهيوني، ولم تحقق هذه الزيارة سوى الآثار السلبية سياسياً ودبلوماسياً، وعربياً، واقتصادياً.

ولعل الحكومة في هذا الوقت – ومنذ سنوات قليلة – استشعرت ما حذرت منه احزاب المعارضة طويلاً، وتأكدت ان اسرائيل لا تريد اي نوع من السلام العادل والشامل وتسعى للحصول على المزيد من التنازلات في الارض والسيادة والدولة والمقدسات، وتستخدم كل اساليب القوة والعنف والقدرات النووية لارهاب العرب وانتزاع هذه التنازلات، واذا كان هناك اتجاه لـ "فرملة" التطبيع والتعاون مع اسرائيل فنحن نرحب به ونشجعه، ونعيد التأكيد على ان كامب ديفيد كانت (الضربة القاصمة) والمؤثرة الاولى في الجسد العربي، والخطأ الفادح والاكبر الذي ارتكبه السادات.

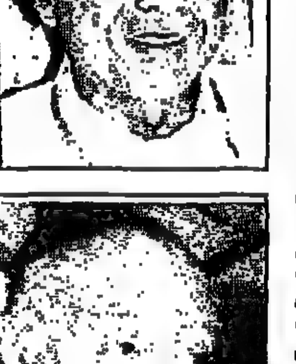
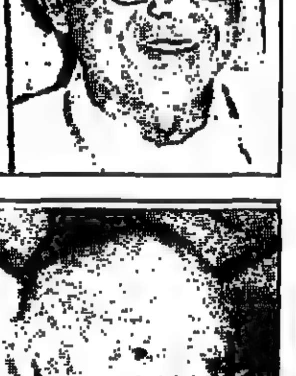
● ويتفق مع الرأي السابق السفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية المصري الاسبق وخبير الشؤون العربية فيقول من الاخطاء الفادحة في وسائل الاعلام تصوير مبادرة السادات وكأنها معجزة سياسية ودبلوماسية سبق بها عصره وعكست رؤية مستقبلية صائبة ودقيقة، وهذا خلط كبير للامور والحقوق. لان المبادرة من وجهة نظري كانت بداية لمسلسل التفريط والاستسلام للكيان الصهيوني وليس لتحقيق سلام عادل وشامل، بل ان ما اتفق عليه السادات يشعرنا كما لو انه كان مهزوماً وليس منتصراً في حرب حققت الامة فيها نصراً مجيداً له ابعاده العسكرية والسياسية والاستراتيجية.

ومن هنا فقد كانت المبادرة جزءاً من مسلسل ليس في صالح الامة العربية ولا مصر – ادى الى فصل مصر عن امتها اكثر من ١٠ سنوات في قطيعة كاملة، ومازالت تداعيات ذلك مستمرة في حالة الضعف العربي، واستكمال نزيف التنازلات حتى الآن.

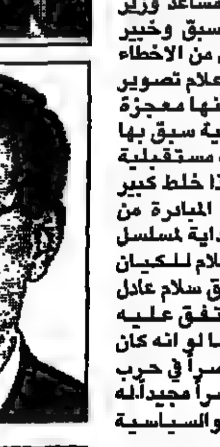
● ومن الناحية الاقتصادية يرى الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط المصري الاسبق ان الخطورة التي جاءت بها زيارة السادات للقدس ليست في الزيارة وتداعياتها في الصراع العربي – الصهيوني فقط، ولكنها كانت بداية للانقلاب السياسي والاقتصادي في مصر، ... المشروع الامريكي الاقتصادي والاستراتيجي والسياسي لمنطقة الشرق الاوسط، ودخلت مصر بعدها "عباءة" الولايات المتحدة، تستجيب لضغوطها وشروطها، واولويات الدفاع عن مصالحها الاقتصادية والسياسية، ومنها بالطبع حماية امن واستقرار دولة الكيان الصهيوني، وهو مالا يتحقق في ظل الرؤية الامريكية الا بتحييد مصر واخراجها من الصراع باعتبارها الطرف الاقوى من النواحي الامنية والاستراتيجية، كما انها الدولة الاكبر والاكثر تأثيراً بحكم تاريخها وثقلها العربي منذ عهود طويلة.

● اما امين اسكندر سكرتير اللجنة الوطنية المصرية لمواجهة التطبيع والتعاون الاقليمي مع الكيان الصهيوني فيقول ان ابرز دليل على استمرار الرفض الشعبي والسياسي والوطني، وكل الرأي العام المصري لزيارة السادات بعد مرور ٢٠ عاماً على القيام بها، هو فشل عمليات التطبيع التي حاول الكيان الصهيوني ان يجريها على المستوى الشعبي والثقافي والادبي والاكاديمي والعلمي وغيرها من المستويات ولهذا نجد ان القادة الصهاينة ما يزالون حتى هذه اللحظة يصفون التطبيع بانه بارد.. ولم يحقق امالهم وطموحاتهم في التقرب من المصريين.

ويضيف امين اسكندر اننا – وفي هذه المناسبة ندعو الشعب العربي كله من المحيط الى الخليج ان يقاطع السلع الصهيونية والامريكية في جميع الاسواق العربية وليعلم المستهلك العربي ان كل سلعة او منتج صهيوني او امريكي يتم توظيف واستخدام حصيلته او عائده لصالح آلة الحرب والارهاب الصهيونية ولصالح بناء المستوطنات وابتلاع المزيد من الارض العربية المحتلة.














اول الكلام

تسعة اعوام من الانتفاضة

● علي بدوان
دمشق

الذين يتذكرون اندلاع الانتفاضة الكبرى في ايامها الاولى قبل حوالي تسعة اعوام من الآن، يشعرون بلا شك بغصة عندما ينظرون الى المشهد المحيط بنا حالياً، ليس لان الطريق امامنا مقفل، بل لان ما بشرت به الانتفاضة تلك الفترة اعطى للقضية الفلسطينية وهجها الجديد بعيداً عن ذلك الذي يجري اليوم على الارض الفلسطينية، الى حد يجعل الحديث عن اغتيال الانتفاضة امرا واقعياً.

هذا الكلام لا يأتي من باب تصفية حسابات قديمة، ولكن لتفحص الواقع الراهن وجوانب الخلل فيه: وللانتقال الى العمل الحثيث والمنتج لشق طريق البديل القائم على معادلة تفاوضية جديدة تتقارب مع قرارات الشرعية الدولية.

جوانب الخلل لا ترتبط فقط بالاتفاقات المجحفة التي وقعت، ولا بعودة الليكود وحلفائه المجانين الى الحكم في اسرائيل وسياستهم العدوانية الاستعمارية المسعورة، ولا بالتفكك الذي كان قد لحق بالمحيطين العربي والدولي فقط، ولكن هناك جانبا ينبغي عدم اغفاله، وهو بالغ الاهمية في العلاقات مع الناس، مع ابناء الشعب الفلسطيني الذين لولاهم لما كانت هناك انتفاضة او مقاومة.. او قضية.

وهذا الجانب هو سلوك اهل السلطة والنفوذ وممارساتهم وعلاقاتهم مع الشعب وقضاياه اليومية وهمومه، ومدى احترامهم لحقوق الناس ولاموالهم وكرامتهم ولمصيرهم كبشر، وليس كقطيع من الغنم يستخدم هنا وهناك وفق حاجات لعبة القوة والنفوذ والسطوة التي تعلو فوق اي شيء آخر: لعبة الجنرالات الجدد وقادة الاجهزة.

فاصدار بعض البيانات من قبل قادة الاجهزة وجنرالاتها في الضفة الغربية، يأتي في هذا السياق، تحضيرا للبيان الاول للانقلاب، وكل ذلك يضع امامنا المهزلة برسم كاريكاتوري يعيد انتاج العقليات الانقلابية ونهجها، في زمن يفترض فيه بأن شعوبنا تجاوزت هذه الالاعيب الفردية الشللية العصابية المقامرة والمغامرة بحياة الشعوب، واصبحنا امام زمن تنمو فيه قيم مغايرة تفتح المجال لتأصيل النهج الديمقراطي الذي صنعته الانتفاضة، باحترام الرأي والرأي الآخر على الساحة الوطنية الجامعة والمشتركة لكل الشعب بكافة طبقاته وتياراته الفكرية والسياسية القومية والاسلامية والديمقراطية والوطنية.

فاعادة الاعتبار لاهداف الانتفاضة في مرحلة التحرر الوطني التي نعيشها، واعادة شق الطريق امام اهدافها، بالرغم من سواد اللحظة والقيود المكبلة وشراسة الهجمة الليكودية، امر ممكن ومتاح وضروري، ويتطلب الابتعاد عن كل ما يضعف ثقة الناس بأهمية هذه الاهداف وحيويتها لمستقبل الشعب الفلسطيني واجياله الصاعدة والقادمة.

فهل تكون ذكرى الانتفاضة التاسعة محطة لمراجعة الذات واستجماع عناصر القوة ولاعادة الاعتبار لوحدة الشعب وفعالياته التي لا يمكن ان تحل محلها اية شطارة دبلوماسية او براعة سياسية فوقية ؟؟

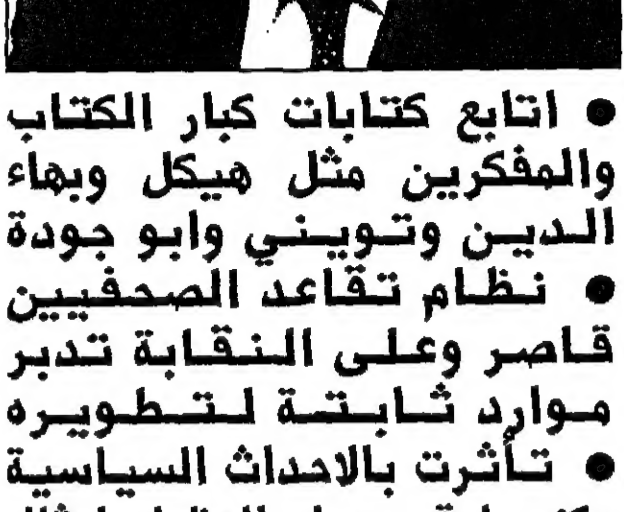
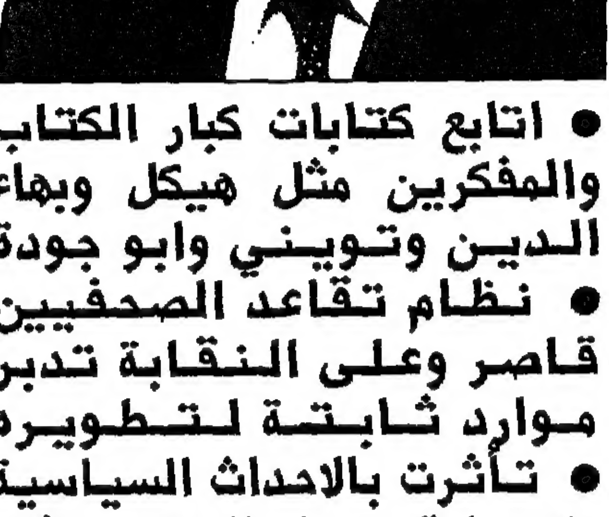
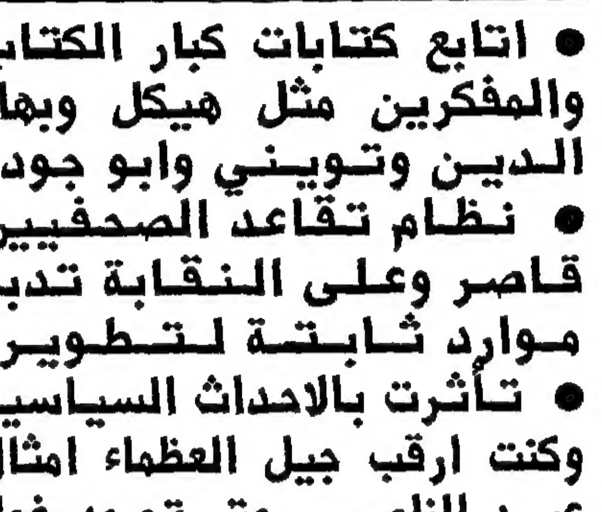
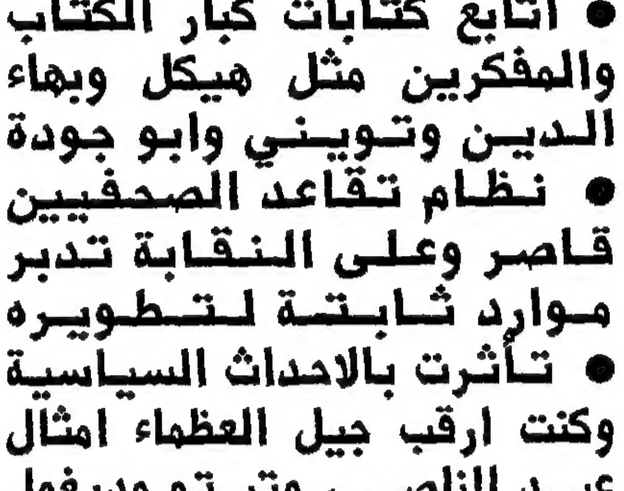
"المجد" تحاور محمود الكايد.. عميد "الرأي"

قانون المطبوعات الجديد متخلف واعادنا سنوات الى الوراء

رغم الاطراء لشخصي الا ان نجاح "الرأي" يعود الى كل من خط كلمة على صفحاتها

يحظى الزميل الكبير الاستاذ محمود الكايد باحترام الاوساط الصحفية الاردنية والعربية كافة.. فهو اضافة الى قيادته الناجحة والمتواصلة لجريدة "الرأي" الغراء، يتمتع بروحية عالية في التعامل الاخوي مع الزملاء.

"ابو عزمي" الذي يسهم على مدى عقدين من الزمان في تصنيع وتلميع الكثير من الاسماء الصحفية، والرموز السياسية.. زاهد تمام الزهد في الاضواء، ومقل بل بخيل في الاحاديث الصحفية حتى ان "المجد" بذلت مجهوداً كبيراً لاقناعه بهذا الحوار الذي يلقي بعض الضوء على دواخل هذا الزميل الكبير وآرائه ورؤاه..

حوار: خليل خرمه

● اتابع كتابات كبار الكتاب والمفكرين مثل هيكل وبهاء الدين وتويني وابو جودة

● نظام تقاعد الصحفيين قاصر وعلى النقابة تدبر موارد ثابتة لتطويره

● تأثرت بالاحداث السياسية وكنت ارقب جيل العظماء امثال عبد الناصر وتيتو وديغول

● منذ متى بدأ اهتمامك بالصحافة؟

- بدأ اهتمامي بالصحافة منذ ايام الدراسة في المدرسة لان ظروف شاءت ان ارتبط بالعمل السياسي لذلك كان اهتمامي بقراءة الصحف ومتابعة الاحداث متواصلاً كبر ونما هذا الاهتمام مع السنوات. فكنت احرص على الحصول على الكثير من الصحف حتى التي تصدر خارج الاردن، وكان بعضها ممنوعاً كما انني ساهمت منذ الخمسينيات في الكتابة ببعض الصحف "معالجات لمواضيع سياسية متواضعة".

اما دخولي كما يقال الى ساحة صاحبة الجلالة فقد بدأ في النصف الثاني من الستينات حيث عملت في صحيفة القدس التي صدرت في مدينة القدس بعد دمج صحيفتي الجهاد والدفاع وبعد وقوع حرب حزيران ١٩٦٧ عدت الى عمان كنت اعمل موظفاً في وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات والنشر وظللت بهذا العمل حتى العام ١٩٧ حين انتقلت ملكية صحيفة "الرأي" الى الاتحاد الوطني، ثم الى الحكومة، الى ان تم بيع نسبة منها الى عدد من الزملاء وكنت واحداً منهم.

بعدها تقلدت موقع مدير التحرير في الرأي منذ العام ١٩٧٤ وحتى العام ١٩٧ حيث اصبحت رئيساً لتحريرها بعد ان انتقل سليمان عرار رئيس التحرير السابق الى موقع الوزارة.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان وانا في "الرأي" رئيساً للتحرير ثم رئيساً لمجلس الادارة ورئيساً لهيئة التحرير.

● تدرجت في سلم العمل الصحفي.. حتى اصبحت تقود اكبر مؤسسة صحفية اردنية.. ما هي مقومات نجاح الصحيفة من خلال تجربتك؟

- الصحيفة كالكائن الحي له سلوكه وله مواقفه ونهجه وخطه الخاص به، فالصحيفة الناجحة هي التي تعبر عن طموحات وآراء ومطالب القراء وتقدم لهم في كل صباح ومع اشراقة كل شمس ما يرضيهم ويزيد من احاطتهم بما يدور في الوطن من احداث واخبار وقضايا وهموم وما يدور من احداث في مختلف جهات العالم.

والصحيفة الناجحة، وانا اتحدث عن "الرأي" فهي جريدة اردنية عربية سياسية وليس صدفة ان تضع هذا الشعار على صدر صفحتها الاولى وتحت اسم الرأي ثم هي صحيفة لكل المواطنين في بلدنا ليست لجهة ولا لاتحاد او حزب ولا لمجموعة، ثم هي علاوة على ذلك مترفعة عن الاقليمية والطائفية وتعمل ما وسعها الجهد للمحافظة على الوحدة الوطنية وعلى التلاحم العربي وعلى نصرة قضايا الشعوب وحقها في السيادة والاستقلال.

كما أن الصحيفة الناجحة هي التي تتحسس باستمرار هموم الناس وتدافع عن قضاياهم بالمعالجة والخبر الصادق والرأي الحر والموقف الجريء ثم ان الصحيفة حتى تكون مقبولة ويقبل عليها القراء باهتمام وشغف يجب ان تحتوي صفحاتها على المقال الساخن في مجالات السياسة والثقافة وفي الرياضة والاقتصاد.

ثم يجب ان لا يغيب عن بال المسؤولين عن تحريرها ان تضمن اعدادها المواد الفنية والمنوعات الخفيفة التي تكون على جانب جيد من الترفيه دون خدش للذوق العام.

والصحافة الحديثة لم تعد مجرد رأي كما كان الحال في بدايات هذا القرن، فيجب على الصحيفة ان تعتمد على المعلومات والارقام والحقائق واذا لم تتوفر لها هذه الاشياء فلن يكون هناك حرية صحافة بالمعنى المفهوم.

● تقلدت موقع نقيب الصحفيين اكثر من مرة فماذا اضفت للنقابة وما رأيك بنظام تقاعد الصحفيين الذي اخذ مجاله الى حيز التطبيق مؤخراً؟

- شأني شأن كل النقباء.. دور محدود لان نقابة الصحفيين قياساً مع النقابات الاخرى صغيرة ومتواضعة لكن على مدار السنوات الطويلة من عمرها حققت بعض المكاسب للزملاء مثل بعض مشاريع الاسكان وبعض الحسومات على تذاكر الطيران للصحفيين وعائلاتهم اما نظام تقاعد الصحفيين فهو في رأيي نظام قاصر ولم يعد يلائم المرحلة الحالية والقادمة. وعلى النقابة ومجالسها القادمة اعادة النظر بهذا النظام وان تتدبر موارد جديدة وثابتة له.

● كيف كانت علاقاتك مع زملائك من النقباء العرب؟

- علاقاتي كانت ومازالت جيدة مع النقباء الاردنيين ومع اتحاد الصحفيين وكنت عضواً في الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب التي عقدت احدى اجتماعاتها عندما كنت نقيباً في عمان وكنت اسهم شأني شأن رؤساء النقابات الاخرى في الدفاع عن قضايا الحريات العامة وعن حقوق الانسان ورفع سوية العاملين في هذه المهنة.

● من هم ابرز الصحفيين الذين اثروا في مسيرتك الصحفية وابرز السياسيين الذين اثروا في حياتك السياسية؟

- من الصحفيين كنت اتابع كبار الصحفيين وكنت حريصاً على متابعة مقالات محمد حسنين هيكل منذ بدأت القراءة في مطلع الشباب واحرص ومازلت على قراءة مجلة "روز اليوسف" المصرية وهناك الكثير من الكتاب الذين اتابع كتاباتهم من امثال المرحوم احمد بهاء الدين وميشيل ابو جودة وطلال سلمان والان جهاد الخازن وانيس منصور وعدد من المفكرين والكتاب من امثال محمود امين العالم ولطفي الخولي ومحمد عودة (من مصر) وغسان تويني ونبيل خوري (من لبنان) ومن الاردن اقرأ لمعظم كتاب الزوايا والاعمدة سواء كانت في السياسة او الثقافة او الاقتصاد.

اما عن السياسيين فلا يوجد اشخاص بعينهم لكن الانسان يتأثر بالسياسيين او بالاحداث السياسية وطنياً وقومياً وعالمياً، ولعل من ابرز القادة الذين كان يرقبهم المواطن هم القادة التاريخيون امثال جمال عبد الناصر وتيتو وديغول وهناك جيل من العظماء الراحلين مثل سوكارنو ونهرو وماوتسي تونغ.

● كيف تنظر الى قانون المطبوعات الجديد الذي ادى الى غياب عدد كبير من الصحف الاسبوعية؟

- ابديت وجهة نظري اكثر من مرة في هذا القانون وقلت انه قانون متخلف اعاد الصحافة الى الوراء وبالرغم من ان الاردن يعيش مرحلة التعددية والديمقراطية الا ان قانون المطبوعات جاء ليعيدنا سنوات وسنوات الى الخلف بصرف النظر عن الحجج والاسباب والمبررات التي ساقتها الحكومة.

● تعتقد ان الساحة الصحفية الاردنية تتحمل اصدار ٤ صحف يومية باللغة العربية سواء على صعيد القارئ او المعلن او مصادر الاخبار؟

- من حيث المبدأ انا مع حرية اصدار الصحف وبلا اية قيود الا القيود العامة المتعارف عليها والمتعلقة بالاداب العامة وعدم المساس بالاديان فللمؤسسات حق اصدار الصحف وهذا حق للافراد وحتى العائلات وهذا موجود في كل الدول الديمقراطية.

والصحيفة اما ان تنجح وتتقدم وتستمر واما ان تبور وتموت لكن الحكومات في الدول النامية للاسف مازالت تريد من الصحف والصحفيين ان يكونوا اتباعاً، ويستكثرون عليهم اذا وجهوا نقداً للحكومة او لوزير او مسؤول مع ان هذا من صلب اهتمام الصحافة، ومن اولى واجباتها ان تراقب وتسلط الاضواء على الاخطاء والنواقص لكن مع تحري الحقيقة والالتزام بها ودون التعرض لحياة الناس الخاصة او الخروج عن قواعد ومواثيق الشرف الصحفي.

● كيف امكن "للرأي" ان تحافظ على موقعها في القمة لقرابة عشرين عاماً؟

- كما ذكرت فان العاملين في صحيفة "الرأي" يعملون بروح الفريق وعلى الرغم من كيل المديح والثناء لشخص محمود الكايد الا انني اقول وبملء الفم ان نجاح "الرأي" خلال كل هذه السنوات يعود الى كل العاملين بها والى كل من مر عليها والى كل قلم خط كلمة على صفحاتها وهؤلاء كثيرون وكثيرون جداً منذ تأسيسها وحتى اليوم والنجاح يعود لهم جميعاً.

واذا سئلت انا عن نجاحي وتفوقي في "الرأي" فانني اجيب بلا تردد نجاحنا نحن وتفوقنا نحن لا نجاحي انا وتفوقي انا، لكنني لا اخفي عليك حقيقة ان ما بيني وبين "الرأي" من صلة لا استطيع وصفها او تحديدها اهي عاطفية ام مهنية ام حب وعشق ؟! لا ادري.

● كيف كانت علاقة "الرأي" مع الحكومات المتعاقبة؟

- علاقة "الرأي" مع الحكومات المتعاقبة علاقة بين مد وجزر.. وكثيراً ما تغضب الحكومة من "الرأي" وكثيراً ما يغضب وزير لكننا في اسرة "الرأي" ندرك انه غضب المحب والغيور على صحيفة الوطن وما ينشأ من خلافات بين "الرأي" واية حكومة لا يعدو كونه خلافاً على الجزيئات وليس على الثوابت الوطنية الكبيرة.

فصحيفة "الرأي" صحيفة ترسخت في الوجدان الوطني الاردني ولا يمكن الا ان تكون مع هذا الوطن الغالي ومع امتها العربية المجيدة باذن الله.

● هل تواظب على متابعة جريدة "المجد" وكصحفي عريق كيف تقيمها؟

- صحيفة "المجد" شقت طريقها كصحيفة جادة وملتزمة وكصحيفة قومية عروبية تحمل لواء الوحدة والتضامن بين اقطار الامة الواحدة وقد تميزت هذه الصحيفة بهذا الاتجاه وبهذا الموقف لذلك وصلت الى درجة متقدمة بين العديد من التيارات السياسية في البلد وخاصة التيار القومي الذي بات يشعر ان هذه الصحيفة هي لسان حاله والمعبرة عن تطلعاته وتوجهاته.

اضف الى ذلك ان على رأسها زميل صاحب "قلم مقاتل" وهذا ما وصف به المرحوم يعقوب عويس زميلنا الاستاذ فهد الريماوي.

كما ان من يقف على رأس هذه الصحيفة له باع طويل في ميدان الصحافة والكتابة الصحفية وزامل العشرات بل المئات من الكتاب والصحفيين الاردنيين والعرب.

وعلاوة على ذلك "فالمجد" لا تعترف بالاثارة بقدر ما تلتزم بالمواضيع الساخنة والمثيرة.

التيار القومي في الاردن يعتبر "المجد" لسان حاله ورئيس تحريرها صاحب "قلم مقاتل"

حرية "المجد" المسؤولة والمسؤولية الاخلاقية

اتساءل دائماً أحرية الصحافة هي ان يقول الناس ما شاءوا فيما شاءوا وفيمن شاءوا ومتى شاءوا ؟ اذا اجبنا بنعم فمعناه اننا نجعل حرية الصحافة مرادفة للفوضى في القول فاتحين الابواب امام التحريضات المختلفة والكذب والتهديد بالتشهير مما يعرض بحريات الاخرين الى الاخطار المادية والمعنوية وحرية "المجد" المسؤولة والتي تنشد وتستلزم حرية الاجتماع وكتابها لا يجتمعون الا حول اراء وضد اخرى.

اي لا بد في كل هذا من حرية الاتجاه السياسي والمعتقدات ومن الحكم بين مختلف الاتجاهات وينزلق منطق البعض فيخلط بين حرية الصحافة وحرية القراء ويجعلهما مترادفين مع ان كتاب "المجد" الملتزمون يتصرفون مباشرة او غير مباشرة في الاذهان ويطمحون في توجيه الرأي العام بالرغم من ان الصحفيين في العالم هم انفسهم ليسوا احراراً لان رؤوس الاموال او الحكومات هي التي تتحكم في الصحافة والصحفيين، و"المجد" لديها من الامكانيات الثقافية ما يخولها من فهم الاحداث ومسايرتها والتعبير عن رؤيتها ونظرتها. فالشرط الاول لحرية الرأي ولحرية الاجتماع هي ان تتوافر لنا اسباب الثقافة ونعطي الفرص للاستفادة منها وان يضمن لنا المعاش اليومي مما يترك لنا من الوقت ما يكفي للثقافة فلا حريات بل ولا كرامة للانسان ما دام يهدده الجوع والمرض او يفني كل ساعاته في جهد جاهد من اجل الحصول على جزء من الضروريات المادية.

فالتحرر المادي اول مرحلة في سبيل التحرر الفكري والمعنوي ولا تحرر في الميدان الاقتصادي الا عن طريق العمل. فالحرية المطلقة مدعاة الى الفوضى ولا تفهم اية حرية الا اذا ارتكزت على معايير وهي ملتقى الحريات بالسلطة وهدف السلطة هو تسيير امور الامة وامور الامة تتنوع على حسب الظروف والاجيال.

واذا وقع الصراع كيف يكون موقف "المجد" أتؤيد احداهما على الاخر ؟ اتتركهما يتناحران ؟ فالتحيز ظلم وحيادها خيانة لامانتها فالحرية هي نقطة انطلاقها ليكتشف كتابها وجودهم ويكشفوا عنه فهي تؤمن وتعترف ان لكل كائن انساني كرامته وحرمته ومساواته باي انسان اخر وان كل واحد في ذاته اشرف المخلوقات واعظمها شأناً وحريتها خاضعة للضمير والمسؤولية الاخلاقية وللدستور والقانون وهي تنمي دوره في تحديد الحريات الديمقراطية وتصونها وتدافع عنها وتدفع بها الى الامام.

فضل يانس

وعادت "المجد"..

قال تعالى : "الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" صدق الله العظيم.

وعادت "المجد" لتقول بلسانها الاسلامي ان المؤمن بربه، الواثق من صدق ايمانه. لا يخشى في قول كلمة الحق لومة لائم. لانه يعلم علم اليقين، ان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل من يعتقدون انهم كبار، واقوى من كل من يعتقدون انهم اقوياء، واعلم من كل من يعتقدون انهم علماء وحكماء.

وعادت "المجد" لتقول بلسانها الديمقراطي، ان الديمقراطية هي سلوك والتزام، قبل ان تكون شعارا اجوف تلوكه الالسن والاقلام، واول مبادئ الديمقراطية هو مقارعة الحجة بالحجة ضمن حدود احترام الرأي والرأي الاخر. لا وضع اصحاب الرأي الاخر بالسجون والمعتقلات، او محاصرتهم في رزقهم ورزق اولادهم بشتى الاساليب والصور المكشوفة لكل ذي بصر وبصيرة.

وعادت "المجد" لتقول بلسانها القانوني انه اذا كان من المهم ان نحقق العدل في تطبيق القانون، فان الاهم من ذلك ان يكون القانون نفسه عادلاً. لان القانون العادل هو القانون الذي يفرض على الناس احترامه والالتزام بالخضوع اليه، والقبول باحكامه، اما القانون الجائر فانه قد يجد من يخاف منه، ولكنه لن يجد ابداً من يحترمه.. وسيجد الكثيرين ممن يتحدون جوره، مما يسبب خللاً في الامن والامان للمواطنين والاوطان. وصدق الله العظيم في قوله بقرآنه الكريم "الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون" .. فالظلم والامن لا ولن يلتقيا ابدا.

وعادت "المجد" لتقول بلسانها الادبي والفني، ان رسالة الادب والفن السامية هي الارتقاء بالمجتمع الى الكرامة والعدالة والفضيلة، وليس الانحدار به الى المهانة والرذيلة، والفساد والافساد.

وعادت "المجد" لتقول بلسانها الصحفي، ان رسالة الصحافة الحرة هي ان تقول الحقيقة الى الناس، حتى ولو كانت مرة. لا ان تخترع لهم من الوهم والدجل والخداع حقائق مزيفة تحاول ان تروجها عليهم لتقنعهم بها.

وعادت "المجد" لتقول بلسانها العربي الفصيح، ان الامة العربية كانت وستبقى مدى الدهر امة عربية واحدة، ومن يشكك بهذه الحقيقة فاننا ندعوه الى ان يقبل معنا ان يتم استفتاء حر لشعب هذه الامة، وسيرى ان اغلبية هذا الشعب العربي هي مع قيام دولة واحدة لهذه الامة.

وعادت "المجد" لتقول ان هذه الامة العربية الواحدة عصية على الفناء، وخالدة بخلود رسالتها الاسلامية التي تكفل بحفظها وخلودها رب العالمين سبحانه وتعالى الذي يقول بكتابه الكريم : "انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون" صدق الله العظيم.

وعادت "المجد" .. فاهلاً بها وبفرسانها وندعو الله لها ولهم بالتوفيق والنجاح للقيام بواجبهم بكفاءة واقتدار، لاداء رسالتهم نحو ربهم وامتهم وشعبهم.

المحامي احمد فارس الرفاعي

باقات التهاني "للمجد" مازالت متواصلة

فوجئت اسرة تحرير "المجد" بهذا الفيض الكريم من برقيات وفاكسات التهنئة بعودتها الى الصدور.

ولقد تواصل هذا الفيض من معظم ارجاء الاردن والوطن العربي، وبالتحديد من كل من سوريا والاردن ولبنان وفلسطين.. اقطار بلاد الشام خالدة.

فيما يلي جانب من هذه التهاني التي تجمع بين اهل النخبة الثقافية واهل القاعدة الشعبية..

منبراً وطنياً رائداً

الصديق والاخ العزيز الاستاذ فهد ريماوي (ابو مظفر)

تحية طيبة ومودة

نتوجه اليكم بالتهاني والتبريك بعودة "المجد" الى جمهورها وشعبها، منبراً وطنياً ديمقراطياً رائداً في فضاء الساحات الوطنية التي تجمع كل القوى الخيرة والمناضلة، من اجل غد مشرق ينتظرنا جميعاً.

نحييكم ونشد على اياديكم، ونتمنى لكم ولجميع الزملاء في اسرة التحرير التقدم في عملكم وموفور الامل.

اخوكم

نايف حواتمة

الامين العام للجبهة الديمقراطية

انتظرناها بفارغ الصبر

الاخ الاستاذ فهد الريماوي حفظه الله

تحية طيبة مباركة وبعد.

لقد اثلج صدورنا نبأ عودة صحيفة "المجد" الميمونة، والتي كنا ننتظر عودتها بفارغ الصبر.. لقد كرست "المجد" خلال الاعوام الثلاثة الماضية نموذجاً للصحافة الجادة والملتزمة، التي تبحث عن المعلومة الصحيحة، والتحليل المستقل عن الارتزاق والتبعية، منسجمة بذلك مع ضمير الامة وطموحاتها.

وفق الله "المجد" لتسهم في اعادة مجد هذه الامة ورفعتها، وازدهارها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

اخوكم

محمد نزال

ممثل حركة حماس في الاردن

أرشيدات وسهيل ابراهيم

تلقت "المجد" من دمشق مكالمتي تهنئة هاتفيتين كريمتين من الدكتور عبد ارشيدات، الشخصية التقدمية الاردنية التي تعيش في دمشق، ومن الصديق والزميل الشاعر سهيل ابراهيم، مدير مكتب "الكفاح العربي" اللبنانية في سوريا.

المكالمتان تنبضان بالحب، وتحملان باقات التهاني الزاهية والدافئة، وتعبران عن احترام عميق "للمجد" وخطها النضالي الحاسم، كما تتمنيان لها طول العمر في اصدارها الجديد.

نشد على اياديكم

الاخ فهد الريماوي المحترم

رئيس تحرير "المجد" الغراء

اهنئكم بعودة "المجد" لقرائها الذين صاموا ايام غيابها.

لقد عادت "المجد" صوت الامة والمعبر عن اهدافها وطموحاتها.. فـ"المجد" هي صوت الحق والعدل والجهاد.. صوت القابضين على الجمر في زمن الردة والاستسلام.. ولنا في "المجد" وطيد الثقة والامل باستمرار الصوت المدوي في سماء الوطن العربي حاملة هموم الامة ومدافعة عن قضاياها.. وحدة وتحريراً وتقدماً وبناءً لمشروعها الحضاري النهضوي.

نشد على اياديكم ونقف معكم دائماً.. ولكم التحية والتقدير.

د. طارق كيالي

محمود الشوابكة

عودة نعتز بها

الاخ فهد الريماوي

تحية اخوية..

أهنئكم بعودة "المجد" الروح التي نعتز بها والقلم الذي نفخر ونفخر.. وبدورنا نشد على يديكم لتظل "المجد" مجدنا العروبي والقومي.

اخوكم

عيسى الريموني

على طريق الوحدة

جريدة "المجد" / الاخ فهد الريماوي

مبروك لكم ولنا ولكل الشرفاء عودة "المجد"، والتي من خلال صفحاتها نتنسم رائحة الكرامة والقائد الخالد عبد الناصر.

وفقكم الله وعلى طريق الخير والوحدة الكبرى سدد خطاكم.

عبد الحافظ عربيات

السلط

"المجد".. رسالة الحق

الاخ المناضل فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحتار كلماتنا للتعبير عن فرحتنا بعودة راية العروبة لترفرف في سماء الاردن الأبية لان كلماتنا لم تعتد ابجديات التهنئة وحروف التزلف واساليب النفاق المبتذلة.

نهنئكم ونهنئ انفسنا باقتضاء محنة "المجد" ونكبر فيها رسالة الحق دفاعاً عن حياض العروبة وربى الاسلام، أملين ان تشرق شمس العروبة وينجلي ليلنا الطويل.

رئيس واعضاء منتدى تقبل الثقافي

أحيي نضال "المجد"

الاستاذ العزيز فهد الريماوي المحترم

رئيس تحرير صحيفة "المجد" - عمان - الاردن.

تحية عربية صادقة :

أهنئكم على اعادة صدور "المجد"، وإن متأخراً، واشكر لكم اهتمامكم بما ارسلت اليكم من مواد، وارسل اليكم اليوم مقالة بعنوان (وحدة بلاد الشام مطلب ملح بعيد التوازن ويسد الخلل) ارجو ان تكون مقالتي هذه صدى ايجابياً للمقالة المهمة جداً للاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين في الاردن التي نشرت في العدد ١٨١ تاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٧.

اخي الفاضل :

ان النضال بالقلم اليوم لا يقل اهمية عن النضال بالسيف، أحيي اصراركم على متابعة النضال في هذا المنبر الحر العروبي الصادق "المجد" واشد على يديكم قولاً وعملاً.

اخوكم محمد كرزون

حلب

الخبر الصادق والرأي الثاقب

الاستاذ فهد الريماوي المحترم

تحية طيبة وبعد

اهنئ الشعب الاردني كاملاً بعودة جريدة "المجد" الغراء للصدور بعد فترة انقطاع زادت من شوق القراء والعشاق للقياها.. أملاً بالتوفيق لصحيفتكم ذات الخبر الصادق والرأي الثاقب كما تعودنا.. كل ذلك لمصلحة الوطن والمواطن.

سلمان ابو غليون

رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم حطين

صوت العرب الشرفاء

الاستاذ فهد الريماوي

الاخوة اسرة التحرير المحترمين

لقد كان لمعاودة صدور "المجد" وقعاً غمرنا بالسعادة حيث كنا طيلة الايام التي انقطعت "المجد" فيها عن الصدور نحتاج لصوت الحق الذي لا يداهن ولا يتملق.

ان "المجد" كانت ولا تزال صوت الشرفاء من ابناء هذه الامة التي نبت ان غيابها كان مؤلماً.

نهنئ انفسنا جميعاً بعودة الصدور.

النادي الوطني الثقافي

رئيس النادي محمود العملة

"المجد".. صوت الحق

عاد "المجد" وعاد الصوت النقي الحر.

مبروك للاخ فهد الريماوي وجميع اسرة "المجد"، ونرجو الله ان تبقى "المجد" منبراً لنصرة الحق ودحض الباطل، ان الباطل كان زهوقاً.

محمود الفارس بني عطا

جريدة لنصرة فلسطين

الاستاذ الفاضل/ فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نهنئكم بعودة صحيفة "المجد" الغراء للصدور، بعد الانقطاع خلال الفترة الماضية، واذ نثق انكم والاخوة العاملين في الصحيفة ستظلون امناء على رسالتكم في الدفاع عن قضايا الامة ومصالحها، وبشكل خاص قضية الامة المركزية قضية فلسطين. نتضرع الى الله عز وجل ان يوفقكم في اداء هذه الرسالة على الوجه الذي يحبه ويرضاه.

اخوكم ابو حمدان

ممثل حركة (حماس) في طهران

الف تحية والى الامام

ليست التهنئة "للمجد" فحسب، بل التهنئة لانفسنا التي عاد لها المجد، رغم كل الصعاب، مثبتة الخط الوطني في اسلوبها النضالي القومي.

فلك يا اخ فهد، ولاسرة "المجد"، ولكل من ساهم وعمل، معها ولها، الف تحية، والى الامام.

وداد العاروري

جريدة العزم والاصرار

الاستاذ الكريم فهد الريماوي المحترم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وبعد

أهنئ القارئ الحر الواعي واهنئكم مع نفسي بعودة "المجد" الى اشراقتها واطلالتها الفنية الصافية لقرائها.

بعودتها يعود صوت الكلمة الصادقة المفعمة بالحب والغيرة والمكللة بالصدق والنقاء.

تعود "المجد" مواكبة الحدث وملاحقة بكل دأب الهم العربي بكل تفصيلاته دون كلل وملل.. تعود وفي جعبتها الاصرار والتحدي، تعود مرتدية رداء الايمان والاخلاص والعود احمد..

ويشهد الله كم اعز صحيفتنا واسرتها وكم اسعد لمخاطبتكم وسبق ان نشرتم في اكثر من مادة شعرية اعتز بها.

ارسل اليكم قصيدة بعنوان "حب العروبة موقف محسوم" أمل ان تصل الرسالة وفي طيتها القصيدة، وان نحظى الرسالة ومضمونها باهتمامكم والسلام عليكم.

محمود محمد اسد

حلب

ستبقى "المجد" هي المجد

الاستاذ فهد الريماوي

تحية وبعد

شاء قانون المطبوعات والنشر ان يمنع جريدة "المجد" المناضلة وغيرها من الصحف الجادة من الصدور، مدة ما يزيد الشهرين بحجة تصويب اوضاعها المالية مما يلائم القانون الجديد.

وخلال الشهرين الماضيين شعرنا بمدى الفراغ الكبير الذي خلفه غياب "المجد" ولم يزيدها غيابها الا حضوراً، حيث اثبتت بحق انها رسالة الاردن العربية الوحدوية الى العرب.

وقد كنا احياناً نعتب عليها لبعض الاسباب وعندما غابت لم نكن نعلم عن مدى الفراغ الذي تركه غيابها حيث لم يكن عتابنا عليها الا اننا نريد ونأمل لها الافضل دائماً، كما نريد لها حضوراً يليق بمدى انتمائها الى فكر القائد الخالد جمال عبد الناصر.

ولان "المجد" كانت وستبقى دائماً كبيرة فاننا على ثقة انها ستكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها، وستبقى دائماً وابداً عيوناً واذاناً للمجد بما يفيد امتنا العربية الواحدة، ونتمنى لها ولفرسانها الاشاوس كل التوفيق والنجاح بعودتها الى ميدان النضال الوطني.. وعلى طريق المجد دائماً نلتقي.

عبد الهادي الراجح / العقبة

"المجد".. متنفس همومنا

حضرة السيد فهد الريماوي اطال الله في عمره

تحية عربية معطرة بشذى العز والفخار والاباء وبعد : -

اهنئكم احر التهاني وصادق المودة وبالغ التأييد بمناسبة عودة صحيفة "المجد" العزيزة وبعد اقالتها من عثرتها لتعود اعز مما كانت عليه ولتقوم بتلك الاعباء الثقيلة التي اوكلها لها شرفاء هذه الامة.

وليكن بمعلومكم اننا نحن معشر قراء "المجد" نعلم تلك الاسباب التي كانت وراء اغلاق "متنفس همومنا". ولاننا من تلك الطبقة التي كتب عليها ان تبقى لا لتحيا كما هي الحياة الكريمة العزيزة، ولكن لتجري لياليا وراء لقمة العيش دوماً، فنستميح جريدتنا عذراً اننا بقينا مكتوفي الايدي تجاه هذه "الحرة" التي نعتبرها منبراً للحق.

وانني لا املك الا ان اقدم قصيدة بمناسبة عودة جريدتنا العزيزة لمسارها الطبيعي، ولتشق طريقها عبر هذا الظلام الدامس الذي يلم بامتنا المجيدة.

اخوكم

عمر سالم الترايين

القاص والروائي سالم النحاس لـ "المجد"

المبدعون يعيشون حالة ارتباك بسبب التغيرات السياسية

● العمل الحزبي استمرار للعمل الادبي وليس بديلاً عنه

سالم النحاس "الامين العام لحزب حشد" سرقته السياسة من الادب، او سرقه الحزب من الادب كما يحب ان يقول. فمنذ روايته الاولى "اوراق عاقر" التي صدرت عام ١٩٦٨ عقب هزيمة حزيران، وانتهاءاً بروايته الاخيرة "الساحات" التي صدرت في عام ١٩٨٨، اصدر النحاس مجموعتين قصصيتين هما "تلك الاعوام" و "وانت يا مادبا" في العام ١٩٨٢، اضافة الى مسرحية يتيمة بعنوان "الانتخابات" التي كتبها في عام ١٩٨٤ عقب انتهاء الانتخابات التكميلية، التي جرت آنذاك، وربما كانت احداثها صدى لتجربته الشخصية في تلك الانتخابات التي خاضها بنفسه ولم يكتب له النجاح فيها.

النحاس لا يفرق كثيراً بين السياسة والادب، باعتبار ان اي نتاج ذهني هو في حقيقته صدى لواقع سياسي. ومن هنا كان حديث النحاس لـ "المجد" الذي لم يبتعد كثيراً عن "الادبي" كما انه لم يبتعد كثيراً عن السياسي.

● المثقفون في الاردن لا يشكلون قوة قادرة وحدها على المواجهة

● جميع كتبي منعت من التوزيع في الاردن

حوار : وليد حسني

● ابتدأت قاصاً، وانتهيت اميناً عاماً لحزب حشد، فكيف سرقتك السياسة من الادب ؟

– لا ارى ان في هذا الموضوع سرقة، انما المهم في الامر ان العمل السياسي عندنا هو عمل نضالي يومي.. بمعنى انه التزام بقضايا المجتمع في مختلف جوانبها. وفي ظل اطار لا يعطي للاديب او الكاتب الفرصة للانسلاخ عن هذا الواقع، وفي ظل وواقع غير ديمقراطي لم تترسخ فيه جذور واضحة للمجتمع، يتحول التزام الاديب او الكاتب بقضيته في هذه الحالة الى التزام حزبي، وليس مجرد صاحب رأي. لانني اعتقد ان اصحاب الرأي منفردين لا يكون لرأيهم تأثير ذي نتائج الا في حالة الالتزام الحزبي، وعلى هذا الاساس يمكن ان نعيد صياغة السؤال وهو كيف سرقك الحزب من الادب ؟!

انا شخصياً اخترت الالتزام الحزبي منذ وقت بعيد، وكنت مع ذلك اكتب وانشر دون تعارض، ولكن في السنوات الاخيرة تكاثرت الاعباء الحزبية لدرجة لم يعد هناك وقت للكتابة، لان الكتابة الابداعية لها شروطها، وغير متوفرة الان ؟

● ماذا تقصد بالشروط ؟

– اقصد ساعات تفرغ اكثر، واطلاع واسع ومواكب للحركة الادبية محلياً وعربياً وعالمياً، وصفاء ذهن وجداني، يتيح التعامل مع الافكار بصورة فنية.

● منذ بداية التسعينات وهناك تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية في المنطقة، كيف ترى تأثير هذه المتغيرات على النتاج الادبي والابداعي بشكل عام ؟

– لم اعد اتابع بعد التسعينات بشكل حثيث الانتاج الادبي بمجمله، ولكن بنظرة سريعة يمكن ان اقول بان المبدعين بشكل عام يعيشون في حالة ارتباك ناتجة عن التشوش في ادراك ما يجري على الصعيد الفكري والاجتماعي، وربما تشوش اكثر في تحديد وجهة المستقبل.

وهذا التشوش نابع من وقوع تغيرات ضخمة في العالم العربي، وفي الاردن على وجه الخصوص تؤدي بنا الى الحاجة لاشتقاق رؤية تتناسب مع هذا الواقع. وانا متأكد ان هذه المسألة سوف تأتي، ولكنها لم تبرز بعد على الصعيد الابداعي.

● ما هو الخيط الذي يربط بين نتاجك الادبي عبر عشرين عاما ؟!

– "اوراق عاقر" روايتي التي صدرت عام ١٩٦٨ جاءت كرد فعل مباشر على هزيمة حزيران، ومحاولة لتفسيرها عبر وجدان شخصية تبحث عن الدواء الشافي. وفي روايتي "الساحات" وهي عملي الاخير، كان هذا الدواء الشافي مطروحاً عبر اشكال من تنظيم جهود الناس من اجل التغيير. وفيما بين هذين العملين صدرت الاعمال الثلاثة الباقية حيث جاءت اقرب الى تنويعات وتحليلات للتجربة وللاضاءة على الواقع، والدفاع عن مقولة أؤمن بها في الادب، والحياة، والسياسة، وهي انه ليس هنالك قوة قادرة على إبادة ارادة التجديد في الحياة.

● كيف يصنع الادب قوة التجديد في الناس ؟

– الادب او الفكر الذي يحمل رسالة لا يمكن اخفاءها، وارى ان المهمة الرئيسية لما اكتبه، هي في الاضاءة على جوانب القوة الموجودة لدى الفرد والمجتمع. واذا وصلت الرسالة فانها من المؤكد ستكون مؤثرة، لان الانسان بطبيعته تواق دائماً للبحث عن سبل استنهاض القوى في داخله لتحسين وضعه، وموقعه في الحياة، ودوره فيها.

لكن مع الاسف مُنعت جميع كتبي من التوزيع في الاردن بدون استثناء. وما وصل الاردن نسخ محدودة، وعن طريق التهريب. ومع ذلك فان الرسالة الموجودة في هذه الكتب تابعتها بصورة حثيثة ويومية من خلال نشاطات اخرى فكرية، وصحفية، ومن ضمنها بالطبع العمل الحزبي.

● انت انسحبت من المشهد الادبي لصالح العمل الحزبي، فهل يمكن ان يكون العمل الحزبي بديلاً عن الابداع الادبي ؟

– لا يمكن ان يكون العمل الحزبي بديلاً عن العمل الادبي، وتمرُّ علي لحظات كثيرة، اتمنى فيها ان اعود للكتابة، ولكن العمل لا يتيح لي ذلك.

فانا على سبيل المثال ومنذ ١٥ سنة لم احصل فيها على اجازة من العمل، الا اذا اعتبرنا فترات الاعتقال والسفر الى الخارج في مهمات عمل هي من باب الاجازات.

ان الادب وكما قلت لك سابقاً محتاج لوقت طويل من التفرغ، والبحث، وصفاء الذهن والممارسة اليومية مع اللغة الابداعية.

● اراك تفرق بين اللغة الابداعية واللغة السياسية، فما هي هذه الفروق ؟

– هناك فروق هائلة بين اللغة الابداعية، واللغة السياسية، بسبب مضامين كل منهما. ورسالة كل منهما ايضاً. وقد تلجأ اللغة السياسية الى الاستعارة من اللغة الابداعية، لكن العكس لا يحدث.

هذا يعني ان اللغة الابداعية اوسع بكثير من اللغة السياسية، لان المعاناة فيها اعمق، ولانها في الاساس تخرج عن معاناة فردية يراد لها ان تكون شمولية عامة.

● هل تعتقد ان مبدعينا من قصاصين وشعراء كانوا بحجم المتغيرات السياسية التي حدثت بعد اتفاقيات السلام وكيف تقيم استجاباتهم رفضاً او قبولاً لهذا الحدث الانقلابي في المبادئ والمفاهيم والمثل ؟

– معالجة موضوع السلام على الصعيد السياسي تختلف عنها على الصعيد الابداعي. وانا اخشى ان تؤثر العملية السياسية بمجرياتها، والنتائج المترتبة عليها اجتماعياً، واقتصادياً على العملية الابداعية من حيث نقطة رئيسية واحدة هي ان لا تتشكل لدى المبدعين قناعات تفرزها او تفرضها، او تكون نتيجة للعملية السياسية.

اقصد بذلك ان مبادئ السلام كما نشأنا عليها والمستمدة من تراثنا، وكما نطمح لها ان تكون للبشرية، ان لا تُبنى على موازين القوى الجديدة. وان يضطر المبدعون الى ترتيب قناعات جديدة حول السلام، وهذا يستدعي ان يكون المبدعون اكثر شراسة الآن في الدفاع عن السلام في الوقت الذي تُزوّر فيه مبادئ السلام.

كذلك لا يستطيع المبدع ان يعكس واقع مجتمعه وطموحاته اذا كانت قد تسربت الى قناعاته بسبب العملية السياسية، كقبول الحق مع القوة. فمبدأ الحق والخير، والجمال، والعدالة لا تترافق مع القوة التي يفرضها الجانب المنتصر.

ان دور المبدع هنا ان يحافظ على قناعاته حتى لا تتحول او تتأثر بقناعات مفادها انه من الممكن ان تجتمع مبادئ الحق والخير، والعدالة والجمال في يد المنتصر في سياق تاريخي غير مناسب.

اعتقد ان تجربة المبدع باستنباط قوانين من تجربة الشاعر نفسه تثبت هذه القناعات الاساسية في السلاح الامضى ضد العدو، او في وجه القوة والخطأ مهما امتد هذا الخطأ.

● وماذا عن مبدعينا، هل كانوا بحجم هذه التحولات ؟

– ان الجانب الثقافي الاجتماعي هو المستهدف الآن من اجل تثبيت قناعات جديدة بما يسمى "كسر الحاجز النفسي" وغير ذلك بما يخص عملية السلام.

اما الجانب الابداعي المتقدم الذي يمثل رأس الرمح، فهو ايضاً مستهدف بطرق عديدة من قبل بعض السياسيين، وبواسطة الاعلام ايضاً، ولكن بالاجمال فان الاختراق للجبهة الثقافية عادة ما يتأخر، ورد الفعل عليه بصورة واسعة عادة ما يتأخر ايضاً، وبالتالي علينا ان ننتظر ما تحبل به الايام والمبدعون معاً.

واعتقد ان قصيدة واحدة تعبر عن هذا المخاض كفيلة بان تسد العديد من الثقوب التي حصلت في الجسم الثقافي الاجتماعي والابداعي.

● يشهد الاردن حركة نشر نشطة، وهناك تفاعلات ثقافية دورية، فكيف تنظر للمستقبل الثقافي في الاردن ؟

– نحن في الاردن لا نشكل قوة ثقافية ابداعية قادرة وحدها على المواجهة، فنحن جزء مكمل في اطار الابداع الثقافي العربي، وعلى هذا الاساس ارجو ان لا تظلم مبدعينا هنا، خصوصاً انه لا توجد هناك حدود بين منتجي الثقافة العربية.

في الوقت نفسه فان المطلوب من المبدعين الاردنيين ان يتوجهوا بابداعاتهم للدفاع عن مبادئ الحق والعدل، والخير الموجودة في ثقافتنا وفي وجداننا الشعبي من خلال تجاربهم العادية المريرة التي يواجهونها كل يوم وهم يرون ان القوة والاستسلام لها تدوس على كرامتهم الشخصية والوطنية والقومية.

● عودة اليك مرة اخرى اين تجد مساحات التعبير اكثر عندك في الرواية ام القصة، ام المسرحية، وقد كتبت في هذه الانواع الثلاثة ؟

– الشكل الفني ليس هو الاساس، فالاساس ان تحس ان الفكرة التي تريد عرضها للناس قد كتبت بشكل ما. فالقصص القصيرة عندي ليست قصصاً قصيرة بمعناها الفني، وانما هي قصص تتمحور حول شخصية واحدة تتكرر. وكل تجربة لهذه الشخصية تتكرر بمعنى انها اقرب الى العمل الروائي غير المكتمل روائياً.

المهم ان تضع ما تريد قوله بالشكل الذي يناسبه. وربما ان افضل شيء بالنسبة لي هو القصة القصيرة. فمثلاً مجموعتي "وانت يا مادبا"، هي مجموعة قصص تدور حول شخصية واحدة هي "يوسف". ومجموعة "تلك الايام" تدور حول شخصية "دروبي عواد" وتغطي اكثر من نصف قرن من حياته التي تعكس تطور الواقع الاجتماعي في الاردن. بينما قصص "وانت يا مادبا" تعكس تجارب في البحث عن المعرفة.

اما مجموعة "اوراق عاقر" فجاءت كردة فعل على هزيمة حزيران، وهي توضح بحث الانسان العربي عن الخلاص، ليصبح قادراً على الانجاب، والانتاج، بمعنى اخذ دوره في المساهمة بصنع التاريخ البشري واغنائه.

اما رواية "الساحات" فتعكس بوضوح الميل للعمل الحزبي والسياسي المباشر، وسعي المجموعات التي فيه من خلال قناعة بانه لا يمكن الوصول الى نتائج الا بتنظيم الجهود الشعبية. وكل احداثها تدور في فترة اعتقال الشخصية الرئيسية.

واود ان اشير هنا الى ان اعمالي الثلاثة "تلك الاعوام" و"الانتخابات" و"الساحات" قد كتبتها في فترة اعتقالي في سجن السلط التي استمرت نحو عام ونصف.

سأركب أعلى خيولي



شعر : عبد الرحمن المجالي

نعم..
سوف أركب أعلى خيولي
وأسمع حتى الاصم نفيري
وقرع طبولي
نعم..
سوف اقتحم الخوف
واليأس والمستحيلا
فليس هنالك من مستحيل
نعم..
سوف اركب اعلى خيولي
وأعلن أن فلسطين ملكي
وسوف أقيم عليها دليلي
فتشهد رابية في الجليل
ودالية في نواحي الخليل
بان التراب ترابي
وان الحقول حقولي
وان الجبال جبالي
وان السهول سهولي
وان الطقوس طقوسي
وان الفصول فصولي
وان الظلال ظلالي
وفيها يطيب مقيلي
نعم سوف اركب اعلى
خيولي
واشعل حرباً
على كل مغتصب ودخيل
وسوف امج غليلي
وأبصق في وجه
كل جبان..
وكل عميل
وفي وجه كل سلام ذليل
فقد ضاق في بصاقي
كما ضاق صدري
بصبري الجميل

قاهر الموساد .. محمد أبو سيف

شعر الدكتور : عمر حيدر امين

سَلِمَتْ يمينكَ قاهرَ الموسادِ
ومزلزلَ الارهابِ والافسادِ
أوقفتَ باسمِ اللهِ طوفانَ الرّدى
وتجمّعَ الاشياءِ والاضدادِ
وَرَدَدْتَ كيدَ الكائدينَ لنحرِهم
وجعلتَ ايديهم على الاكبادِ
ونجا على زمنِ الرداءةِ فارسٌ
من بيدرِ القسّامِ والمقدادِ
صارعتَ منفرداً وصحتَ فلم يجبْ
لهديرِ صوتكَ رائحٌ اوغادِ
الا اخو شرفٍ وصلتْ يمينُه
بيمينكَ الغراءِ.. كالاطوادِ
ما كنتَ تحملُ غيرَ عزةِ صائمٍ
وعزيمةِ التقوى والاستشهادِ
اللهُ اكبرُ فوقَ كلِّ تجبّرٍ
اللهُ اكبرُ فوقَ كلِّ عنادِ
فارتاعَ من صدقِ العقيدةِ مبلسٌ
وارتعَ من طلبِ الشهادةِ عادِ
فتدحرجا سقطينِ في نعلِ الثرى
وتوقفا في ريقةِ الاصفادِ
وتسربلا بالخزيِ لم ينفعهما
ما دبّرا من عدّةٍ وعتادِ !!!
كانت سيوفكَ يا محمدُ من تقى
وسيوفهم من خسةٍ وفسادِ

طوبى لسعد الدين وهبة.. وزير الثقافة الشعبية العربية

اقامت لجنة العمل النقابية للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بدمشق حفل تأبين حاشد للكاتب والمناضل المصري المرحوم سعد الدين وهبة.

وقد تحدث في هذا الحفل التأبيني عدد من كبار القادة والمثقفين، كان اولهم ابو خالد العملة، امين السر المساعد لحركة فتح الانتفاضة.

وفيما يلي نص كلمته الجامعة..

الاخوة الحضور :

نلتقي اليوم لا لنؤبن رجلاً سبقتنا كل الامة الى تأبينه، ولا لنعدد مزايا وخصال وقيم ونبل مناضل ومبدع قومي كبير مثل فقيدنا سعد الدين وهبة.. فحياته كلها كانت لوطنه وامته ونضالاً متواصلاً منذ ريعان شبابه، من تظاهرات الاسكندرية في الاربعينات، الى نضاله ضابطاً في الشرطة مع ثورة ٢٣ يوليو، وبعدها في كل ساحات الامة، من خلال مواقفه الصلبة والشجاعة المنسجمة مع طبيعته الثائرة التي قُدّت من سويداء وجدان امته ذات المجد العريق، ومن قيم حضارة خالدة لكنها مهددة بالتزوير والتزييف، فكان مكافحاً مناضلاً شجاعاً، له روح الفارس، وعتاد الابطال في مسيرة حياته الزاخرة بالعطاء والابداع والتضحيات، ولن نفيه حقه ببضع كلمات..

اذن نحن لا نؤبن ولا نرثي ولا نعدد مزايا فقيد، وانما نقف باجلال واعتزاز وتفكر، امام حدث جلل هو ترجل فارس من فوارس الامة، تاركاً سرجه الخالي السامق لمن يخلفه، وهذا هو ديدن امتنا، وهذه هي وصية المترجلين من مشاعلها المنيرة في الظروف الصعبة... فارس يأخذ مكاناً آخر، ودائماً باتجاه المجد.. ونحو شروق الفجر ووعد الانتصار.

نقف امام خلو ساحة نضالنا من قلعة حصينة من قلاع مقاومة الوهن وعوادي الانحدار والانكسار، وآفات التطبيع والتطويع، معتزين بانه كان فينا رجل مثل سعد الدين وهبة.. سعد الدين الموقف والفعل.. متفكرين بحال امتنا الراهن، وهي تودع من وصفوه بوزير ثقافتها الشعبي، ذلك الرجل الاصيل المبدع الذي اعتبر نفسه دوماً – والتعبير له – "خيطاً في نسيج الامة.." فكان في ابداعاته المسرحية والصحافية يستحق وصف النقاد له بانه احد "الكتاب العضويين".. احد المؤسسين الكبار للنهضة المسرحية المصرية.. ومن ثم العربية.

بدأ حياته ضابطاً متمرداً معادياً للسلطة المصرية، وفق تصنيف اجهزة الامن هناك في نهاية الاربعينات، حيث قاد تظاهرة طلابية عام ١٩٤٤، احتجاجاً على اعتقال المستعمرين الفرنسيين للمناضل القومي الكبير شكري القوتلي ورياض الصلح في بلاد الشام من بقاع امته، فاعتقلوه اسبوعاً، وعندما قامت الثورة صبيحة ٢٣ يوليو الأغر، اعتبر ان حلماً عزيزاً من احلامه قد تحقق، فكان الملازم اول الاسكندراني سعد الدين وهبة من اصدر اول بيان بتوقيعه ليلقيه في جامعة الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو مطالباً – وهو الحاسم الصادق المؤمن بالتغيير – بتطهير اجهزة السلطة الملكية.

وتبدأ المسيرة المشرقة لهذا المناضل المبدع الذي قال : "حاولت في مسرحياتي ان اقدم الثورة نظاماً وآمالاً، كما حاولت نقدها من الداخل، واعتقد انني اكثر كاتب نقد الثورة، لا من منظور هدمها، وانما من اجل تصحيح مسارها".

ففي مسرحية "المحروسة" روى قصة الصراع المحتدم بين الفلاح والاقطاع ما قبل الثورة.. وفي "السبنسه" رمز للثورة بقنبلة موقوتة حتماً ستنفجر في وجه اعداء الامة، وفي "سكة السلامة" قدم تشريحاً عميقاً وآخاذاً للمجتمع، اما في "المسامير" فواكب حرب الاستنزاف مهاجماً الاستعمار والخوف منه، والانتهازية، معتبراً تلك الثلاثة مسامير تنخر نسيج الامة، وتفت من صلابتها وتضعف ارادتها وتثني توثبها....

ولهذا ايها الاخوة، عندما قدم سعد الدين وهبة على خشبة المسرح الحقبة الناصرية النابضة بروح العطاء في مسرحية "المحروسة" امر القائد الخالد جمال عبد الناصر بان تعرض في طول وعرض الريف المصري..

وعندما انتقد سعد الدين وهبة الاتحاد الاشتراكي في مسرحية "سكة السلامة" منحه القائد عبد الناصر وسام الجمهورية ككاتب مسرحي ملتزم بهموم شعبه وامته.

ولعل هذا ما عبّر عنه سعد الدين وهبة في مقابلة نشرت بعد رحيله حين قال : "لم اناقق الثورة بل نقدتها وكان نقدي لها نقد انسان مؤمن بها.. الايمان بالثورة يحتم على الكاتب الصادق ان يعبر عن نبض الجماهير، لا ان ينافق قادتها"..

هذه هي بعض البدايات، والومضات من مسيرة مبدع فذ، ترك بصمة بارزة في المسرح الحديث، ورسم عبر القصة القصيرة الى جانب المسرح والسينما والكتابات الصحفية الرشيقة الملتزمة المخاض العظيم الذي عاشه شعبنا العربي في مصر ٢٣ يوليو، وبدايات المد الثقافي والفكري والثوري السياسي الذي لازمها وانطلق الى كل بقاع الامة من محيطها الى خليجها.

فماذا عن سعد الدين وهبة ذلك الذي توّج حياته الحافلة برئاسته لمهرجان القاهرة الدولي السينمائي، مشيداً سوراً شاهقاً ضد التطبيع.. سعد الدين وهبة القائل : "لن اخضع للابتزاز الرخيص، ولن اتزعزع او اتزحزح عن موقفي الرافض للاختراق "الاسرائيلي"، وابداً لن يكون للسينما "الاسرائيلية" وجود في مهرجان القاهرة السينمائي ما دمت على رأس ادارته".

وهنا ايها الاخوة والاخوات كان سعد الدين وهبة يرى ذلك جزءاً من كل هو رفض كل اشكال الغزو الثقافي والتطبيع، ورفض الاستسلام والخضوع، وبالتالي الصمود على درب المواجهة الحضارية الشاملة مع المشروع الامبريالي – الصهيوني وجبهة اعداء الامة.

لذلك كان سعد الدين وهبة من اول الرافضين لكامب ديفيد وما تبع من معاهدات الاستسلام، وما قد يستجد، وادرك سعد الدين بحس المناضل ونظرة المكافح ووعي المثقف القومي ان عدو الامة الاول هو الولايات المتحدة الامريكية فخاطبها قائلاً : "وقفتم دائماً معهم (يعني الصهاينة) فأعطيتموهم السلاح الذي قتل شيوخنا ونساءنا، وحصد شبابنا، وأمات البراءة في عيون اطفالنا".

وخاطب امته في ختام الدورة العشرين لمهرجان القاهرة السينمائي : "عزّ عليهم ان يتركونا نصنع حياتنا ومستقبلنا، فاقتطعوا جزءاً غالياً من جسد امتنا ليمنحوه لطائفة خافوا منها فأبعدوها عنهم، وجاءت لتعكر صفو حياتنا وتؤرق ليلنا".

ايها الاخوة والرفاق

هذه شذرات من اقوال وافعال فقيدنا سعد الدين وهبة.. تكشف عن رؤيته الصحيحة وفهمه الواعي للصراع في بلادنا، فراكمها بعناد في ابداعاته عبر مسيرته من "نميره" في القليوبية مروراً بالاسكندرية والقاهرة، وهو يقاتل بلا هوادة اعداء امته، الى ان قطع العلاج في فرنسا وعاد للقاهرة، وهو يحتضر، حتى لا يفوته موعد مهرجان القاهرة السينمائي.. وحتى لا يتوقف عن مجابهة السرطان الصهيوني الاكثر خطراً وهو يقاوم سرطان الرئة في آخر ايامه.

اذن نحن اليوم لا نؤبن ولا نرثي وانما نقف لحظة اجلال واعتزاز امام مسيرة ثقافية فنية صحافية ونقابية لمناضل قالوا عنه يوماً نقيب السينمائيين المصريين، ورئيس اتحاد الكتاب في مصر، ورئيس اتحاد الفنانين العرب.. ونقول اليوم عنه : انه رئيس المقاومين المبدعين، ومؤسس الجبهة الثقافية القومية المواجهة والمتصدية لجبهة اعداء الامة. ذاك الذي فقدناه ونحن في امس الحاجة اليه، لكنه خلّف فينا روحه العظيمة حداء ابدياً يبشر بيوم انتصار الامة.. الامة التي انجبت الابطال.. الابطال.. والتي انجبت سعد الدين وهبة.

فمثل هذا المناضل الملتزم بثوابت الامة لا يموت ابداً، باقٍ مع كل كاتب ومبدع وملتزم، مع كل فنان شريف، مع كل مثقف وسياسي ملتزم بقضايا الوطن والامة والانسان، باقٍ مع كل مناضل من اجل حريته وتحرير ارضه..

ايها الاخوة والاخوات

في هذه المناسبة التي نتحدث فيها عن هذا المناضل القومي، لا يسعنا الا ان نطرح عناوين لأسئلة تتعلق باللحظة السياسية الراهنة، لا سيما وان فقيدنا لم يكن كاتباً او مثقفاً فحسب، بل هو ايضاً مناضل سياسي، شغلته هموم الامة، لذا لنُسمعه بعض المحطات، التي تحصل اليوم بعد ان فارقنا.

اذا بدأنا من خلال المحطة الابرز، اي هذه الحشود الامريكية في الخليج المتذرعة بالموقف من فريق المفتشين عن اسلحة الدمار الشامل في العراق، نقول ان هذا الموضوع، موضوع يكثّف عدة مواضيع في موضوع واحد، اعني هل هذا القلق والتوتر الامريكي المعبر عنه بحشد الاساطيل في الخليج، يجري فقط من اجل العراق وحده، ام ان استهدافاته تتجاوز العراق الى الامة العربية بأكملها ؟!

نقول ذلك ونحن نتابع جميعاً مسار "السلام" المزعوم، ذاك الذي اصطدم بممانعة عربية وشعبية ورسمية، تجلت في مقاطعة "مؤتمر الدوحة الاخير". او هذا المؤتمر الرابع من اجل التطبيع، ومن اجل ان يدخل الكيان الصهيوني نسيج امتنا، والذي يكشف طموح الغرب الاستعماري من اجل توليد النظام الشرق اوسطي الجديد. اعني هذا الموقف الشعبي العربي الشامل، وايضاً الموقف لبعض الحكومات العربية، المحسوبة تاريخياً بعلاقاتها مع الغرب ومع الولايات المتحدة. ونتساءل : لماذا تأخذ هذه الحكومات بالذات هذا الموقف، ولماذا تم افشال "مؤتمر الدوحة" ؟!

● ابو خالد العملة

وللاجابة ايها الاخوة والاخوات نقول : ان سياسات امريكا تحت مظلة "السلام" المزعوم قد وصلت الى ما وصلت اليه من خلال تقدير موقف خاطئ لامريكا، حيث كانت تعتقد بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ انها قادرة على تطويع المنطقة واخضاعها وفق املاءاتها ووفق مصالحها. لكن الذي جرى منذ ذلك الوقت وحتى اليوم استطاع ان يخلق مناخاً مختلفاً واستطاع من خلال مواقع الصمود العربي ممثلاً بهذا القطر العربي بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد الذي ادار صراعاً معقداً في مرحلة غاية في الصعوبة، كاشفاً حقيقة هذا البرنامج الذي رسموه في مدريد، وانتج اوسلو ووادي عربة، ليقول للواهمين والمترددين ان هذا "السلام" هو فرية وكذبة امبريالية صهيونية، لان هذا العدو، وهذا المشروع الامبريالي الصهيوني لا يؤمن "بالسلام" ولا يعمل من اجله، وانما يعمل لاخضاع امتنا واستسلامها، وبما يخدم مصالح امريكا والكيان الصهيوني.

طبعاً مع هذا الموقف لسوريا، لم يتوقف لحظة واحدة ابطال فلسطين، مجاهدو ومناضلو فلسطين من العمل المستمر في مواجهة العدو، وفي مواجهة اوسلو.

وما العمليات البطولية الاستشهادية التي قام بها اخوتنا في حركة حماس، والجهاد الاسلامي في فلسطين الا عنوان ارادة هذا الشعب وهذه الامة، في مواجهتها لهذا البرنامج، وهذه الاستحقاقات، وكذلك ما يقول به اخوتنا في لبنان في الحركة الوطنية والمقاومة الاسلامية ايضاً يشكل نقطة الضوء الاخرى في مواجهة هذا العدوان على لبنان والامة.

اذاً هذا المثلث السوري – الفلسطيني – اللبناني الذي شكل نقطة الاعتراض الحقيقية على هذا المسار قد اعطى ثماره فكشف الوجه الحقيقي لهذا البرنامج، والذي طرحوه زوراً كمشروع للازدهار والرخاء والسلام لامتنا العربية ولشعوب المنطقة، واذا به بالفعل يعبر عن حقيقة ما يريدون، اي الاستمرار في الاستيطان والتهويد لفلسطين، وبالتالي الاستمرار في الاحتلال للجولان ولجنوب لبنان، لا بل يريدون عبر المؤتمرات الاقتصادية والمفاوضات الثنائية، ان يبنوا صرح ما يسمى بـ "الشرق اوسط الجديد" خطوة، وعلى حساب هوية الامة ومستقبلها.

اذاً هذا الموقف المقاوم، استطاع ان يخلق روحاً في الامة، ان يمدد ويعزز مواقف الرافضين الاعتراف بالعدو، الرافضين للتطبيع معه، الرافضين للتصالح والتعايش مع كيانه الغاصب، لان هذا العدو على ارض فلسطين وعلى الارض العربية هو نقيض السلام.

وعليه انكشف هذا الزيف اذاً. وزاده انكشافاً انحياز الولايات المتحدة للعدو الصهيوني، بما يعزز امكاناته وقدراته، حيث يشرع مدفعه النري في وجه امتنا، وحيث يحضرون انفسهم لضرب وتدمير هذه القدرات العربية.

من اجل ماذا ؟!

من اجل اخضاع هذه الامة، وبالتالي توفير مصالحهم على حساب مصالح هذه الامة. من هنا ايها الاخوة والاخوات نعود لنقول : ان الذي جرى عبر الصفود المشار اليه قد اثر في بعض الحكومات العربية التي اصبحت تدرك انها هي ايضاً مهددة، وليس فقط كما يعتقد البعض انها ستفقد دورها، وهنا لا بد من القول انه اصبح من المسلمات انه لن يكون هناك شرق اوسط جديد بقيادة الكيان الصهيوني، ومصر واحدة وسوريا واحدة او العراق واحد، فهم يريدون الممزق من امتنا، فها هو الانحياز الامريكي اصبح مكشوفاً لكل الواهمين، وها هو العدو يستمر بمشروعه التهويدي بل حتى مسار اوسلو، الذي يقول البعض عنه انه قد انتهى وفشل، نقول : ان هذا الذي يجري على الارض هو اوسلو. انما سقطت فقط بعض الاوهام لدى البعض ممن يعتقدون ان هذا العدو، وذلك المشروع، قد يعطينا حقوقاً في فلسطين حتى ولو كانت قليلة، اقول ان ذلك قد شكل وخلق مناخاً يعترض مسيرة امريكا في تطويع المنطقة تلك التي لجأت الى اعلان التحالف الصهيوني – التركي، ليستهدف الاقطار الصامدة في هذه الامة، ليستهدف سوريا والعراق وايران في المشرق العربي الاسلامي.

وبدأوا بالتطويق الاستراتيجي لامتنا في افريقيا بدءاً من اعالي النيل وما يجري في ليبيا المحاصرة، وفي السودان يأتي ضمن هذا التطويق الاستراتيجي، فامريكا تعد نفسها لمواجهة شاملة، ان فشلت الاساليب الماضية، فهي تهيء لصراع اعمق وقد يكون اخضاعاً بالقوة، انسجاماً مع اطروحات نتنياهو الذي يقول لا سلام دون قوة، ودون اخضاع هذه الامة وبالقوة..

لذلك كان هذا التحالف التركي – الصهيوني، حيث اليوم يُحتل جزء من العراق، باسم حزام امني، وتقام هناك القواعد ويقيم الخبراء الصهاينة فيها، على ارض العراق وعلى حدود ايران.

ايران قد اصبحت جبهة امامية وكذلك العراق، وكذلك سوريا، من هنا علينا ان ندرك من خلال قراءتنا لما يجري والمحاذير التي تتحملها اللحظة الراهنة ماذا يريدون فعلاً، من وراء حشد هذه الاساطيل ؟، هل لان العراق، وبعد سبع سنوات من الحصار المستمر يقول للعالم انه لا بد من تحديد زمني، لهذه المعاناة لشعب العراق، تتصاعد التهديدات ومظاهر التوتر الامريكي وتبدأ الاساطيل تتدفق على المنطقة ؟!

والآن، هل انتهى الامر بانتهاء هذه الازمة المباشرة، وعودة المفتشين الى دورهم في العراق ؟! نحن نعتقد ان الامر اعمق من ذلك، وان التخطيط مستمر في اطار التفكير الامريكي، المشار اليه على امل خلق واقع مختلف واذا عجزوا عن ذلك فقد نشهد تطويراً للصراع باشكال اعلى من قبل الكيان الصهيوني او من حليفه التركي وبدعم من الولايات المتحدة.

هذا ما يجب ان نراه لان الامر لا يتعلق فقط بموضوع العراق، بل يتعلق بكل هذا الوضع الذي تشكل في الوضع العربي. حيث لن تغفر الولايات المتحدة تلك الصفعات التي تلقتها ونحن نعتقد بان هذه "اللا" العربية – لمؤتمر الدوحة – هي المقدمة الضرورية للنعم العربية، نحو العمل العربي المشترك، نعم العربية فكيف نحمي امتنا العربية، كيف نسقط اوهام التسوية، وهي المقدمة لنبني قدراتنا وامكاناتنا، وكيف نعطي لانساننا ما يجب ان نعطيه حتى يكون شريكاً في الصراع المفتوح مع هؤلاء الاعداء.

اي كيف يمتلك انساننا في الوطن العربي حريته، كيف نعمق محتوى الديمقراطية في مجتمعنا العربي، دون هذا ايها الاخوة لن نستطيع ان نصمد وبالتالي وبالضرورة لن نستطيع ان ننتصر ان لم نبنِ مجتمعاتنا المقاومة، التي يجب ان ترتكز على ادراك حقيقي للمخاطر الجدية، التي تواجه امتنا حضارة وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً.

الاخوة الحضور

ونحن نكرم هذا المناضل العربي سعد الدين وهبة نقول له ان المنسجمين مع خط الامة كثر، ويزدادون يوماً بعد يوم، وان ارادة المواجهة والمقاومة لدى اوسع قطاعات امتنا تزداد، لان امتنا لم تعد ورقة بيضاء يكتب عليها كلنتون او الكيان الصهيوني ما يشاؤون.

والعالم ايها الاخوة والاخوات، هو غير العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، العالم يتحرك لمصلحة الشعوب المضطهدة والمحرومة، ونحن لسنا وحدنا، معنا شعوب كثيرة في هذا العالم حيث لا بد لهذه العولمة او هذه الامركة التي يريدونها، من ان تجابه بالرفض، رفض الشعوب التي تناضل من اجل حريتها ومن اجل كرامتها، واستقلالها.

ايها الاخوة

في هذه الذكرى، نوجه لاسرة الشهيد التحية ولاخوة الشهيد من كتاب مصر وفناني مصر الف تحية. ولكل مناضلي الشعب المصري، ولكل الكتاب العرب، ولكل المثقفين العرب، لكل الذين يناضلون من اجل حريتهم، ونوجه التحية الى الرئيس الاسد الذي كرم هذا المناضل العربي بوسام سوري في اخر زيارة له الى المشرق العربي، ليعمق روح الالتزام بقضايا الامة.

كفاك.. كفاك.. يا نتنياهو

بطل مجزرة صبرا وشاتيلا على ما يبدو قد الح عليه حنينه للعودة الى مثل ذلك. فهو لم تكفه تصريحاته القاتلة لعملية السلام. والتي يأتي فيها كل تصريح جديد اعنف من سابقه اثماً وظلماً. ويضيف تشتتاً فكرياً ازاء مصير عملية السلام التي على ما تبدو بأنها خالية من البشائر الخيرة على المدى القريب والبعيد معاً. ويضيف بتصريحاته واعماله الحقودة كل يوم اعترافاً جديداً بهشاشتها، واصراراً على تقويضها. وليس ادل على ذلك من استخفافه بالطرف الاخر، واعني به شريكه المباشر على ارض الواقع، الا وهي السلطة الفلسطينية التي لا تملك حولاً ولا قوة.. ففي الامس قام باقتحام قوى الامن الفلسطينية في عقر دارها، ونفذ مخططاً بنفق اسفل المسجد الاقصى، غير مبال بالنتائج التي ستقع على الساحة. الا ماذا ينتظر نتنياهو من السلطة ان تفعل وهي مقصوصة الجناحين.. ؟

هل يعتقد بان الانتفاضة سوف لا تعود اقوى واعنف مما كانت عليه نتيجة ما يقوم من اعمال وحشية لا يحسد عليها اهلنا ؟ هل يريد لشعبنا الموت البطيء بشرط ان يكون فريداً من نوعه ؟ ماذا يخبئ نتنياهو لشعبنا المقهور في ظل سطوة الاحتلال ؟ في يوم الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠ وقع انفجاران في سوق الخضار في القدس وفعل نتنياهو فعلته الشيطانية ضد الاهل، حصاراً واعتقالاً وتعذيباً واضطهاداً، دون ان يصل الى معرفة الفاعلين. وفي يوم الخميس ١٩٩٧/٩/٤ وقع ثلاثة انفجارات اخرى في القدس مما زاد الطين بلة في عقل نتنياهو فاحتار دليله، وعاد الى محاصرة اهلنا فحاصر واعتقل منهم الكثير وعذب منهم الكثير، ومنعهم من الحصول على لقمة العيش اليومية. بالرغم من اعترافه بأن كل ما حدث ليس من داخل اي شبر في فلسطين ولم يجد من يوجه له كلمة لوم. ولم يكتف نتنياهو بكل ذلك، بل دفع بقواته الجوية للقيام بعملية انزال فاشلة على الجنوب اللبناني ادت الى مقتل احدى عشر من افراد الكوماندو.

وفي يوم الاحد تاريخ ١٩٩٧/٩/١٤ قام مستوطنون في رأس العمود بالقدس وطردوا عائلتين من بيوتهما وسكنوا بدلا منهما، مدعين بان هذه البيوت ملك لهم، وغير آبهين بتشريد اهلها وما يلحق بهم من ظلم وقهر.

ولكن مهما طال الزمن لا بد من ان تنطبق الامور على الحكمة القائلة "يا ظالم.. لا بد لك يوم". في ما ذا اذكره لعله يرتدع فالاصرار على مواصلة قهر الشعب الفلسطيني، لن يعني في المقابل، سوى الاصرار على الصمود والتحدي. وكما يقول المثل الشعبي "الحرش يولعه عود الثقاب".

حمد العجاوي

حين يتحقق التقارب السوري - العراقي

● د. محمد حسين القضاة

الخطوات الاخيرة التي تحققت في الانفراج السياسي بين العراق وسوريا تشكل الامل الكبير الذي طال انتظاره من قبل كل الشعوب العربية، واتخاذ قرار سياسي بالموافقة على فتح الحدود المغلقة بين الطرفين لاقى استحسان ومباركة كل مواطن عربي بغض النظر عن جنسيته، والخطوة اللاحقة في طريق التقارب كانت زيارة المسؤول العراقي الكبير الى دمشق العرب تعطي بداية الامل بأن الامور ستسير بعون الله في طريقها الصحيح لصلحة كل الشعوب العربية، ولن تقتصر فوائدها على الشعبين السوري والعراقي فقط ان تحققت.

ان امل الشعوب العربية يتمثل في هذه المرحلة الصعبة التي تعيشها دولنا العربية ان يتم تقارب واقعي في العلاقات العربية العربية، بحيث يتم تحقيق المصالح الاقتصادية للاطراف والتسهيل على المواطنين في تنقلاتهم وتبسيط اجراءات السفر والتفتيش على الحدود والاعاقات الاخرى المصاحبة لذلك، وتسهيل انسياب السلع والبضائع، وتوفير الحد الادنى الملائم لتقديم الخدمات، وجعل هذه الامور تسير بشكل دائم دون ربطها بالخلافات السياسية بين الدول، لان مصالح الشعوب يجب ان تكون فوق كل الاعتبارات الاخرى.

وبوجهة نظري، فان المطلوب في هذه المرحلة تقارب اقتصادي لصلحة شعوب الدول العربية. المطلوب في هذه المرحلة انهاء حالة الخصومة والعداء والقطيعة، لان هذا بحد ذاته انجاز كبير..

ليس سراً ان مشعلي نار القطيعة العربية العربية، والجهة التي ورطت العراق في اجتياح الكويت والجهة التي ورطت اطراف الحرب الايرانية - العراقية بحرب دون اهداف لاي طرف فيها، هي نفس الجهات المستفيدة اوحيدة لمن بعد دمشق عن بغداد، وابعاد طهران عن بغداد.. وذلك للقضاء على مراكز الضغط عليها وعلى اسرائيل، والحفاظ على اسرائيل كقوة عسكرية ضاربة وحيدة في الشرق الاوسط دون منازع.

التقارب السوري العراقي اصبح ضرورة ملحة ليس للطرفين فقط، وانما لحماية الوجود العربي من المخططات الاسرائيلية الاميركية الصهيونية المشتركة التي تحاول سحق جوهر التقارب العربي بكل ما بوسعها، ومهما يلغ الثمن (الذي يدفعه العرب دائماً دون سواهم)، فالمطلوب في هذه المرحلة الارتفاع على الجراح والخلافات والنزاعات والمصالح الفردية او الذاتية، لان الخطر اكبر من كل هذا وذاك، ولان الهدف اليوم بالنسبة لاسرائيل هو العراق، وغداً ايران، وبعد غد سوريا، وهكذا، حتى تتحقق الاطماع الصهيونية بتحقيق سياسة الانفراد بكل دولة على حده.

لهذا، فقد بات لزاماً ان نفيق من سباتنا العميق بعد كل هذه الهزات، والنكبات والنكسات والانهزامات والخلافات التي جلبت لنا الذلة والعار والشنار. فالتقارب السوري العراقي الاخير يجب ان يستمر اذا ما اردنا ان نخرج من عنق الزجاجة. اضافة لذلك فان سوريا تستطيع ان تلملم الجراح وتحيي التضامن، بعلاقاتها الحسنة مع دول الخليج العربي والكويت بشكل خاص، لتعمل على انهاء حالة العداء بين العراق والكويت. لان استمرار التصعيد كما نعلم يدفع وسيدفع ثمنه الجانبان في كل مرة يتم فيها التصعيد، لان اليوارج الامريكية وتحركاتها المصعدة للموقف هي وسائل ابتزاز امريكية للموارد المالية لدول النفط ستبقى مستمرة طالما بقيت حالة العداء العراقية الكويتية.

سيكون تقارب دمشق وبغداد عاملاً اساسياً في خلق وضع عربي اسلامي جديد. وان حصل هذا التقارب في وقت قريب فسيكون العامل الاهم في وقف الهزائم والخسائر المتلاحقة للشعوب العربية في المنطقة، وسيتغير وجه كل العلاقات العربية العربية من علاقات استسلامية مع اسرائيل الى علاقات هجومية كما يتوجب ان تكون عليه الامور.. هذه الامنية ان تحققت، ستباركها كل الشعوب العربية، واولها الشعب العربي الاردني.

الحكمة صهيونية

هدى ابو غنيمة

عندما تطاطئ رأسك مرة وتحني هامتك يدوسك الاخرون مرات، ليصلوا الى حيث كان رأسك.. حكمة لم يقلها حكيم عربي بل قالها حكيم صهيوني امريكي وقد اذهله المشهد العربي.

ترى ما مصير امة طأطأت الرؤوس واحنت الهامات لغير الله ؟ ومثلما قيل وراء كل عظيم امرأة تقول : وراء كل هزائمنا محكمة ومجمرة بخور ومهزلة اسمها حكم الفرد. لم يكن مصدر هزائمنا تشتتنا وتمزقنا كعرب فحسب ولا ضعف قوتنا وامكانياتنا. بل لان الشعوب العربية لم تملك يوماً حق المشاركة بكل قواها وفعالياتها في المعارك التي خاضتها وعلى كثرة منعطفاتها التاريخية المساقة اليها بالهراوات وعبر قضبان السجون. فقد كانت دوماً معصوبة الاعين حتى اكتشفت انها في الهاوية.

لم نكن يوماً عرباً احراراً كما ندعي، لذا خسرنا إرادة الحياة وإرادة الارتقاء معاً. ولم يبق فينا ما يدل على وجودنا سوى غريزة البقاء. كما زعمنا اننا نحيا كبقية البشر، بينما ظهرنا في حقيقة عيشنا بهاليل نتظاهر بالبله ونحمل مجامر البخور من اجل ان يبدو المتحكمون بأقدارنا اذكياء واقوياء وبررة. يلقون الينا بالفتات، ونتزاحم على الاعتاب من اجل ان ننال مكسباً او رزقاً.

منذ هزائمنا المروعة ولدت اجيال وانطوت اخرى وما زلنا نعيش رهينتي السلطتين : سلطة الخبز وسلطة القوة الجاهلة. وحدها الافكار كانت تتجاوز المعتقلات وتتجاوز الممنوعات والمحرمات لتنتحر على الاوراق غارقة في دماء اقلام الرقباء وبين شفرات مقصاتهم. لذا ليس غريباً ان يأخذ العالم كله الحكمة من فم صهيوني مجنون مسكون بعقد العنصرية والسادية والارهاب.. وبينما تبقى الحكمة اليمانية العربية وحيدة عزلاء.

الواقع العربي والتغيير المطلوب

يتراءى لنا اذا ما ارمنا النظر الى واقعنا هذه الايام ان الحلم العربي القومي بات في حيرة.

ومع ان الاقطار العربية كلها تكمل وتتمم بعضها البعض لتكون الوطن العربي او العالم العربي، الا ان المخلفات التي اوجدها الاستعمار الصهيوني منذ بداية القرن الحالي وحتى الان ما زالت موجودة، حيث نجح الاستعمار الاوروبي بضرب اركان الدولة العربية وروحها.

لقد تكالب الاعداء على امتنا العربية الاسلامية، وتداعت تحت الضربات والتآمر على كيان الدولة العربية الاسلامية الى ان نفذ الاستعمار مخططاته بتقسيم الوطن العربي وتجذير الاقليمية البغيضة ووضع الاسافين والحواجز بين العروبة والاسلام وبين الاقطار العربية نفسها، بل بين اقاليم كل قطر، حتى وصلت الى المدينة والقرية.

كما سادت سياسة الاستعمار بمقولة فرق تسد وهكذا كان واصبحت الامة العربية بكل اقطارها ومقدراتها وافرادها بهذا الشكل الهزيل الذي اصبحت فيه الان، وكأنها غيبوبة.

اذا ما استمرت الامور بهذا الشكل فان وضعنا كعرب سيزداد سوءاً وتشرذماً وبالتالي ضعفاً على ضعف، ونصبح كالناقة تساق الى مصيرها وحتفها دون ان تعرف الى اين تتجه او تذهب وكيف الوصول الى النجاة.

سنغرق في فيافي الصحراء ومياه المحيطات، حتى تذهب هذه الامة وينعدم وجودها المؤثر الذي كان ؟ ان اوروبا وامريكا والدول الاستعمارية كلها متآمرة على امتنا ووطننا.. متى سنصحوا من هذا الكابوس الذي نعيش فيه ؟

انتزعوا يا عرب الانانية من نفوسكم وافتحوا قلوبكم وتبصروا لدنياكم وآمالكم بالعودة الى الذات، الى ضمائركم واخلاقكم السمحة ووحدتكم الوطنية والقومية، وتشبثوا بمبادئكم لتحقيق اهدافكم، لكي نعود الى الحياة بعزة وشرف، بقوة تماسكنا والانقلاب على واقعنا، ولنحمل رايات النضال والكفاح والجهاد والاعداد والاستعداد لخصوصة غمار المعركة الفاصلة وتحرير كل فلسطين والاراضي العربية ومن ثم التقدم برفع راية الحضارة والمجد الى العالم اجمع.

وهذه هي اخلاقنا ومبادئنا، التي يجب ان نعيش من اجلها ونستشهد في سبيلها.

سعيد بسيسو

امور صغيرة.. واخرى كبيرة

اضرابات

١- سواقين فرنسا

اضرب سواقو الشاحنات في فرنسا، واغلق السواقون شوارع فرنسا بشاحناتهم فأوقفوا الحركة من والى فرنسا وداخل فرنسا نفسها. تولى القصر الجمهوري وشيراك مباشرة ملف الاضراب وادارة الحوار مع السواقين، طلبت الحكومات الاوروبية (بريطانيا والمانيا وغيرها) من الحكومة الفرنسية ان يفسح السواقو نجانباً من الطريق لمرور الشاحنات الاوروبية، رفض القصر الجمهوري الفرنسي الطلب الاوروبي خوفاً من ازعاج السواقين واحتراماً لاضرابهم.. هكذا عامل رئيس جمهورية سواقين بلاده.

٢- اطباء الاردن

اضرب اطباء الاردن اضرابا تجزئية وطالبوا باعادة حقوق مكتسبة لهم انكرتها الحكومة، وبطريقة حضارية اعلنوا عن مواعيد اضرابهم واحترموا حالات الطوارئ والولادة والاطفال والشيخوخة، ولم يغلقوا اي مستشفى، تولى وزير الصحة ملف (الاطباء) فهددهم واسمعهم عنيف الكلام، وهدد بحل مجالس نقاباتهم، وعقد معهم اتفاقات ثم عاد ونقضها، وقام بتحريض الناس ضد الاطباء والاطباء ضد بعضهم.. وهكذا عامل وزير اطباء بلاده، فأي ديمقراطية هي النموذجية نحن ام هم ؟؟

٣- هيكل - بطرس غالي

تنبأ محمد حسنين هيكل بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة ان العالم سوف يشهد زوال دول وتلاشيها كما سيشهد زيداً ممن العدوانية الامريكية وازدياد فقر الجنوب وغنى الشمال، وان دول العالم سوف تنقسم الى ثلاثة اصناف او اربعة :-

١- دول سوف يزداد تمركزها وقوتها وهي دول المعسكر الغربي.

٢- دول سوف تدخل في حالة من التلاشي البطيء وهي الدول البعيدة عن المركز والتي لم تكونها ضرورات وطنية بل بسبب اقتسام العالم بين المعسكرين.

٣- دول سوف تضمحل وينساها العالم وتغرق في مشاكل الجوع والصراعات القبلية.

٤- دول سوف تبقى بسبب الضرورات التي تفرضها حاجات دول اخرى، ما دام في باطنها ثروات.

هذه كانت نبوءات حسنين هيكل قبل سبع سنوات، بعد سبع سنوات وبعد تجربته في الامانة العامة للامم المتحدة يصل بطرس غالي الى نفس النتيجة بالتجربة والمعايشة الفعلية لامريكا ؟ وفي كل الاحوال فانني احتار اين اصنف الدول العربية بين هذه التقسيمات.

٤- انقلابيات

اخذتني كثيراً المقارنة بيننا في الاردن وبين دول اخرى من حيث ديمقراطيتنا ومن حيث عدم انقلابيتنا، بينما في معظم دول العالم الثالث عاشوا ردحا من زمن الانقلابات العسكرية، نعم نحن لم نشاهد انقلاباً عسكرياً بالاردن (وعسى ان لا نشاهد) لكن الانقلابات في بلدنا لم تتوقف يوماً.. اليس تغيير قانون الانتخابات انقلاباً ؟ اليس فرض قانون مطبوعات مؤقت انقلاباً ؟ اليس رفع الدعم عن كل السلع انقلاباً ؟ اليس الشروع في سن قانون احزاب جديد هو تمهيد لانقلاب ؟ واليس سن الاسنان على النقابات المهنية هو صراع مستمر من قبل الحكومة سوف ينتهي بانقلاب ؟؟

نحن بلد انقلابات ايضاً.

المهندس امجد مدانات

متابعات في الفن التشكيلي

الفنان ابو زريق حالة دائمة من التمرد ينسج العلاقة السرمدية مع الارض

من لا يعرف الفنان التشكيلي (ابو زريق) ونشأته الطفولية لا يمكن له ان يتصور هذا الاشتباك اللوني المتدرج في اعماله الفنية.. من الازرق للرمادي.. والخلفية الداكنة التي تسيطر على معظم اعماله الفنية.. هذا الفنان الذي ولد مغموسة اصابعه في كاز القنديل واسباغ الغسيل.. وتلك الخيمة التي نزعتها الريح وتركته حلماً مفتوحاً عل الفضاء الرحب.. على الكون وكل ما فيه من تجليات.. هذا الانفتاح المفاجيء على العالم الخارجي ارعب (الطفل) ابا زريق، وكما اشارت الناقدة الفنانة الدكتورة الصاف الربضي في ورقتها الاستقرائية لاعمال الفنان، حيث ركزت على النافذة التي تداهم المشاهد المتابع لاعمال ابو زريق ودعته للتخلص منها والانطلاق نحو الفضاء الاشمل والاعم.. ان الفنان يستجيب في الغالب للدهشة المتسهرة في اعماقه..

فالنافذة التي رأتها الدكتورة الصاف هي تعبير عن رؤية شخصية، واسقاط ذاتي ربما لا يكون مرتبطاً بمفاهيم مدارس علم الجمال.. النافذة تحاصرنا ولا يمكن لاحد منا ان يعيش بدون نافذة.. انظر حواليك وعد النوافذ ! عدد لا يمكن الوصول الى نهايته.. فالنافذة ظاهرة انسانية سيكولوجية، عرفها الانسان الاول الذي عاش في باطن الارض واخترق الفضاء من خلالها.. ومنذ ذلك الحين اصبحت النافذة رمزاً للتمرد.

والملفت للنظر ان ابا زريق حالة (فرويدية) في كل تجلياتها.. فهو فنان (طفل) تشكل وشكل من خلال عجينة الالوان.. ومظاهر الطبيعة ورموزها المختلفة.. هذا النسق الانساني، بدأ سورياليا وانتهى تجريديا، وما بين المرحلتين مساحة من الاضطراب.. والفوضى التي تكون في لحظة من اللحظات احدى مكونات الابداع.

يستخدم (ابو زريق) في الكثير من اعماله خامات الطبيعة التي عادة ما يلهو بها الاطفال.. كعلب الحلويات.. علب السمن الفارغة.. الاوراق الممزقة، وكل ما يمكن ان تطاله يداه، يستلهم صوره الفنية من محيطه.. من حمامة جلست فوق فراخها.. يستمتع بأصغر الاشياء.. بريش ارجل الحمامة التي ضاعت صورتها في غبار الاسمنت والقرية التي ماتت.. وحالة الاحتضار التي تعيشها المدينة.. وتلك الفلاحة بشالها الذي اخذ لون الارض والتصق مع صخورها.. وكأن هذه العلاقة السرمدية ما بين الفلاح والارض.. امنا الاولى هي أكسير الحياة.. وحجر الفلاسفة الذي اضعناه منذ قرون..

ابو زريق حالة دائبة من التمرد والتردد والهذيان وتغليب اللاشعور.. ينكص دائماً وباضطراد نحو طفولته الاولى.. طفولة العالم.. كل ذلك من خلال نافذته التي يستلقي على عتبتها ليل نهار.

انها دعوة لمتابعة اعمال هذا الفنان الذي ولد صدفة.. في لحظة صدفة.. في مكان لم يختره وانما قادته اليه الاقدار..

سمير حمدان

مواويل من وادي النيل

ايه يا عرب !!

ايه يا عرب.. يا عرب وينكم   الحقوق بتنسلب عيني عينكم
واضح كالشمس ما يحدث للقدس   وانتم والطرب بالعامرد دواوينكم
ايه يا عرب يا عرب وينكم
ما يحدث للقدس وللعرب الاهالي   ما يحتاج للهمس وبالصوت العالي
نسمع الاطرش ومن لا يبالي   النتن ذنب اعماله تدينكم
ايه يا عرب.. يا عرب وينكم
اطفال العراق ايه ذنبهم   صدرهم ضاق بمنع حليبهم
يا أمة البراق فرحي قلبهم   وارفضوا طلب عدو دينكم
ايه يا عرب يا عرب وينكم
ارفضوا الحصار ولما السكوت ؟!!   ارفعوا شعار لا للموت
لا ذل ولا عار ارفعوا الصوت   العراق ما ينضرب الله ما يهينكم
ايه يا عرب يا عرب وينكم
طفل الانتفاضة ايه قدمتوله   بمشاعر فياضة بس غنيتوله
لأ يا سادة اسندوا طوله   بحجرة قلب موازين عدوينكم
ايه يا عرب يا عرب وينكم
ايه يا عروبة ويا اسلام   الهمة مطلوبة لوقف الخصام
رايتكم المهيوبة دون انقسام   دعوة من القلب الوحدة تعينكم
ايه يا عرب وينها ووينكم
يا جامعة يا عربية ايه الحكاية   مواقفك سلبية في بعض القضايا
بالصومال والجماهيرية والامثلة كفاية   تثير العصب بيني وبينكم
ايه يا عرب يا عرب وينكم
للعرب مواقف على مر الزمان   فاين التعاطف مع السودان
هيا نتكاتف ضد الامريكان   مش بالخطب على شاشة تليفزيونكم
ايه يا عرب.. يا عرب وينكم
نتكاتف بالرد القوى المكثف   يدا بيد للعدل نهتف
ونوضع حد لجرح ينزف   صدق موكذب احلفوا يمينكم
ساعتها يا عرب ما نقول وينكم

الشاعر الشعبي محمد محمد عبد العليم صعيد

لماذا نرفض هذا السلام - تتمة

كيف تستطيع الاجيال العربية والاجيال الفلسطينية منها بالذات ان تثق بصدق الراعي الامريكي للسلام، وهي ترى التبعية الواضحة للسياسة الامريكية وارتباطها بكل المواقف الاسرائيلية التي تتلخص في الاستيلاء على اراضيهم ومحو شخصيتهم وانكار حقوقهم ؟؟

لقد اصدرت الامم المتحدة قرارات كثيرة جداً تدعو الى ايلاء الاعتبار لمطالب الفلسطينيين في تقرير المصير ووقف الممارسات غير المشروعة للاحتلال الاسرائيلي والتي تنتهك احكام اتفاقية جنيف والمبادئ الراسخة للامم المتحدة. بل ان هذه الممارسات تنتهك المبادئ والتصريحات والالتزامات الامريكية التي تحظر ضم الاراضي المستولى عليها بالقوة. ولكن امريكا تخلت جهاراً عن كل هذه المبادئ عندما وزعت مذكرة اولبرايت وثيقة تدعو دول العالم الى الغاء او تعديل او تجاهل قرارات الامم المتحدة، لان ذلك سوف يضر بمفاوضات اسرائيل مع عرفات !!

وفور توقيع اتفاقية اوسلو تخلت الولايات المتحدة عن الموقف الذي اعلنته من قبل ضد ضم القدس واقامة المستوطنات وتسميتها، ولم يعد يتردد في جنبات الكونجرس مفردة تصف الاراضي الفلسطينية بأنها محتلة.

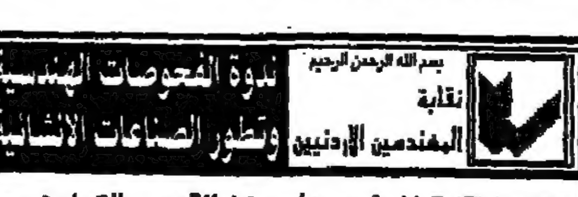
وكلنا يتذكر بلا شك الدعم الذي تشد به امريكا ازر اسرائيل وحمايتها من كل الاعتداءات الاسرائيلية وعرقلتها لافشال اجتماعات مجلس الامن المتعلقة بدراسة اي اعتداء اسرائيلي ومحاولة تفشيله اذا ما انعقد.

وكمثال على هذا الموقف نذكر بعدوان اسرائيل الضخم على لبنان فيما سمي بعناقيد الغضب، وقتل الابرياء في بيوتهم وفي مقر القوات الدولية وكنفها.. كل هذا وقع ورغم هذه الجرائم فان ادارة كلنتون لم تخف غضبها وسخطها على التدخل الفرنسي الذي جاء يتوسط لايقاف المجزرة، ناهيك عن التهديد الامريكي الذي جرى على لسان كرستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة يومذاك ضد سوريا لانها تساند اللبنانيين في دفاعهم عن ارواحهم امام قوة كبيرة غازية.

بعد كل هذه المواقف الظالمة التي هي نزر يسير من التجاوز على القوانين والمنطق والانسانية، كيف يستغرب احد ردود الفعل لدى الشباب العرب الذين يرون امتهم تهان وتداس كرامتها ومقدساتها ويهدد مستقبلها باوخم العواقب ؟؟ وكيف يطالبون امتنا بان تتجند في صفوف ابواق الدعاية الصهيونية، لتصف مقاومة هؤلاء الشبان وتضحياتهم بانفسهم بأنها ارهاب ؟؟

لنا نحن العرب ان نفخر جهاراً بان الاسلام لم يكن طوال تاريخه إرهابياً او عنصرياً.. ولكن منطقتنا "الشرق الاوسط" ان جاءها تعصب وارهاب فقد جاء مع العصابات الصهيونية التي حملت في بذورها كل تعصب وتمييز عنصري.. ولنقرأ كتب مؤسسي الصهيونية، ولنقرأ ما كتبه البروفسور اسرائيل شاحاك، لندرك اي حركة نجاور، واي دولة نعادي.





لا تجهزوا على الديمقراطية

بهجت ابو غربية

لا بد لنا ان نواصل الكتابة دفاعاً عن الحريات العامة التي كبلت لها الضربة تلو الضربة، واصبحت اليوم تتعرض لخطر الاجهاز عليها، ومن المصيبة ان يجري كل ذلك باسم القانون وبتداعيات معاهدة وادي عربة.

فمجلس النواب الذي يفترض انه يمثل الشعب جرى تحويله الى مؤسسة تابعة للسلطة التنفيذية، عن طريق اجراءات وانتخابات تجري وفق قانون ولد قانوناً مؤقتاً رفضه الرأي العام وثبتت اضراره. وافرز مجلساً قد تنحصر وظيفته في الموافقة على التشريعات والقوانين التي تريدها الحكومة واضفاء الشرعية عليها.

فمجلس النواب السابق (الثاني عشر) وعلى الرغم من وجود مجموعة محدودة من نواب المعارضة فيه اقر مجموعة من القوانين التي تكبل الحريات العامة، وبخاصة قانون انتخاب مجلس النواب، مما اضطر احزاب المعارضة والنقابات المهنية وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة الى مقاطعة انتخابات مجلس النواب الحالي (الثالث عشر) احتجاجاً على الخروج عن الغاية التي وجد من اجلها هذا المجلس وهي تمثيل الشعب تمثيلاً حراً صحيحاً، وللحيلولة دون اضفاء الشرعية على القوانين التي تمررها الحكومة عن طريقه. واخيراً من اجل تطوير الديمقراطية الى ما هو افضل عن طريق الغاء (قانون الصوت الواحد) الى ما هو افضل.

وها هو المجلس الحالي (الثالث عشر)، الذي لا تقر احزاب المعارضة بصحة وشرعية تمثيله للشعب، على ابواب النظر في مجموعة من القوانين المؤقتة التي سنتها الحكومة لكي يقرها كما هي ويضفي عليها الشرعية الدستورية.

والاخطر من ذلك ان تحمل لنا جلسات مجلس النواب بشارة سن قانون جديد، او معدل، لقانون الاحزاب، وقانون معدل لقوانين النقابات المهنية، لا نشك لحظة في ان المجلس سيوافق عليها كما هي، وسيكون ذلك ضربة قاضية للاجهاز على ما تبقى من اشلاء الديمقراطية.. فلمصلحة من يجري ذلك ؟

على ضوء ما تسرب وما نشر في بعض الصحف عن مضمون القوانين الجديدة، فان قانون الاحزاب الجديد يصح ان يسمى "قانون الغاء الاحزاب"، فمشروع القانون او التعديل الجديد يتضمن اعطاء السلطة التنفيذية صلاحية حل الاحزاب، لاسباب متعددة، خلافاً لروح الدستور، فالدستور الاردني نص على حق المواطنين في تشكيل الاحزاب، والمفروض في القوانين التي تنظم ذلك ان تسهل قيام الاحزاب لا الغاء القائم منها.. واذا كانت حجة الحكومة لتبرير الالغاء المرتقب للعديد من الاحزاب هي صغر حجم هذه الاحزاب وتعددها، فان احزاب المعارضة عالجت ذلك بتكتل نحو عشرة احزاب اصبحت وكأنها حزب واحد وذلك على غرار ما يجري في بعض الدول العريقة في ممارسة الديمقراطية مثل فرنسا وغيرها.

اما النقابات المهنية، هذا الطود الديمقراطي الشامخ الذي نعتز ونباهي به، والذي لعب دوراً مرموقاً في تاريخ هذا البلد مهنياً ووطنياً، فان القانون المنتظر يهدد كل نقابة بخطر التمزق الى نقابات وشظايا مسيطر عليها مباشرة من قبل وزارات الحكومة. ولا ندري كيف تستقيم شكوى الحكومة من تعدد الاحزاب، فيما تعمل في نفس الوقت على تفتيت كل نقابة الى عدد من النقابات.

وفي الوقت الذي ضج فيه الرأي العام من قانون الانتخاب الحالي الذي فتت المجتمع وهمش الاحزاب السياسية فان التعديلات القادمة ستزيد من تفتيت المجتمع اكثر مما هو قائم. فكيف اذا اضعفت او مزقت هذه الاحزاب والنقابات ؟ ان ذلك سيعني الاجهاز على ما تبقى من مظاهر الديمقراطية والحريات العامة.

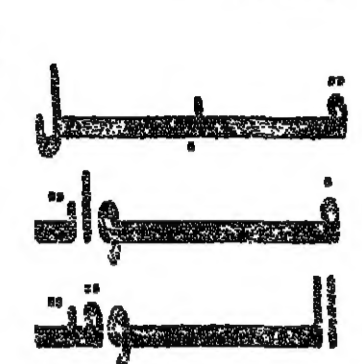
ومما لا شك فيه كامر واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، ان لهذه القوانين علاقة سببية مباشرة باليهود من خلال معاهدة وادي عربة وتوابعها ورفض الرأي العام لها وللتطبيع مع دولة العدو.

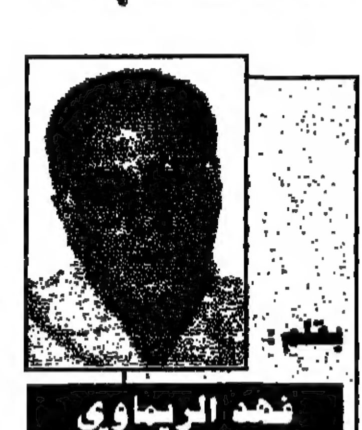
نحن نريد لهذا البلد ان يتطور ويتقدم في شتى المجالات، وقد اكدت تجارب الامم التي سبقتنا على طريق الحكم الدستوري النيابي، ان هذا النظام لا ينجح ولا يحقق الغاية منه الا بافساح المجال الحر الحقيقي للرأي والرأي الاخر، وتناوب السلطة، لان افساح المجال لبروز رأي المعارضة بشكل شرعي حر من ضرورات ومستلزمات الحكم الدستوري النيابي. فالرأي الاول اي رأي السلطة التنفيذية وهو يمتلك اجهزة الادارة والاعلام والامن وغيرها لا يكبح شططه وتغوله، ولا يصحح اخطاءه الا قيام الرأي الاخر.. رأي المعارضة الحزبية والنقابية، والهيئات الشعبية، والصحافة الحرة غير الرسمية.

لا تجهزوا على الديمقراطية، بالاجهاز على المعارضة الشرعية العلنية، لان ذلك يدفع بالناس الى العمل السري وقد يدفع الى العنف وما يترتب على ذلك من اضطراب وبلاء قد يصيب الجميع، وعلينا ان نتذكر ان مرحلة الاحكام العرفية وحل الاحزاب التي مرت بالاردن على قسوتها لم تنه استمرار الاحزاب واستمرار صدور نشراتها. وعلينا ان نتعظ بما جرى ويجري في دول العالم الثالث، ومنها دول عربية كالجزائر، عندما اغلقت الابواب امام المعارضة واجهزت على الديمقراطية.

على ضفاف المجد

قبل فوات الوقت





بقلم: فهد الريماوي

تنوء العلاقات الاردنية - الفلسطينية هذه الايام، تحت ركام ثقيل من الشكوك والهواجس ومشتقات سوء الظن المتبادلة.

ومع ان هذه الهواجس والمخاوف التي تثور حيناً وتخمد حيناً اخر، متوفرة لدى الاردن والمنظمة منذ جملة عقود خلت.. الا انها تكتسب هذا الاوان، وعقب ابرام معاهدتي اوسلو ووادي عربة، بعداً اسرائيلياً شديد الخطر والضرر.

فالعدو الاسرائيلي الذي توهمنا انه سيتحول عقب "معاهدات السلام" الى صديق صدوق وجار ناعم ومسالم.. لم يتورع عن شن اكبر عملية تلاعب باعصاب الجانبين الاردني والفلسطيني، وعزف متواصل على اوتار الخلافات والتناقضات بينهما، مما يساعده ليس في تأزيم علاقاتهما فحسب، ولكن في تصدير ازماته الداخلية اليهما ايضاً.

ولعل من نافل القول ان نسجل هنا ان "معاهدات السلام" المبرمة مع ذلك العدو الذي اتخذناه صديقاً وشريكاً، قد سهلت له دخول البيت الاردسطيني، والعبث بموجودات الثقة والمودة بين الاردن والسلطة الفلسطينية، وضرب احدهما بالاخر، وتقريب هذا الطرف على حساب الطرف الثاني.. الخ.

لقد ثبت بملموس التجربة الراهنة ان "اتفاقات السلام" لم تستطع نزع روح العداء والبغضاء الصهيونية، ولم تستطع وضع حد للصراع بين ذلك العدو وكل من الاردن والسلطة، بل اسهمت في تحويل دفة ذلك الصراع، وتغيير مظهره دون جوهره. ونزع طابعه العلني المكشوف لحساب تعميق طبيعته السرية والتآمرية.

على ان عدائية اسرائيل وتآمريتها ومحاولاتها الدائبة لدق الاسافين بين الاردن والسلطة، لا يجوز ان تتحول الى مشجب دائم نعلق عليه اخطاءنا وخطايانا.. فواقع الحال يؤشر بوضوح غياب الروح الاخوية والقومية عن العلاقة الاردنية - الفلسطينية، وتراكم الهواجس والحساسيات والتنافسيات منذ مؤتمر مدريد ولعبة المسارات المنفردة.. وربما قبل ذلك بكثير.

وقد استطاع العدو الصهيوني وحليفته امريكا ان يوظفا هذه الهواجس والحساسيات اكبر توظيف، حيث نجحا بادئ الامر في اصطياد المنظمة في اوسلو، واغراء قيادتها بوضع يدها في اليد الاسرائيلية ولو على حساب الاردن.. ثم انثنيا عقب توقيع اتفاق اوسلو الى الاردن لايهامه ان الجانب الفلسطيني قد ارتضى التحالف مع اسرائيل لتمكينه من السيطرة على الاردن، وتحقيق مقولة "الوطن البديل".. الامر الذي اغرى الحكومة الاردنية بالهرولة خلال فترة قصيرة نحو اسرائيل، والتعجيل في ابرام "معاهدة وادي عربة"، وفتح ابواب الاردن لاوسع عملية تطبيع وتعاون مع تل ابيب.

هذا الاوان، وبعد ان ساءت اوضاع عرفات الصحية والسياسية، وبعد ان باشر اعوانه واعداؤه الاستعداد لوراثته، وبعد ان تلاشت اوهام العودة والدولة المستقلة وحق تقرير المصير.. استيقظت من جديد كوامن "الخيار الاردني" وعناصر "التقاسم الوظيفي" بين الاردن واسرائيل.

وعليه.. فقد اصبح حالنا متجسداً في مثل شعبي مصري معروف يقول.. "دوخيني يا ليمونة"، فتارة ترتفع رايات "الوطن البديل"، وتارة اخرى تنطلق معزوفة "الخيار الاردني".. الامر الذي يعني ادامة الشك والاشتباك بين الاردن والسلطة، فيما العدو الاسرائيلي ماضياً في تنمية المستوطنات، وممعناً في تهويد القدس والمقدسات.

بصراحة.. لقد سئمنا هذه اللعبة المقيتة.. سئمنا لعبة الوطن البديل والخيار الاردني ومشاريع الوحدة الكونفدرالية والفدرالية.. سئمنا هذه القبلات الحارة على شاشة التلفزيون بينما الخناجر المسنونة مختفية وراء الظهور.. سئمنا هذا التلاعب الاسرائيلي المكشوف بالاعصاب الاردسطينية والاوراق الاردسطينية والمصائر الاردسطينية.

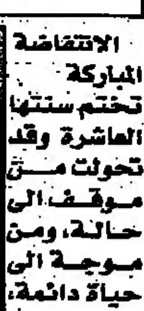
لقد بات التناحر الخفي بين الاردن والسلطة، مصدر اضعاف لهما معاً، ومصدر قوة اضافية للعدو المتربص.. في حين اصبح التلاحم المبني على الثقة والتفاهم بين سوريا ولبنان، مصدر قوة لهما معاً، ومصدر ضعف اضافي للعدو.

ولسنا نخجل او نخاف من الدعوة علناً وعلى رؤوس الاشهاد الى اعادة ترتيب الاوضاع والاوراق الاردنية والفلسطينية، وفق معادلة "سوريا الكبرى" التي يمكنها وحدها ازالة الهواجس الذاتية المتبادلة، وانتزاع الحقوق القومية من العدو الغاصب، سلماً او حرباً.

لقد جرب الجانبان الاردني والفلسطيني لعبة التعامل مع العدو، واتفاقات "السلام والتطبيع" الدافئة معه، هرباً من "النفوذ" السوري.. فماذا كانت النتائج ؟؟ وهل وجد الجانبان لدى العدو ما كان يمكن ان يجداه لدى الشقيقة سوريا ؟؟ وهل تحقق لهما المراد من رب العباد في الامن والامان، والاستقرار والازدهار ؟؟ واذا كانت مصر والسعودية وحتى العراق قد اعتمدت اسلوب التعاون والتنسيق مع سوريا، فهل الاردن ودوقية الحكم الذاتي اكبر من مثل هذا التنسيق ؟؟

اسئلة لا نريد من سلطة عرفات او حكومة المجالي اجابات شفوية عليها، بل نريد الاجابة عملية وقومية واخوية وفورية.. قبل فوات الاوان.. اما لعبة "شد الحبال" بين السلطة والاردن، فقد ارهقتنا ومزقتنا وباعدت فيما بيننا، وبات مطلوباً وضع نهاية سريعة لها.

العشر المباركات



د. همام سعيد

الانتفاضة المباركة تختم سنتها العاشرة وقد تحولت من موقف الى حالة، ومن موجة الى حياة دائمة، فقد اصبح الشعب الفلسطيني مادة منتفضة، واصبحت الانتفاضة صفته الثابتة، وحققت نتائج بالغة الاثر على مسار القضية الفلسطينية :

١- فقد جعلت الاهتمام بالقضية اهتمام الشعب اطفاله ورجاله ونسائه، ولم يعد الاهتمام مسألة تشغل فئة من الشعب او النخب السياسية او الخاصة فحسب، وبهذا تكون هذه القضية قد خرجت من ايدي الساسة والزعماء وعادت الى اهلها.

٢- جعلت الانتفاضة التضحية بالدماء والاموال شيئاً عادياً في حياة الشعب، وتخرج في مدرسة الانتفاضة شعب كامل، وتطورت التضحية كماً وكيفاً، حتى وصلت الى العمليات الاستشهادية القاصمة لظهر العدو.

٣- حرمت الانتفاضة الغاصبين من حياة الاستقرار والامن، وجعلتهم في حالة تعبئة دائمة، ولم تنفعهم جميع الحلول بما فيها (اوسلو) ووادي عربة، بل كشفت هذه الحلول الوجه البشع لهذا العدو الاستراتيجي، وزادت من الحقد والكراهية في النفوس، واقنعت كثيرين من دعاة الحل السلمي بانه لا سلام مع هؤلاء الغاصبين، وان خيارنا الوحيد هو الجهاد.

٤- اوجدت الانتفاضة وعياً عاماً في جماهير العرب والمسلمين، واصبحت هذه القضية قضية الامة بمجموعها، ولم تعد قضية شعب صغير معزول، كما غيرت صورة الشعب الفلسطيني في اذهان جميع الشعوب، فبعد ان شوه الاعلام صورة الشعب الفلسطيني وحكم عليه باحكام جائرة، اصبح هذا الشعب النموذج الذي يحتذى به، والمثال الفريد على التحدي والتصدي والجهاد والصبر والمرابطة.. فكانت هذه السنوات العشر من انصع صفحات التاريخ العربي الاسلامي.

٥- لقد اصبحت الانتفاضة احد معالم النهضة، ومنطلقاً رئيساً من منطلقات التحرير والوحدة والعودة الى مجد الامة، واثبتت ان هذه الامة لا تقبل الاستئصال والاندثار.. والانتفاضة هي بداية استئصال العدو واندحاره.

اسماء القادة الفلسطينيين المرشحين للاغتيال على يد عملاء الموساد الاسرائيلي

القاهرة - من صلاح عزازي

كشفت مؤخراً ابرز جوانب وابعاد الخطة الاسرائيلية لاغتيال عدد من القيادات الفلسطينية، والتي جرى تداولها خلال اجتماع مركزي هام برئاسة بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل، ومشاركة كل من اسحق مردخاي، وزير الدفاع، وداني ياتوم، رئيس جهاز الموساد، وموشيه يعلون، رئيس جهاز الشاباك.

وقال مصدر عربي مطلع "للمجد" ان نتنياهو قد طلب في ذلك الاجتماع الذي انعقد عقب عملية سوق محني يهودا بالقدس، توجيه لطمة قوية لقيادات الفصائل الجهادية الفلسطينية بغية ردعها عن مواصلة تنفيذ العمليات الاستشهادية.

واضاف المصدر يقول ان ياتوم قد عرض على نتنياهو خمسة اسماء قيادية لتكون هدفاً للتصفية الجسدية وهي خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والدكتور رمضان عبدالله، الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي، وعماد العلمي ومحمد نزال عضوا المكتب السياسي لحماس، وابراهيم المقادمة ابرز قيادات حماس "المختفية" في قطاع غزة.

واوضح المصدر ان نتنياهو قد رجح بتأييد من مردخاي ويعلون اغتيال مشعل نظراً لانه رجل حماس الاول، والمسؤول في نظر اسرائيل عن كتائب عز الدين القسام، رغم ان ياتوم عارض هذا الاختيار، نظراً لوجود مشعل على الساحة الاردنية التي تعتبر ساحة دولة صديقة.

وقد اقترح ياتوم بالمقابل تصفية عماد العلمي او رمضان عبدالله الموجودين على الساحة السورية التي تعتبر ساحة معادية، اضافة الى صلات هذين القائدين الوثيقة بايران وبحزب الله اللبناني.

وقال ياتوم ان اغتيال رمضان عبدالله سيكون بمثابة ضربة قاصمة لحركة الجهاد التي كانت قد تعرضت منذ عامين الى ضربة موسادية صاعقة عن طريق اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، مؤسس حركة الجهاد وامينها العام السابق.

كما اقترح ياتوم اغتيال ابراهيم المقادمة الذي قال انه اخطر رجال حماس في الداخل، واتهمه مع محمد الضيف بانهما المشرفان الفعليان على عمليات كتائب عز الدين القسام.

وفي الاخير رشح ياتوم محمد نزال للتصفية، رغم وجوده على الساحة الاردنية، ولكن اغتياله لن يثير من ردود الافعال الاردنية ما يمكن ان يثيره اغتيال مشعل باعتباره قائد حماس الاول.. وقال ياتوم ان نزال مرشح للقيام بدور مستقبلي هام، اضافة الى ما يتمتع به من شبكة علاقات واسعة على اكثر من صعيد فلسطيني وعربي واسلامي.

المصدر العربي المطلع اكد "للمجد" ان مخطط الاغتيالات الاسرائيلي كان يستهدف بادئ الامر عشرة اسماء قيادية فلسطينية، غير ان هذا العدد قد تم اختصاره الى خمسة اسماء بعد عملية مراجعة وتدقيق مطولة، وخاضعة لعدة حسابات واعتبارات.. ولكن المخطط ما زال قائماً برسم التنفيذ بعد ان تهدأ الضجة التي اثارتها محاولة اغتيال مشعل الفاشلة.

اعتقال احد ضباط الموساد بتهمة الاختلاس والعمالة المزدوجة

يواجه جهاز الموساد الاسرائيلي حالة من الانتقاد الشديد من مختلف الاوساط في الكيان الصهيوني، بعد ضلوع احد عناصره في العمالة المزدوجة لصالح جهة اخرى لم يجر الكشف عنها.

فقد كشف النقاب مؤخراً عن ان رجل الموساد البالغ من العمر ٦٣ عاماً، "ايهود غيل" ضبط وهو يبيع معلومات يستقيها من عملائه مباشرة لجهة خارجية، اضافة الى سرقة اموال الجهاز، عن طريق احتفاظه بالمبالغ التي يتعين عليه ان يدفعها للمتعاونين معه، حيث ضبطت الشرطة في منزله مبلغ ١٥٠ الف دولار.

وقال التلفزيون الاسرائيلي الذي اذاع الخبر، ان "غيل" اعترف بالتهم الموجهة اليه، موضحاً انه كان يهدف من وراء ذلك التأكيد لنفسه بأنه عضو هام في المجتمع، وان اي عقاب يمكن ان توقعه السلطات بحقه لن يكون رادعاً.

وقال التلفزيون ان الشرطة وجهت للعميل المعتقل تهمة التآمر على امن الدولة، والسرقة، وافشاء الاسرار، حيث ستجري محاكمته بناء على ذلك.

مصر تطالب بتخفيض المراقبين الاميركيين في سيناء

نسبت صحيفة "الدستور" المصرية الى مصادر رسمية في القاهرة قولها، ان مصر طلبت تخفيض عدد القوات الدولية العاملة في سيناء، وان هذا الطلب جاء خلال الاجتماع السنوي الذي يعقد في مقر القوات بروما، في الخامس والعشرين من تشرين الثاني كل عام.

واشارت الى ان عدد هذه القوات يبلغ ثلاثة آلاف مراقب من مختلف الجنسيات، بينهم ١٥٠٠ امريكي.

وقالت ان مصر طالبت بتخفيض عدد المراقبين الامريكيين الى ادنى حد ممكن، نظراً لارتفاع حصة مصر من نفقات القوات الدولية، البالغة ٦٠ مليون دولار سنوياً، تتحمل منها مصر ٢١ مليون دولار، واسرائيل ١٥ مليون دولار، وامريكا ٢٤ مليون دولار.

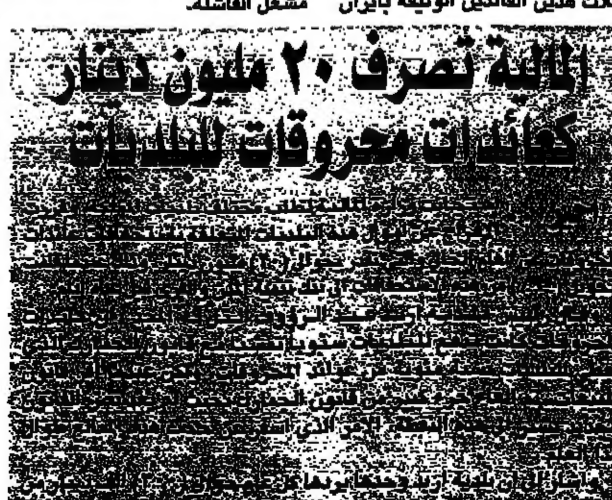
ويذكر ان اتفاقية كامب ديفيد تنص على ان يكون تحمل هذه النفقات مناصفة بين مصر واسرائيل. وقد درجت امريكا على سداد الحصة الاسرائيلية كل عام.

بدء اعمال مؤتمر اتحاد كتاب فلسطين

غادر عمان الى دمشق خلال اليومين الماضيين عدد من الكتاب والصحفيين الاعضاء في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين للمشاركة في مؤتمر الاتحاد الذي بدأ اعماله في مقر اتحاد الكتاب العرب في دمشق امس.

وكانت لجنة العمل النقابية قد بادرت بتشكيل لجنة تحضيرية لاعادة بناء الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين كي يأخذ دوره في تحصين الجبهة الثقافية الوطنية المقاومة لنهج التفريط.

وقامت اللجنة المذكورة التي يرأسها الزميل ناجي علوش الذي يرقد حالياً على سرير الشفاء باعداد الوثائق والترتيبات اللازمة لانعقاد المؤتمر العام بما في ذلك مشروعي النظام الداخلي والبيان السياسي والثقافي.





المانية تصرف ٢٠ مليون دينار كغائلات محروقات للبلديات





جدل واسع بين النواب حول القدس.. وفي القدس

انتهى مجلس النواب في جلسته التي عقدها صباح امس الاحد من اجراء التعديلات التي اقترحها النواب، واضافوها الى مسودة الرد على خطاب العرش السامي، واقراره بالصورة النهائية تمهيداً لالقائه بين يدي جلالة الملك.

وقد ثار جدل واسع بين النواب حول ما ورد في مسودة الرد على خطاب العرش فيما يتعلق بجملة : ".. التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف" حيث طالب بعض النواب بشطب كلمة القدس الشريف، والتقيد حرفياً بما ورد في نص خطاب العرش بخصوص القدس حيث وردت في خطاب العرش "في القدس" ولم ترد فيه كلمة "القدس الشريف".

وتعددت اقتراحات النواب الداعية اما الى الابقاء على النص كما ورد في مسودة الرد على خطاب العرش، او التقيد بما ورد في خطاب العرش، او تغييرها الى "وعاصمتها في القدس" او "القدس وما حولها" او "القدس العربية بحدودها عام ١٩٦٧".

وقد تدخل د. عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء ليشرح رأي الحكومة فيما ورد في خطاب العرش حول القدس حيث قال.. لم يكن التعليق في النطق الملكي السامي الا بدقة محسوبة ومسؤولة، ولم يكن عملاً انشائياً وعرضياً.

واضاف النسور : ان رئيس الوزراء اوضح في مرتين متتاليتين المقصود من هذا التعبير، مرة في الضفة الغربية، ومرة في مجلس الاعيان، اذ قال ما مؤداه ان مفهوم حدود القدس تغير تغيراً كبيراً على مدار المئة عام المنصرمة اي منذ عام ١٩٠٠ ولغاية الان، وما الهدف من التعبير التي ورد في الخطاب الملكي الا دقة في التعبير، وايضاحاً للموقف الاردني بجلاء، فالمقصود ان تكون عاصمة فلسطين في القدس، وليس ما حولها او في اي مكان خارجها، وهذا مقصود بذاته، وان التعبير المعوم لا يخدم سياسة المملكة تجاه القدس، فالمقصود ان العاصمة في صلب القدس.

وطرح رئيس مجلس النواب التصويت على الاقتراحات مبتدئاً بالاقتراح الداعي للالتزام بما ورد في نص خطاب العرش، حيث حصل هذا الاقتراح على ٣٧ صوتاً من اصل ٧٢ صوتاً.

وكانت كلمة "في القدس" التي وردت في خطاب العرش السامي في افتتاح مجلس الامة قد اثارت جملة من التساؤلات في الاوساط السياسية والاعلامية في الداخل والخارج، مما اشار الى اعتبار ان وراء استخدام هذا المصطلح الجديد دلالات اخرى مستقبلية غير واضحة المعالم لكنها ستكون جزءاً من مفاوضات الحل النهائي.

وكان مجلس الاعيان قد شهد جدلاً واسعاً اثاره رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران حول هذا المصطلح الجديد في الخطاب السياسي الاردني.

رفع الرواتب التقاعدية للصحفيين الى ١٥٠ دينارا

استجابة لما نشرته "المجد" في عدديها السابقين بشأن لحالة عدد من الزملاء الصحفيين على التقاعد وقلة الراتب التقاعدي، قرر مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه امس الاحد التنسيب للهيئة العامة للنقابة برفع الراتب التقاعدي للصحفيين من ١٠٠ دينار الى ١٥٠ ديناراً مع الابقاء على رسوم الاشتراك السنوي على ما هي عليه الآن ١٠ دنانير وهو ما تسمح به امكانيات صندوق التقاعد حالياً.

وقال مدير النقابة الزميل فخري ابو حمدة ان رفع التقاعد الى ٢٠٠ دينار مع رفع رسوم الاشتراك الشهري الى ١٥ ديناراً متروك للهيئة العامة.

وقالت مصادر مجلس النقابة ان هذا الاقتراح سيعرض على الهيئة العامة في اجتماعها المقبل في شهر اذار من العام المقبل.

وعلمت "المجد" ان عدداً من الزملاء الذين احيلوا الى التقاعد طلبوا من النقابة تأجيل احالتهم الى ما بعد اجتماع الهيئة العامة.

المطبوعات تطلب تسوية اوضاع المراسلين

وجهت دائرة المطبوعات والنشر برقيات الى رؤساء تحرير الصحف العربية والاجنبية التي لها مكاتب في عمان بمناسبة حلول العام الجديد.

الدائرة طلبت من رؤساء تحرير هذه الصحف تصويب اوضاع مراسليها حسب مقتضيات قانون المطبوعات والنشر الذي ينص على ضرورة تمتع المراسل الذي يحمل الجنسية الاردنية بعضوية نقابة الصحفيين وبالنسبة لغير الاردنيين يطبق عليهم مبدأ المعاملة بالمثل.

وستبدأ الدائرة باتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين في مطلع العام الجديد.